
المجتمع
اسلامية اسبوعية
النجم
الساطع
و
التعتيم
الاعلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ١٤ من ذي القعدة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٣ اغسطس ١٩٨٣م العدد ٦٣٤ - السنة الرابعة عشرة الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

في ذكرى حرق المسجد الأقصى

يصادف هذا الاسبوع ذكرى حرق المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

● لقد حرق اليهود منبر صلاح الدين رمز الانتصار الاسلامي على الصليبيين الغزاة وزعموا ان الشاب اليهودي الذي حرقه مصاب بلوثة عقلية لعلها لوثة الحقد اليهودي على الاسلام والمسلمين.

● وحفروا اسفل المسجد الأقصى بحجة انهم يبحثون عن بقايا هيكل سليمان عليه السلام. هذا الهيكل المزعوم لم يرد ذكره في القرآن الكريم وليس له وجود في الواقع وانما هي النوايا المبيتة لهدم المسجد الأقصى المبارك.

● ثم حرق اليهود المسجد الأقصى في القدس وهدموا مسجد حسن في يافا واستولوا على المسجد الابراهيمي في الخليل ... يريدون أن يدمروا كل أثر للاسلام والمسلمين في فلسطين.

والمسلمون يصرخون و يحتجون ثم يسكتون ولا شيء غير ذلك. فماذا جرى لهذه الأمة؟ وما الذي أوصلها الى هذه الحال؟ والى متى....؟

الافتتاحية

النجم الساطع والتعتيم الاعلامي

● مع أن الكلام لم يعد مجدياً عن التغلغل الامريكي في المنطقة ومداه وأبعاده، إلا أن ذلك لا يغنينا من تتبع تطوراته والتعرف على على ما يفعله و يقوم به وفي هذا الوقت بالذات.

● وإذا كنا نسلم بأن الحد المسموح به من المعرفة حول حقيقة مايجري في المنطقة هو حد ضئيل جداً إلا أن هذه الضالة في المذاع المنشور من المعلومات مزعج ومؤرق، ومن آخر مايتم في هذه القبيل المناورات التي تقوم بها القوات الامريكية في منطقة تشمل مصر والسودان والصومال وعمان.

● وجدير بالذكر أن هذه المناورات تقوم بها فرقة منتمية الى قوات التدخل السريع والتي انشئت بخاصة لحماية المصالح الامريكية ولاسيما المنابع النفطية في بلاد الخليج. وقد أذاعت الأخبار أن الغرض الأصلي لهذه المناورات هو تدريب القوات الامريكية على القتال في المناطق الصحراو ية. وهذا هدف لا يحتاج الى تأو يل، فليس المعني بذلك صحراء (كلاهاري) وانما الصحراء التي تشمل منابع النفط هاهنا في بلادنا العربية الاسلامية. و بالطبع لم يصدر هذا التصريح عن هذا في المناطق التي ستجري فيها هذه المناورات وانما صدر في العواصم الغربية.

● ومع نزول (ثمانية) آلاف رجل من القوات الامريكية بآلياتهم ومعداتهم وتوزعهم على مختلف المناطق التي سيناورون فيها!! إلا أن هناك تعتيماً اعلامياً داخلياً مضرو باً على هذه الخطوات التي تتم والعمليات التي تجري. فالصحف والمجلات المصرية لا تشير للأمر إلا لماماً، و بعضها تغفله تماماً. ولولا صحف المعارضة ـ على علاتها الكثيرة ـ لأطبقت السلطات بالصمت على الحدث .. ولمر وانتهى...! دون أن يشعر به أحد.

● ولئن كانت العمليات العسكرية في عمومها تتسم بالسرية والتكتم .. إلا أن هذا لا ينطبق على هذه الحالة الحالية، فنحن نعيش تجربة عملية لغزو مسلح للوطن الاسلامي، و بواسطة اضلاع كبرى من هذا الجسد المسلم مصر والسودان والصومال وعمان. وفي ذلك مافيه من الأمور.

أولا : تتيح العمليات الحالية للامريكان الاطلاع على أسرار منطقتنا العربية الاسلامية عن كثب وخاصة أسرارها العسكرية. وهذا أمر إن قيل أنه كان معلوما في عمومياته بالنسبة لأعدائنا، إلا أنه لا يجادل احد في أن كثيراً من

التفاصيل الدقيقة كان محصوراً في دوائره المحدودة. أما الآن فقد انفتح المجال و بصورة علنية ظاهرة للسادة الامريكان ليقترفوا مافاتهم من المعلومات العسكرية عن المنطقة.

و يعلم الكثيرون أن مصر على وجه الخصوص كانت مستودعاً لكثير من أسرار المنطقة العسكرية عبر الفترات الماضية التي كانت تطلع فيها بالقيادة. وعن طريقها يمكن للامريكان التعرف عليها. وسيوفر ذلك عليهم مجهودات لا يمكن تقديرها.

ثانيا : ولو أن هذه الأسرار العسكرية كانت ستقصر على الامريكان لهان الأمر قليلا. ولكنها ستمرر الى اسرائيل بلا أدنى شك. وسيكون ذلك زاداً لها في جولاتها القادمة معنا — وهي لابد كائنة — مما يجعل النتيجة محسومة منذ الآن لصالحها.

فهي متفوقة في الميزان العسكري .. وفي اقتصادها وتقنيتها وصناعتها. وفوق هذا وذاك في ايمانها بعقيدتها على كثرة الباطل الذي يشوبها. فاذا انضاف الى هذا الاطلاع على خفايا الأسرار العسكرية في المنطقة العربية الاسلامية وخاصة قلبها — مصر — فقد استكملت عدة النصر من كل جانب.

ثالثا : يتزامن هذا مع أحداث هامة تجري في المنطقة والمناطق المتاخمة لها منها استمرار التصفية للوجود الفلسطيني، وتفاقم الأوضاع في لبنان بما ينبىء باشتعال حربه من جديد ووقوع تقسيمه. و يواكب ذلك محاولات التفتيت الداخلي للمنظمة الفلسطينية.

وتشهد المنطقة أيضا الأحداث التشادية وتدخل امريكا من خلال عملائها في زائير وغيرها في سير الأحداث هناك. وفرض ثقل امريكي معين في السودان بواسطة (٥٠٠) من الجنود الامريكان مع عدد من الطائرات والدبابات وناقلات الجنود وطائرتي الاستكشاف بزعم مراقبة الأوضاع على الحدود الليبية السوفياتية التشادية، وستر ذلك الوجود بالمحافظة على الأمن والسلام في المنطقة.

وان في تجمع هذه الأحداث في هذا الوقت يجعل من مناورات النجم الساطع مقدمة للزحف الامريكي الشامل على المنطقة.

رابعا : و يدعم الزعم الأخير الشعار الذي بدأ ترداده في الآونة الأخيرة على لسان مو بوتو سيسي سيكو رئيس زائير حول ما أسماه بالواجب الامريكي في المنطقة، وقد صرح بذلك إبان زيارته الأخيرة لأمريكا.

وقد عودتنا الأحداث لمسيرة تاريخنا المعاصر أن تبدأ الهمسات بعيداً و بطريقة لا يحس بها أحد ثم تعلو قليلا قليلا الى أن تصبح مسلمة من المسامات، ولئن بدأ شعار مو بوتو اليوم غريباً فعما قريب يستأنس به الناس وتتعوده آذانهم. ولا نستطيع الفصل بين إطلاق هذا الشعار و بين التطبيق العملي له عبر مناورات النجم الساطع. ذلك أنه قد أذيع فعلا قبل زمان أن قوات التدخل السريع — النجم الساطع الآن — إنما انشئت لحماية منابع النفط، وتفسير الحماية هذا تجده في أمثال مايرفعه مو بوتو وأمثاله وترجمته العملية في الممارسة المباشرة الآن.

خامسا : تواصل اسرائيل هذه الايام مباشرة إعادة علاقاتها مع افريقيا — ليبيريا وزائير — دون أن يكون هناك مجهود مناسب لصد هذا المد الجديد. فاذا اعادت اسرائيل علاقتها مع بعض الدول الافريقية وكانت امريكا مسيطرة على بعضها بطريقة أو أخرى فذلك يعني أن القبضة قد أحكمت على بلادنا بحكم قانون تبادل الأدوار السائد في العلاقات الامريكية — الاسرائيلية.

سادسا : إن في اشتراك إحدى دول الخليج في هذه المناورات يشكل تهديداً مباشراً لهذه المنطقة، وكأن امريكا تحرص على اختيار «عينة اختبار» في كل منطقة اقليمية حتى لا يكون هناك احتمال للخطأ في كل العمليات القادمة التي تنوي مباشرتها في بلادنا!

من اجل هذا:

من أجل هذا تم التعتيم على مناورات النجم الساطع ولاشك أن هناك كثيراً مما فاتنا رصده فنحن لا ننتظر من وسائط اعلامنا العربي أن تحدثنا بشيء من هذا أو شبيهه. ونكاد لا نصدق كل الادانات والشعارات التي رفعت لأن كثيراً منها ان لم يكن كلها لا نجد له رصيداً من المناوأة العملية وانما هو كلام والسلام. بل لعل الأفعال والممارسات التي تشمل المنطقة تكاد تدرج حملة الادانات والشعارات في خانة مجاورة لمناورات النجم الساطع ولكن في شكل إعلامي !!

المجتمع المحلي

هوامش

● هل صحيح أن بعض الجزر النائية ـ كجزيرة كبر وغيرها ـ قد اصبحت في الآونة الأخيرة مرتعاً للفساد، وذلك بعد أن اعتادت مجموعة من المنحرفين على ارتياد هذه الجزيرة والتوجه إليها على ظهور اليخوت والزوارق الفخمة، مصطحبين معهم بعض الغانيات ومجموعة من الخمور!!

● ● ●

● ذكرت احدى الصحف ان خبيراً أجنبياً في شؤون بقعة الزيت تقاضى من دولة خليجية مليون دولار عن اليوم الواحد!

وانه أدلى بتصريحات وصفتها الدوائر العلمية بأنها «مبالغة مقصودة!» واستمر عمله أكثر من ثلاثة أسابيع!!

اي انه تقاضي [٢١,٠٠٠,٠٠٠ دولار!!!].

● التجنيد الالزامي

قضية التجنيد الالزامي مازالت بحاجة الى دراسة جادة وموضوعية وهادفة، حتى يمكن الاستفادة منها، ولاشك بأن قانون التجنيد فيه ثغرات عديدة الى جانب مزاياه الايجابية..

● اقول ان للقانون عيوباً منها: التفرقة بين المستويات التعليمية في مدة الخدمة مع أن الكل يخدم البلد ولا أساس للتفرقة فيها!!

● الضعف الشديد في البرامج التدريبية والدورات التخصصية في مختلف أسلحة الجيش.

● سوء اسلوب العمل والتعامل في بعض وحدات الجيش للمجندين يعكس عدم وضوح الرؤية بالنسبة للقيادة السياسية في البلد لأهمية المجندين.

● ارجو بعد هذا الاستعراض البسيط لأهم العيوب المخلة بالقانون، أن يكون لها ردة فعل ايجابية من السيد الوزير، وهذا ما نأمله فعلاً.

● الرجل.. والموقف



لماذا استقال الوزير عبد اللطيف الحمد؟

سؤال أجاب عنه بعض الناس، أو حاولوا الاجابة عنه.

لكن يبقى الموقف أبعد، وأعمق.

لاشك في أن السبب ثبات الرجل على موقفه الذي وقفه من أزمة سوق المناخ منذ البداية. لقد حاولوا ان يتم كل شيء وهو باق في الوزارة، لكنه كان يدرك حقيقة الأزمة، وفداحة المصيبة لو أنه ساير ووافق.

ومما يعطي استقالة الحمد قيمتها وأثرها، أنه رجل له سمعته الدولية، ومكانته المحلية، وهو الى هذا وذاك، صاحب دراية وخبرة في عمله.

وعلى الرغم من هذا، فان بعض الصحف، التي تورط أصحابها في المناخ، لم يعجبهم موقف الرجل، ونسبوا اليه تأخر حل الأزمة، فقد كانوا يريدونه أن يسكت على كل شيء، لكنه أبى ذلك.

يبقى أن نوضح أننا هنا لا نشيد بالرجل، ولا نزكي على الله احداً، لكن نشيد بالموقف الذي وقفه، فهو موقف مبدأ، ثبت عليه. وحين علم أن ما يخالف موقفه سيتم.. آثر الانسحاب.

● رغم كل ما مر بنا.. لم نعتبر بعد!!

الافساد، مازالت له أساليبه المختلفة، وإغراءاته المتجددة، يتسلل حيناً عبر مقالة في صحيفة، أو صورة في مجلة، ويقتحم دارنا احيانا كثيرة في مسلسل تلفزيوني، أو أغنية في الاذاعة.

وآخر ما طلعت به علينا احدى الصحف الاسبوعية، هذه الدعوة الصريحة: «كوني فتاة الغلاف، واربحي آلاف الدنانير»! إغراء معنوي، وإغراء مادي. الاغراء المعنوي يتجلى في الدعوة الى الظهور والشهرة! والاغراء المادي في هذه الدنانير المؤلفة التي تنتظر من ستفوز بالمسابقة!!

أليست هذه دعوة الى نبذ الحياء؟! الفتاة التي تستحي أن ينظر في وجهها إنسان واحد، سينظر في صورتها مئات آلاف الناس، وهي في كامل زينتها، وإغرائها! وستكبر صورة وجهها لتكون الفتنة كاملة!

أليست هذه دعوة الى الفتنة؟ عشرات الآلاف من الشباب العازب تقدم لهم هذه الوجوه الحسنة.. لماذا؟ ما الغاية؟

ما تأثير مائة خطبة تدعو الى العفة إزاء صورة فتاة جميلة تدعو الى غير ذلك؟ ما هذه الازدواجية في مجتمعاتنا؟! هل نريد ان نرضي كل الأطراف ولو لم نحقق شيئاً، وكنا متناقضين؟!

وأخيراً: هل فاضت آلاف الدنانير في ميزانية هذه الصحيفة حتى تخصصها لفتاة الغلاف؟ أين مسابقات القصة والشعر والمقالة؟ ألا يجد كتاب الله الكريم من يخصص جوائز لاجادة تجويده، أو فهمه، أو الكتابة في آياته؟!

أي والله، رغم كل ما مر بنا في هذا البلد، فاننا لم نعتبر بعد!!

● من انشطة فرع الجهراء

قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في محافظة الجهراء، بتوزيع الجوائز على الفائزين في (مسابقات رمضان)، وقد تم منح أربع بطاقات سفر على الطائرة لأداء العمرة، وتوزيع عدد كبير من الأجهزة الكهربائية والأدوات المنزلية.

من جهة أخرى فقد قامت الجمعية بتنظيم رحلة لأداء العمرة شارك فيها ثلاثون عضواً من اعضاء الجمعية، واستغرقت عشرة أيام، زار فيها الاخوة ايضا المسجد النبوي الشريف.

عزيزي وكيل وزارة الاعلام المحترم

إن الجهاد الاسلامي الذي يخوضه الشعب الافغاني المسلم، تجربة جديدة يجب على الحكومات الاسلامية أن تعيها، وتتعرف أبعادها، وذلك لأن جهاد هذا الشعب هو قدوة وحافز ليتخلص العالم الاسلامي من هيمنة أهل الكفر والظلم الذين يريدون القضاء على الاسلام. ولكن الذي يحز في نفوسنا كمسلمين في هذا البلد، أن أجهزتنا الاعلامية من تلفزيون واذاعة وصحافة يومية، اذا نقلت أخبار المجاهدين أطلقت عليهم (الثوار). وكلمة الثوار تعني معاني كثيرة، منها.. الثورة على الحق.. الدمار.. الانقلاب.. الخ وفرق كبير بين كلمة (مجاهدين) و(ثوار)، شتان بين المجاهدين وبين ثوار السلفادور مثلا. ارجو أن نسمع في الأيام القادمة من أجهزة اعلامنا (لقد قام المجاهدون الأفغان) كما تقولها اذاعة أحدى دول مجلس التعاون الخليجي.

أبو حسن

● تسرب نفطي لسطح الأرض

صرح ناطق بلسان شركة نفط الكويت يوم الأحد الماضي بأن مراقبي الانتاج في مركز التجميع رقم ٣ أبلغوا عن وجود تسرب نفطي محدود لسطح الأرض في المنطقة المجاورة لمركز التجميع المذكورة وذلك في صبيحة يوم الجمعة الموافقة ١٢ أغسطس الجاري، علماً بأن هناك تسرباً نفطيا حدث في العام الماضي يوم الجمعة الموافق ١٩٨٢/١٠/١م من نقطة على بعد (٢٠٠) متر من الشاطىء في الانبوب الرئيسي الموصل الى الجزيرة الصناعية المستخدمة لتصدير النفط في ميناء الأحمدي.

وقد ذكر الناطق أن الجهات الفنية في الشركة بادرت الى دراسة الموضوع وعمل القياسات اللازمة لتحديد مصدر هذا التسرب الذي ثبتت ان مصدره هو البئر رقم (٣٠٣) وقد تمت السيطرة على البئر المذكور.

واكد المصدر أن مثل تلك المشاكل هي من الأمور المتوقع حدوثها في الآبار التي طال أمد استخدامها وان مثل هذا التسرب لا يشكل خطراً على الآبار والمنشأة النفطية الموجودة. كما أشار الى انه لم ينتج عن الحادث سوى خسائر «مادية طفيفة».

○○○

■ الفنادق ... والحفلات الليلية

كثرت هذه الايام اعلانات الجرائد الداعية الى الحفلات الليلية التي تقيمها الفنادق والنوادي بالاضافة الى شركة المشروعات السياحية .. وبقراءة عابرة للاعلان نستطيع أن نتصور مايدور في تلك الحفلات التي تستمر حتى ساعات الفجر الأولى.. يبدو أن الرقابة على الفنادق قاصرة النظر، وهي في المقابل حادة البصر على قطاعات أخرى من «المجتمع».. أما شركة المشروعات السياحية فانها تخلط عملا صالحا بآخر سيئا .. فهي تقيم بعض البرامج الناجحة كالمسابقات العلمية ومسابقات المواهب وغيرها .. ولكنها في المقابل ترعى بعض البرامج التي لا نوافق على اقامتها كتلك الحفلات الليلية الصاخبة.

نتمنى على شركة المشروعات السياحية إعادة النظر في سياساتها واهدافها، وأن تضع حداً لتلك الحفلات الليلية العابثة.

○○○

صيد الأسبوع

دعاء الحجاج الواجب !!

علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعل أولويات للدعاء حسب المناسبة ونوع الحاجة فمثلا إذا أصابنا الجفاف والقحط نقيم صلاة الاستسقاء وندعوه اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين وباعتقادي ان حاجة المسلمين اليوم الى خليفة رباني يقود الأمة و يوحد الجيوش دون أن يحتاج الى مؤتمر القمة الثالث عشر!! أو أن يستشير البيت الأبيض في امريكا أو البيت الأحمر في روسيا وانما يتجه دائما وأبداً الى البيت العتيق مكة المكرمة وبمناسبة بدء موسم الحج هناك أوصيهم بهذا الدعاء: (اللهم إنا نسألك قائدا وخليفة ربانياً لجميع أقطار العالم الاسلامي يسمع كلام الله و يسمعنا و ينقاد الى الله و يقودنا و يحكم بكتاب الله و يحرسه).

الشيخ
احمد القطان

● الاطفال ضحايا الأهمال

● كثيراً ما فجعت الأمهات والآباء بفلذات أكبادهم .. حيث يخرج الطفل خارج البيت ليلعب مع الأطفال الذين هم في عمره ولكنه !! لا يرجع .. و يطول انتظار الأم الملهوفة على وليدها الصغير و يتقطع قلب الأب الحائر الذي لا يعلم مكان ابنه حتى يبحث عنه !!

واخيراً يأتي الخبر كالصواعق المرسلة على قلبي الأم والأب بفقدان الولد العزيز .... ولكن !! لنتساءل كيف مات الولد وكيف لقي حتفه ؟؟

الجواب: في الحفر الكثيرة المنتشرة أمام البيوت .. وفي حفر المجاري التي لا غطاء ولا سور لها...

وبعد فقد تكررت كثيرا مأساة هؤلاء الاطفال الابرياء الصغار وكان آخرها مصرع الطفلة التي سقطت في حفرة من تلك الحفر وتم انقاذ طفلتين أخريتين معها قبل ان تشرفا على الهلاك !!!

فأين أعين المسؤولين الراصدة الحامية لهؤلاء الضعفاء الصغار ؟؟

يجب أن تغطى هذه الحفرة وأن توضع حولها الأسوار الشبكية حتى لا تتكرر مأساة الأمهات والآباء !!

● وإذا حكمتم بين الناس

● في يوم الاربعاء بتاريخ ١٩٨٣/٨/١٣م حكمت محكمة الجنح التجارية في واقعتين غريبتين فقد غرمت المحكمة أحد التجار مبلغ ١٠٠ دينار بسبب وضع لافتة في الفترينة لأن التاجر وضعها لكي يبيع بأسعار خاصة وتخفيضات محدودة ولكن !! دون الحصول على إذن من وزارة التجارة والصناعة ... وحكمت أيضا في قضية أخرى حيث غرمت بائع «الطماطم» (٣٠٠) ديناراً لأنه خالف التسعيرة المكتوبة في اللافتة المعلقة في المحل...

نقل: هل هذا من باب المساواة ؟؟ وهل هذا من مبدأ العدالة التي حثنا عليها الاسلام الحنيف ؟؟ فلماذا يغرم التاجر ١٠٠ دينار و يغرم البائع (٣٠٠) دينار ؟؟ أليس هذا تناقضاً عجيباً في إصدار الأحكام العشوائية على الناس ؟؟ نحن مع مبدأ المراقبة والصرامة في أخذ العدالة... ولكن !! يجب أن تطبق العدالة على الجميع وأن لا ينطبق عليها «... إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد..» وقد أمرنا الله عز وجل بأن نحكم بين الناس بالعدل والمساواة.. «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل»..

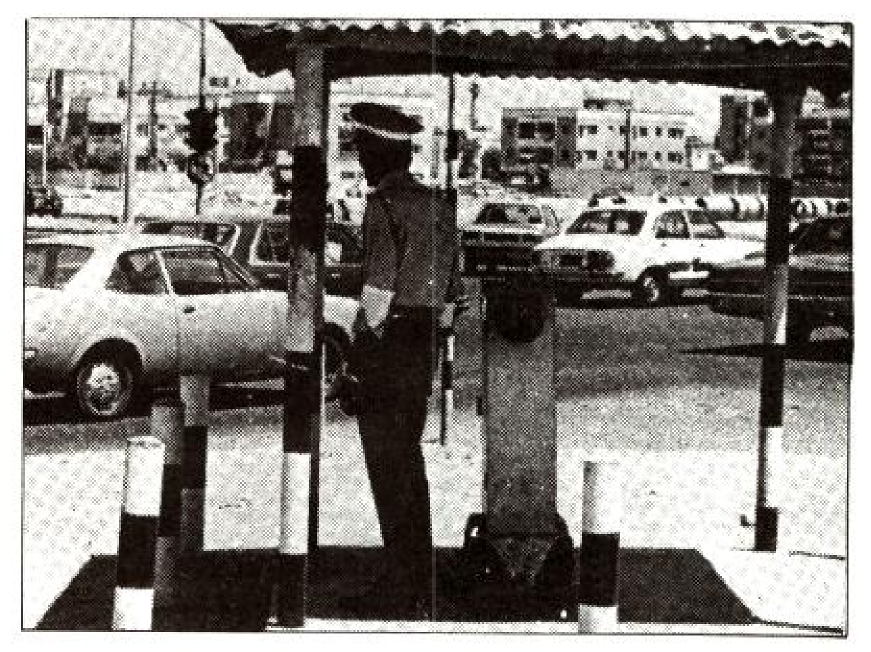
من وحي الخاطر

بقلم
عدنان الزنكي

■ الشرطة في خدمة الشعب

نعم !! الشرطة في خدمة الشعب، أو هكذا يجب أن تكون على الأقل. تحية إجلال واكبار لذلك الشرطي أو «الضابط» الذي يراقب الله في عمله .. يدافع عن المظلوم ــ وإن كان غير كويتي ــ و يقف في وجه الظالم وإن كان من هواة جمع «السيارات الفاخرة» ... وكلمة حق نقولها في وجه بعض النماذج .. حيث ترى أحدهم وقد استهوته بدلته العسكرية .. أو نجومه اللامعة فراح يكيل المخالفات كيلا بسبب أو بدون سبب...

ومن تجرأ ورد التهمة عن نفسه ناله من العقاب أضعاف ماهو مقرر بحقه .. الى تلك النوعية وهم قليل بحمد الله ــ نقول اتقوا الله .. واحفظوا حق الله وحقوق الناس .. ولا تظلموا .. وكلمة نهمسها في إذن القائمين الكرام على هذا الجهاز الحساس...! ان البلد بحاجة الى عناصر صالحة من الشرطة والضباط تخضع في إختيارها الى معايير اخلاقية وفنية ثابتة .. فنرجو ان تؤخذ تلك المعايير بعين الاعتبار .. واننا على ثقة بأن القائمين على هذا الجهاز حريصون على اختيار الأصلح والأفضل دائما.



الحدث، أو فلنتنح جانبا.

■ لتكن اهتماماتنا على مستوى همومنا

يشعر الانسان بالغبطة والسعادة وهو يرى شباب وطنه يقبل على الاسلام، و ينضم الى صفوف الدعاة الداعية الى الله... تاركاً وراءه العبث واللهو وصخب المدنية، مقبلا على الله بعاطفة مشرقة راجيا ما عند الله .. وما عند الله خير وأبقى... ولكن المرء يشعر بالاحباط حين يرى اهتمامات بعض الدعاة الشباب لا تتناسب وعظم المهمة الملقاة على عاتقهم .. فتراهم يشغلون انفسهم بقضايا جانبية تحجزهم عن الالتفات الى هموم الناس، ومشاكل الناس، والمعاناة التي يواجهها الاسلام اليوم أمام أعداء الفكرة الاسلامية. أعتقد أننا بحاجة اليوم الى نظرة جادة وشاملة لقضايا الأمة أكثر من حاجتنا الى الانغماس في قضايا الجدل العقيم ــ تاركين ورائنا أمة اثخنتها الجراح، واثقلتها المصائب تجتر أحزانها، ونحن نتكوم في صوامع الترف الفكري نتجاذب أطراف النقاش في قضايا «الصفات» وما شاكلها. نحن لا نحتقر تلك القضايا الفرعية، ولكنها في الوقت نفسه يجب أن لا تطغى على اهتماماتنا الفكرية والعملية. فمشاكلنا التي تحيط بنا أكبر من ذلك بكثير .. فلنكن في مستوى

■ عالم مــزور .. مــزور !

عــالم المتناقضات عجيب !! ومن مظاهره أن يتسنم المناصب القيادية من لا يستحقها.. وهي ظاهرة بدأنا نلاحظها في الآونة الأخيرة.. ومن صورها: موجه تربوي يدعو الى الرذيلة و يهدم التربية .. مدير بارز في هيئة صناعية «مزور» ــ بفتح الواو ــ .. رئيس قسم في وزارة خدمات «مزور» ــ بكسر الواو ــ ... فضلا عمن سبقهم من بعض الرؤوس التنفيذية حملت ما استطاعت «الجيوب» حمله وانسلت هاربه بعيداً عن يد العدالة .. ان الهيكل الاداري في الدولة بحاجة الى اعادة نظر، وخصوصا في مناصبه القيادية، فكم من منصب حساس لا يعرف القائم عليه سوى التوقيع، وهواية «شرب الشاي»... وكم من منصب هام احتكره صاحبه سنين طوال، مانعاً غيره من أصحاب الكفاءات العلمية من الوصول إليه .. وكم من منصب يحتاج الى مؤهلات علمية خاصة قد احتل كرسيه من يملك بعض المؤهلات «العائلية» !!الخاصة «جداً» ... فلا عجب بعد ذلك إذا وجدنا من يختلس، ومن يزور دون حساب أو عقاب .. أو حتى مجرد «لفت نظر» !!

■ فقدان الحس الحضاري

كلمة صادقة قالها الشيخ محمد عبده حين رجع من بلاد الغرب: «هناك وجدت الاسلام ولم أجد المسلمين ... وهنا أجد المسلمين ولا أجد الاسلام» نعم ما أكثر المسلمين في وطني ... وما أقل وعيهم للاسلام، اسلام النظام الذي يراعي حقوق الآخرين، و يردع من يتخطى «الطابور» ليقف في المقدمة كما يفعل كثير من الناس أمام شبابيك الوزارات، وصناديق الدفع في الجمعيات التعاونية... اسلام النظام الذي يدعو الى احترام القوانين و يمنع التخبط في القيادة واجتياز «اشارة المرور»، والسرعة الجنونية وكأن الشارع «ملك خاص» لبعض الافراد .. اسلام «الذوق الرفيع» الذي يدعو الى البشاشة وحسن العبارة في التعامل مع المراجعين في الوزارات الحكومية، والى الترفق بهم والتبسم في وجوههم .. لا التجهم والعبوس .. انه باختصار اسلام «الحس الحضاري» الذي وجده محمد عبده في بلاد الغرب .. ونتمنى أن نجده هنا حتى نقول بحق إننا «بلد متحضر».

المواقف الاميركية والاعتزاز الحقيقي!

بقلم: د. احسان السيد

الأزمة التي افتعلتها واشنطن مع الكويت، بعد اعلان ترشيح اميركي عمل في القدس المحتلة سفيراً لها لدى الكويت، ليس التحدي الأول الذي تقفه الولايات المتحدة ضد الكويت.

ففي أقل من ثلاث سنوات، تحاول الولايات المتحدة أن تجعل لنفسها هيمنة وسيطرة وتسلطاً، لا تقبل إزاءه أي خروج او رفض، وكأن الكويت ولاية من ولاياتها الاميركية!

كان التحدي الأول حين قامت القنصل الاميركية في الكويت، والتي تدعى (بيشوب)، بتهريب طفل سعودي عن طريق السفارة الاميركية في الكويت، الى أمه الاميركية في الولايات المتحدة، متجاوزة القانون، ضاربة عرض الحائط بكل الاجراءات القانونية الواجبة.

ثم جاءت قضية سانتافي، الشركة الاميركية التي تساهم فيها الكويت، حين قضت اميركا بأنه لا يحق للكويت أن تستثمر عن طريق هذه الشركة.

وقبل مدة قصيرة، كان موقف المدرسة الاميركية في الجامعة الكويتية، حين شعرت المدرسة ان الجامعة لا تنوي تجديد عقدها، فبادرت الى إعطاء درجات بدون وجه حق، ومنحت احدى الطالبات درجة امتياز لا تستحقها، وما نتج عن هذا من تدخل القنصل الاميركي.

وهذه هي الولايات المتحدة تصرح، على لسان المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاميركية، بالهجوم على القرار الكويتي برفض قبول السفير، وقوله ان حكومته تستنكر هذا القرار.

وأضاف المتحدث الرسمي: ان هناك نتيجة عملية ستترتب على القرار الكويتي، وهي أن الولايات المتحدة لن يكون لها من الآن فصاعداً تمثيل دبلوماسي على مستوى السفراء في الكويت. وأشار المتحدث الى أن الحكومة الاميركية لا تعتزم تعيين مرشح آخر في هذا المنصب.

هذا التكرار في اسلوب التعامل الاميركي، من خلال الأحداث والمواقف التي أشرنا اليها اشارات عابرة، يمكننا ان نسجل النقاط التالية:

– يعكس هذا الاسلوب عنجهية اميركية واضحة، تجعل من الانسان الاميركي انساناً يعامل الآخرين من خلال هذه العنجهية التي تجري في عروقه مجرى الدم.

– تدخل السفارة الاميركية باستمرار في الشؤون الداخلية للكويت، وتجاوزها للقوانين المعمول بها في هذا البلد، يجعلنا نتساءل: هل هذه القوانين موضوعة لتطبق علينا فقط، و يعفى منها المواطن الاميركي المقيم عندنا؟!

– ثم هل ترضى أميركا ان تتجاوز الكويت القوانين المعمول بها في الولايات المتحدة من أجل حماية مواطن لها ارتكب مخالفة ما؟!

لا نملك أخيراً إلا أن نعبر عن رضانا واغتباطنا للموقف الكويتي، فقد عبر هذا الموقف عن اعتزاز حقيقي لا يمكن أن تنال منه عنجهية اميركا، ولا هيبتها، ولا هيمنتها؟!

حتى لا يصبح قانون المطبوعات مجرد حبر على ورق

بقلم: جاسم شهاب

جاء في قانون المطبوعات الكويتي في الباب الثالث المادة (٢٦) مايلي:

«يحظر نشر ما من شانه أن يخدش الآداب العامة أو يمس كرامة الاشخاص......».

كما جاء في المادة ٢٧ والتي تنص على:

«يحظر نشر مامن شأنه التحريض على ارتكاب الجرائم أو اثارة البغضاء......».

كما تضمنت المادة (٣٠) من الباب نفسه عبارة «.... أو نشرت آراء تتضمن سخرية أو تحقيراً أو تصغيراً لدين أو مذهب ديني، عوقب رئيس التحرير وكاتب المقال بالعقوبة المقررة في قانون الجزاء للجريمة التي ارتكبت».

حقيقة انني سعيد لوجود هذه المواد والبنود في هذا القانون.

● **لأنني** اعتقد أن هذه القوانين سوف تقف حائلا أمام كل من تسول له نفسه بالتلاعب بالأعراض وإثارة الغرائز، وكل من تسول له نفسه باستغلال هذه الأغراض للعرض الرخيص في الصحف والمجلات اليومية وغيرها.

● **وإنني** أحترم هذه القوانين والبنود لاعتقادي أنها تحافظ على أخلاقيات مجتمعنا الكويتي الذي لم يعرف المتاجرة بالأعراض والعورات المكشوفة، ولم يسكت على كل «التافهين» الذين يتلاعبون بغرائز الناس، بل و يروجون بصحافتهم الفجور والفسق.

● **إنني** أتحدى في ظل هذه القوانين كل أولئك «المتاجرين» بالكلمة والصورة في سبيل جر الشباب الى حياة الرذائل، والى أولئك المرتمين على صور العاريات على صفحات قل ماء الحياء فيها.

● **وإنني** لأستغرب من القائمين على صحفنا المحلية كيف ترضى نفوسهم أن تدخل هذه الصفحات التي امتلأت بصور من الكاسيات العاريات التي يخجل الانسان أن يدخلها منزله... كيف ترضى قلوبهم وضمائرهم ان يراها ابناؤهم و بناتهم فضلا عن أن يراها أبناء المسلمين في البلد.

● **وإنني** لأهمس في أذن القائمين على جرائدنا... وأقول لهم قول الله عز وجل: **«إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون».**

● **وإنني** لأتساءل عن هذه القوانين التي ذكرتها آنفا .. لماذا لا تطبق؟!!

أليس في المتاجرة بأجساد الفتيات وأعراضهن كسلعة رخيصة تباع وتشترى ... منافاة للآداب العامة.

أليست تلك الصور تتضمن إثارة للغرائز وحضا على الفجور؟

أليست تلك الصور كلها اعتداء حقير على الدين الاسلامي الذي يحرم ظهور المرأة كاشفة عن عورتها.

● **إنني** .. ومع شديد الأسف .. لأناشد المسؤولين في هذا البلد عن تطبيق القوانين أن يتحركوا لأن هناك مخالفة للقوانين التي وضعوها، وأنه قبل هذا وذاك انتهاك لمبادىء ديننا الحنيف.

● لم يسكت المجتمع الكويتي على كل التافهين الذين يتلاعبون بغرائز الناس

محلات هندية جنسية مصـــورة!!

● وصلنا من بعض قراء (المجتمع) مجموعة من المجلات الهندية الجنسية والتي تدعو بكل صراحة وبجاحة وبشاعة لممارسة الجنس والدعارة عبر صورها الفاضحة.. والتي تشرح بكل وضوح عملية المواقعة الجنسية!!

وهذه المجلات تباع حالياً في مكتبة (البحر) بالفحاحيل.. وصاحب المكتبة نصراني هندي يدعي بأن المجلات مرخصة من قبل وزارة الاعلام!!

● ولنا في هذه القضية الخطيرة والتي تهدد أخلاقيات المجتمع وتعمل على إشاعة الفجور والفاحشة على صفحات هذه المجلات الأجنبية أكثر من تساؤل.

وزارة الاعلام:

● ماهي حقيقة ترخيص وزارة الاعلام لهذه المجلات.. وما الهدف منه، ولم تسعى لترخيص مثل هذه المجلات المخلة بالشرف والعفاف؟! وهل هي جهة تحافظ على اخلاقيات المجتمع، أم لا؟

وزارة الداخلية:

● كيف تسمح بدخول فئة كبيرة من الوافدين غير المسلمين مع علمها بخطورتهم في البلد؟!

● ومتى تعمل على الحد من إدخال العمالة الوافدة غير المسلمة؟!

● ولم لا تدقق الجهة المنفذة في الوزارة على صحيفة حسن السيرة والسلوك لكل وافد... وبخاصة وافدي جنوب شرق آسيا والهند وغيرها والتي اشتهرت بالفسق والفساد؟!

● وعموماً.. هذا الموضوع خطير جداً لأنه يمس الأخلاقيات العامة ويعمل بصورة واضحة جدا على تحريض فئة الهنود وغيرهم وهم يشكلون نسبة كبيرة في البلد على ممارسة الدعارة وإشاعة الفاحشة ولهذا انعكاسات كثيرة على أبناء البلد أنفسهم!!

● ثم أين الرقابة على المجلات الفاسدة يا وزارة الاعلام؟!

ام أن رقابتها تقتصر على المجلات الاسلامية والتي تدعو للفضيلة وإهمالها للمجلات التي تدعو للرذيلة؟!

● وأين المسؤولون في وزارة الشؤون والذين يغفون خطر العمالة الآسيوية الوافدة من هذه القضية والتي تشكل ١٪ من القضايا التي تهدد أمن واستقرار واخلاقيات البلد!!

● ثم أين رقابة جمارك المطار الدولي على هذه المجلات؟؟ وكيف دخلت الى البلاد؟؟ أم أن دورها يقتصر على المجلات والكتب الاسلامية، وفتح الباب على مصراعيه لكل وسائل الدعارة والفساد!!

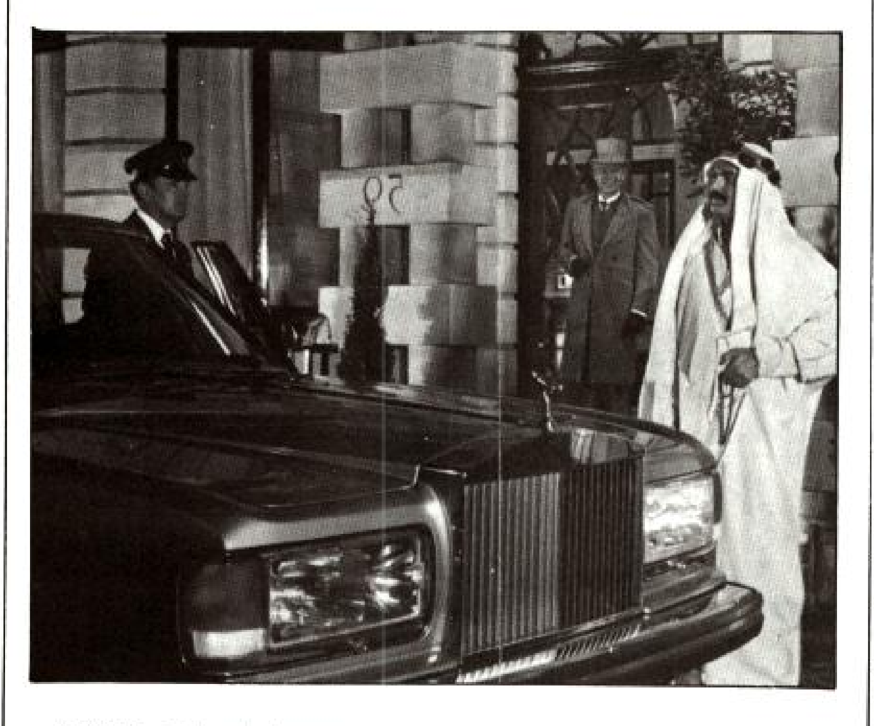
● وباختصار فان هذا الموضوع يتحمل مسؤوليته وزارة الاعلام والداخلية والشؤون والمطار الدولي كلهم على حد سواء.

● ونطالب هذه الوزارات بالتحقق من هذه القضية ومايماثلها وإعادة النظر في سياساتها بخصوص أمن واستقرار واخلاقيات البلد واجراء مايلزم للحفاظ على هذه الأمور التي لو أهملنا في احداها خربت البلد وكانت الطامة التي لا تحمد عقباها!!

● كذلك نطالب أعضاء مجلس الأمة الغيورين على البلد بتبني هذه القضية ومتابعتها لدى الجهات الرسمية المعنية بالموضوع.. ونعوذ بالله من غضب الله.

وتحتفظ المجتمع باسماء تلك المجلات لتسليمها للمسؤولين حين الطلب للتحقيق.

■ نواد ليلية للتجار فقط



وصلت الى بعض الرؤوس الاقتصادية في الكويت دعوات للانضمام الى نواد خاصة، وملاه ليلية بارزة في العالم... وهي دعوات نشتم منها رائحة الافساد والفجور، حيث تقدم هذه النوادي – كما تقول الدعوة – «التسهيلات الممتازة لتناول العشاء والرقص على إيقاع الموسيقى والحفلات الترفيهية الساهرة، وقد تم اختيار كل ناد لطابعه الفريد من نوعه، ولما يقدمه من خدمة ممتازة ولمنزلة رواده...» إننا لا نشك لحظة في نوعية «الخدمات الممتازة!!» التي تقدمها هذه النوادي الليلية لزبائنها، ومانتمناه على أولئك الذين وصلتهم الدعوات أن لا ينساقوا وراء تلك النوادي، فهي اما أن تكون شبكات لابتزاز الأموال العربية، أو أن تكون أوكاراً للماسونية على نمط «نوادي الروتاري» المشهورة.. أو أن تكون مواخير للفجور والفساد.. اننا نحذر من الوقوع في شرك تلك النوادي، فكم من جاهل قد تورط باشتراكه في أمثال هذه النوادي التي تديرها في الغالب – منظمات ماسونية حاقدة.. والصورة المرفقة خير دليل على استهداف «التاجر العربي» الثري دون سواه من الأثرياء...

بقلم: أبوعمر

في الساحة المحلية

لماذا لا تعالج ضائقة المواصلات؟!



• بعض المنتظرين عند موقف الباصات

• مظلات الركاب التي لا تقي حراً ولا برداً!
• ماهي مهمة مراقبي الخطوط بالتحديد؟
• بين ندرة سيارات الأجرة وسلوك السائقين.

مفترض في بلد كالكويت أن تكون خدماته العامة المتصلة بجمهور الناس في أحسن الصور. وان كانت هناك قطاعات يشهد لها بالتفوق وحسن الأداء إلا أن هناك قطاعات أخرى هامة وكبرى ليست في مستوى العمل المطلوب ولا الخدمة المنشودة ـ ومسألة المواصلات أو وسائل الانتقال العام من الأمور التي غدت تشكل معاناة غير هينة لجمهور عريض من الناس.

دواعي توجب الاهتمام:

قطاع الخدمات هو الشريان الأساسي الذي يغذي حياة الناس بما يهيئه من جو عام يرفع المعاناة أو يخفف منها. و يفرغ الانسان للاهتمام بعمله والابداع في مختلف مايتصل بمهامه وواجباته.

ومعلوم عند المهتمين بالتنمية والنهضة أن تحسين الخدمات العامة لا ينفصل أبداً عن العملية التنموية في عمومها بل هي من لوازمها الأساسية وأسبابها الأولى.

ولسنا هنا بسبيل تعداد الضرورات العديدة لتحسين الخدمات بشكل عام.. ولكن تجب الاشارة الى قضية نظنها تسيطر على الجهات المسئولة. وهي اختناقات المرور والاحصاءات المروعة في المستقبل القريب لا البعيد، ومعلوم أن وسائل النقل الجماعي من أنجع الحلول لذلك الاشكال. فالاهتمام بتحسينها واستغلالها يساعد كثيراً في هذا الجانب.

تحديد الإشكال:

ووسائل النقل العام في الكويت لا تشكو من الكم ولا النوع بقدر ـ ما تشكو من سوء الاستغلال والتوظيف. وقد تكون هناك مجهودات مبذولة ـ ولاشك ـ ولكنها مازالت متخلفة على كل حال عن المستوى المنشود.

وتأتي أسباب أساسية لذلك في أولاها عدم التنظيم للسير في أوقات دقيقة. ولا نعني بذلك بداية الدوام وانتهاءه فذلك أمر مفهوم. وانما نقصد مواعيد الحركة الداخلية في كل خط من الخطوط.

وليس بالأمر المستحيل أو الصعب أن تحدد أوقات معينة لسير كل خط من الخطوط. وأن تطبع النشرات ـ المدفوعة الأجر ـ التي توضح ذلك ـ أو توضع لافتة في المحطات المختلفة لكل خط توضح مواعيد السير المتوقعة.

والحق أن أهمية ذلك تتضح لمن يجرب المعاناة اليومية للمتعامل مع المواصلات العامة خاصة في الخطوط غير العامرة. فنصف ساعة تلفحك فيها اشعة الشمس الحارة والمدعمة «بالطوز» في كثير من الأحيان ليست بالأمر «اللذيذ» والاستحمام الاجباري بالمياه المثلجة في زمهرير الشتاء وأنت تنتظر الحافلة ليس بالأمر الذي يدخل البهجة على النفس. ودفع ذلك ممكن وميسور إذا تم تحديد الوقت المتوقع في المحطات الخاصة بكل خط كما أسلفنا.

عــــدم التنظيم:

بينما لا تأتي حافلة واحدة لثلاثين أو اربعين دقيقة متواصلة ـ بعض الاحيان ـ وإذا بك إزاء حافلتين اثنتين في ركاب بعضهما. و يتكرر هذا في مرات غير قليلة، و بصورة متعددة، وفي هذا اهدار للجهد والمال وشركة المواصلات أدرى بمغبة ذلك في الجانب الذي يعنيها. ولكن من جانب الجمهور يبعث هذا التصرف على الدهشة والاستغراب وهو أمر غير مبرر اطلاقا. ولو كان هذا يحدث في خطوط مزدحمة لكان مقبولا. أو في ساعات الذروة لكان حسنا، ولكنه بريء من كل ذلك. ولا أدري هل مهمة المراقبين للخطوط محصورة فقط في اصطياد الفئة التي لا وجود لها في كثير من الاحيان من اولئك الذين لا يدفعون أجرة النقل. أم انها تشمل مراقبة السير ومايتصل به.

وفي الأمور السلوكية:

لعل لبعض السائقين والمحصلين همومهم ومعاناتهم الخاصة ـ وواجب على ادارة شئون

الموظفين بالشركة أن تنظر فيها. ولكن أن يكون حقل التنفيس الجمهور فهذا أمر غير مقبول — ففضلاعن الجفاف في التعامل والذي يكون اسلوبا شخصيا أكثر من أنه سلوك عام. الا أن هناك صوراً من الاستهتار بالانسان لا تخطئها العين. ففي بعض الاحيان وبعد انتظار طويل لحافلة من الحافلات واذ يبدو لك الفرج فجأة بعد طول ترقب. إذا بالسائق الكريم يزيد من سرعته حين الاقتراب منك لاسيما في المناطق التي تغيب فيها عين الرقيب. ونسلم مع شركة المواصلات بأن هذا نقص أخلاقي ليس في امكان لوائحها تلافيه ولكن لا اقل من المحاولة لاصطياد «غلطة» واحدة من هذا القبيل وحسمها وعلاجها. وجدير بالذكر أنه ليس في صالح الشركة أن يوجد هذا المسلك ومهما كان محدودا فانه يؤثر على عائدها والذي لا يستغني عنه مساهم من مساهميها.

وأيضا من الصور النادرة وغير الكريمة تعالى بعض المحصلين وانتظارهم جلوسا للركاب والايماء لهم من بعيد بوجوب القدوم لدفع الأجرة. وإلا فألسنة حداد على أهبة الاستعداد للسلق والتقريع والاتهام بالتهرب من دفع الأجر الذي يعرض لمساءلة المراقب — والعياذ بالله!

خارج الحافلة:

وبصدد مشكلة المواصلات في هذه البلاد لا يتصل الأمر فقط بما يؤخذ على وسائل النقل الجماعي. بل هناك سيارات الأجرة التي تكثر شجونها وشئونها.

وبدءاً هناك مفهوم سيء عن الملكية في أوساط هؤلاء السائقين فصاحب سيارة الأجرة يعد نفسه صاحب الأمر الأول والأوحد في السيارة. وليس على استعداد لتعديل مفاهيمه حبة خردل في صور التصرف المشترك في هذه الوسيلة. واذا سخره الله لك بالركوب معه ثم خضت معه — لا قدر الله — في الصورة الصحيحة للتصرف في سيارة الأجرة وعرضت له بواجبه في ذلك. فستكون وسيلة النفي العملية المبادرة بانزالك من السيارة والشرب من البحر هذا إن كان قريباً!

ولابد من إخطار السائق بالوجهة أولا فليس من حقك أن يأخذك للمكان الذي تريد فالقانون السائد أن يأخذك صاحب سيارة الأجرة ما أراد ذلك أما إذا لم ترقه الوجهة فليس في امكان قوة في الأرض أن تلزمه بذلك.



● وزير المواصلات .. هل يحل الضائقة

النقل الجماعي هو الوسيلة الصحيحة لتلافي اختناقات المرور

وتأتي مسألة الأجرة والتي ما عادت تقل عن دينار في أقصر المشاوير دون مساءلة أو نقاش. ومع التعريفة المحدودة في ذلك إلا أن السائق غير ملزم بها والجهل عند البعض لا يجعله يقبل حتى بالتوجه معك الى المخفر لاسيما ان كنت من «الأجانب» فأنت حينها مهدر الحق على الاطلاق عنده.

وعامل النـدرة:

والحق أن ندرة سيارات الأجرة في الكويت تغري السائقين بهذا السلوك. فهو على دراية تامة بعلل النقل العام ومصائبه ثم انه يعرف انه سلعة نادرة يشتد عليها الطلب. وهذه حقيقة مشاهدة ففي بعض شوارع الكويت لا تكاد ترى سيارة أجرة «حمراء» على الاطلاق إلا إذا كانت متوجهة فقط عبر ذلك الطريق. ومن هنا فهذا العامل الهام يساعد على التمادي في هذا السلوك، مع اليقين بعدم التضرر مهما كان الحال.

البديل المحرم:

وهو سيارات النقل العام الصغيرة «الوانيت». وبحكم القانون فهذه وسيلة محرمة للانتقال. والضبط بحالة التلبس بجريمة ركوبها يعرض سائقها لغرامة موجعة.

ونعلم أن مقصد كل تشريع مراعاة الخير والمصلحة العامة والتي لم تغب عن واضع هذا القانون ولكن كيف السبيل الى التصرف مع الأمور السالفة الذكر. وفي الأوقات التي تنقطع فيها وسائل النقل الجماعي والمناطق التي تنعدم فيها سيارات الأجرة.

سيارات تحت الطلب:

وهذه مع الشهادة بحسن خدمتها وتقدم أدائها إلا أنها اسرع وسيلة للافقار وافراغ جيوب محدودي الدخل من الموظفين ومن شابههم. وهي حل جيد ولاشك لميسوري الحال أما غيرهم فلا!!

ولا ندري لم لا تقوم شركة مساهمة لسيارات الأجرة تعمل بالتعريفة والعداد وتحل هذه الضائقة فتفيد وتستفيد.

والبديل المستحيل:

وهو أن تقتني سيارة خاصة بك تنقذك من هذه الهموم والمشاكل واقتناء السيارة في حد ذاته ليس صعباً في هذه البلاد. وانما الصعب اجازة القيادة.

فالمسئولون جزاهم الله خيراً لم يكتفوا باختبارات المرور القاسية التي لا يجتازها أبرع البارعين إلا بعد الجهد الشاق. ولا بجوها النفسي المروع الذي يزرع في الوجدان نوعاً من الشعور بالاثم على التفكير في حيازة سيارة. فأتوا بشروط جديدة تجعل ذلك ممنوعاً غير أنها لا تسميه.

والمبررات لا تعوز المسئولين في كل الاحيان. لهذا الحجر أو ذلك التضييق. ولكن المحاصرة من كل جانب. مع سد كل المنافذ فهذا هو الأمر غير المطاق.

فلتتحسن وسائل النقل الجماعي ولتيسر سبل الانتقال للناس. واليد التي ضيقت في هذا المجال — احتياز اجازة القيادة — حتى جعلت شيب الغراب أقرب في امكانها أن توجد العلاج لهذه الضائقة وحينها سنطالب بسن تشريع يعاقب كل من يفكر في الحصول على اجازة للقيادة!

فما رأي المسئولين ؟!

- **سيارة تحت الطلب أو أسرع وسيلة للافقار.**
- **نعم .. تحصل على إجازة القيادة إذا ما شاب الغراب.**
- **لماذا لا تقوم شركة مساهمة لسيارات الأجرة؟**





حملات الحج

للسيد عبدالرحمن الفارس وكيل وزارة الاوقاف المساعد

■ يشتكي بعض الحجاج من ضعف امكانات حملات الحج لذلك يعانون من المشاكل في الديار المقدسة ... فما ردك على ذلك ؟

○ هذه الشكوى غير مبررة خاصة وان هناك كثيراً من القرارات قد تم اتخاذها من قبل لجنة شؤون الحج ترمي في مجملها الى ضمان اداء الفريضة على الوجه الأكمل وتوفير وسائل الصحة العامة والسلامة والراحة لهم سواء في الطريق أو خلال الاقامة في الديار المقدسة وباختصار فان صاحب الحملة ملزم بتوفير السكن الصحي المناسب والمكيف في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة. كما أنه ملزم بتوفير جميع وجبات الطعام والمياه المبردة وسيارة للاسعاف وصهريج للمياه وكافة الخدمات اللازمة.

■ ما رأيك بالمبلغ الذي يطلبه صاحب الحملة من الحاج خاصة وان هذا المبلغ وصل في السنوات الأخيرة الى مابين ٣٥٠ ـ ٦٠٠ دينار وهذا مطلب باهظ بالنسبة لكثير من الراغبين بالحج ؟

○ اداء الفريضة أصلا مقرر لمن تتوفر لديه الامكانية والاستطاعة وبالتالي فان تقرير توفير كافة الخدمات والمواصلات إضافة الى السكن المكيف في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة كل ذلك يقابله نفقات وتكاليف مالية على صاحب الحملة وأعتقد أن الاجور الحالية معقولة بالنسبة لصاحب الحملة وللحجاج.

■ السكن في مكة المكرمة والمدينة المنورة في كثير من الأحيان لا يستوعب عدد الحجاج لذلك يعانون من انقطاع الماء والكهرباء وتعطيل المصعد فما تعليقك على هذا الموضوع ؟

○ بتوفيق من الله فانه قد تم خلال موسم الحج القادم القضاء على ظاهرة تكديس الحجاج لدى بعض الحملات حيث تم وضع ملصقة على كل حجرة من حجر عمارات اسكان الحجاج في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة مبين عليها رقم الحجرة والدور ومقدار ما تستوعبه من حجاج وتم عمل كشوفات بذلك، حيث سلم صاحب الحملة نسخة للعمل بمقتضاها.

كما انه على صاحب الحملة تجهيز محلات السكن وتنظيفها وتزويدها بالمياه والتحقق من صلاحية التمديدات الكهربائية والصحية قبل وصول الحجاج بيوم واحد. سواء كان ذلك في المدينة المنورة أو مكة المكرمة ومنى.

■ بالنسبة لسكن الحجاج في منى نرى بعض الحملات لديها مساحات كبيرة وخيام عديدة لحجاجها وهناك حملات مساحاتها صغيرة جدا وخيامها لا تستوعب الحجاج فما رأيك بذلك ؟

○ اعتباراً من موسم الحج القادم فان الأرض التي ستخصص لدولة الكويت في منى سيقتصر الانتفاع بها على الحجاج الكويتيين أما حجاج باقي الجنسيات الأخرى فانه يتعين عليهم الالتحاق بمطوفيهم شأنهم في ذلك شأن حجاج الدول الاسلامية الأخرى وبالتالي فلن يكون هناك داع للضيق أو الازدحام.

■ يشتكي بعض الحجاج من بعض المرشدين الذين تختارهم الوزارة لمرافقة الحملات وأرشاد الحجاج لمناسك الحج فما صحة مثل هذه الشكوى ؟

○ للمرشد الديني مهام حددها القرار الوزاري رقم ١٣٦/ ٨١ وهي :

أولا : يكلف المرشد الديني المرافق لحملة الحج بالمهام التالية :

أ ـ امامة حجاج الحملة في الصلوات الخمس، منذ المغادرة للبلاد الى العودة.

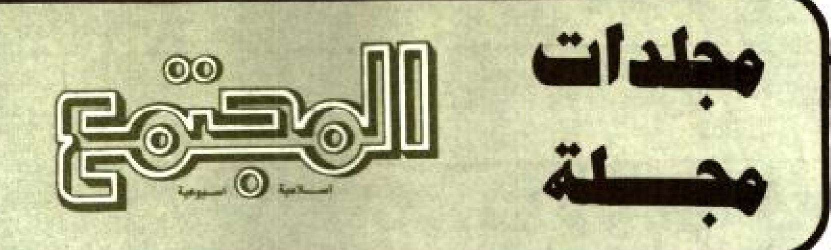
ب ـ تقديم الموعظة للحملة مجتمعة، مرتين يوميا.

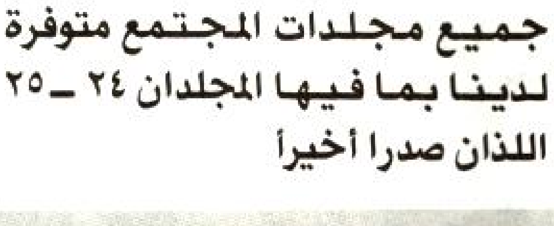
جـ ـ الالتزام بالجلوس في موعد يومي للرجال وآخر للنساء كل منهما لمدة ساعة ونصف يحدد بالاتفاق مع صاحب الحملة وذلك للاجابة على اسئلة الحجاج.

د ـ القيام بتوجيه وارشاد حجاج الحملة فيما يختص بكل موقف أو وقت من أحكام الحج، قبل حلول موعده.

ثانيا : يستعين المرشد بمجموعة كتب دينية تشتمل على كل من التفسير والحديث والفقه.

ثالثا : على المرشد الديني تحري الآراء والاحاديث الصحيحة فيما يقدمه من ارشاد ووعظ وافتاء، مع البعد عن الموضوعات والقضايا الشخصية التي تحدث الفرقة والخلاف.



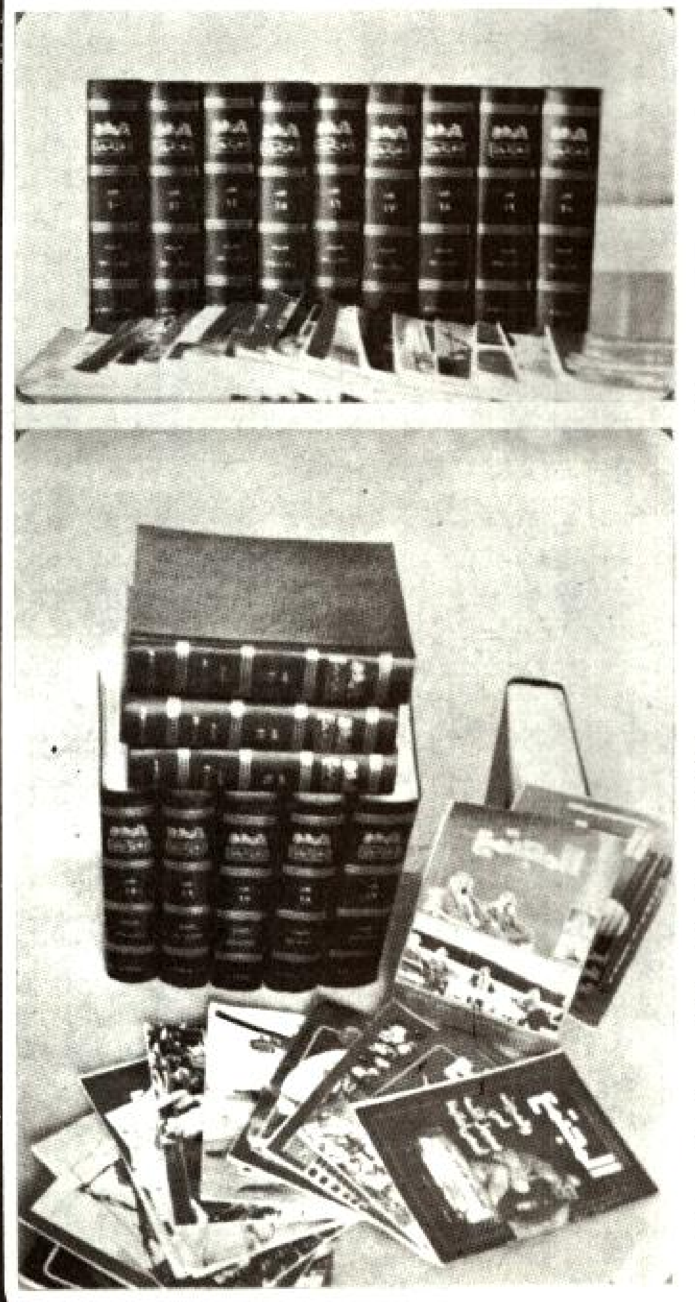


اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م.



اخي المسلم:

- بإمكانك اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها وحتى العدد (٦١٥) في خمسة وعشرين من المجلدات ذات التجليد الفاخر.
- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك لمجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

قـراءات

■ هددت تركيا بسحب بعثتها الديبلوماسية من لبنان إذا لم تبادر الحكومة اللبنانية الى اتخاذ الاجراءات الحاسمة ضد الجماعات الارهابية الأرمنية، التي تتخذ من لبنان منطلقا لها في عملياتها ضد المؤسسات والبعثات الدبلوماسية التركية في العالم.

■ تهدد المحاكمة التي بدأت في الدار البيضاء لكشف ملابسات فضيحة مخدرات بتوريط أطراف سياسية معينة في معركة مفاجئة، وبين المتهمين أشخاص ينتمون الى عائلات مغربية معروفة.

■ إثر الافراج عنه، قال عصمت السادات للصحفيين: «لم اكن المقصود بالمحاكمة، كنت مجرد كبش فداء. الجميع يعرفون أن القضية كانت سياسية، وقد استنفدت اغراضها لديهم، فقرروا أن أخرج، لم أعد ذا أهمية بالنسبة إليهم.

■ ألقت الشرطة في دبي القبض على اربعة هنود يروجون أشرطة كاسيت تتضمن مواد تتعلق بالتبشير بالديانة الهندوسية. وقد وجهت إليهم تهمة إيذاء الشعور الديني الاسلامي، وتم توقيفهم تمهيداً لمحاكمتهم.

■ اعتقالات في حماة

علمت المجتمع من مصادر وثيقة الاطلاع أن مدينة حماة التي احدثت فيها قبل سنة ونصف الوحدات الخاصة ابشع مجزرة في التاريخ تشهد الآن حملات من الاعتقالات تشمل الأطفال والشباب والشيوخ ممن هم بين سن الثانية عشرة وسن الستين. وقد علمت المجتمع أيضا ان تصفيات العناصر السنية من ضباط الجيش في القطر السوري مازالت مستمرة بالاعتقال تارة وبالتسريح تارة اخرى!!

■ ضناوي: الانسحاب كان مفاجاة



قال رئيس جبهة الانقاذ الاسلامي في طرابلس الدكتور محمد علي ضناوي، معلقا على انسحاب القوات السورية من المدينة: الانسحاب السوري من بعض أهم المراكز في طرابلس، والذي سبق أن طالبنا به، كان مفاجاة للجميع. وكنا نتمنى لو جرى هذا الانسحاب ضمن خطة مدروسة لكي لا يستغل فيعم المدينة مزيد من الفوضى والفلتان الأمني.. كما هو حاصل.

وأضاف: من هنا كانت دعوتنا لعقد لقاء عاجل للقيادات الطرابلسية يكرس استقلالية القرار الذي ينبغي أن ينبع من مصلحة طرابلس وحدها، وأن يحفظ هذا القرار المدينة و يرفض الانجرار وراء الصراعات كي لا تتحول طرابلس الى «شوف» آخر او الى حمام دم.

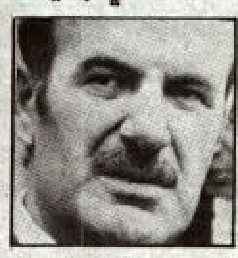
■ الديون العربية تضاعفت ١٠ مرات في ١٠ سنوات

في دراسة إحصائية أعدها الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، تبين أن الحجم الاجمالي للديون الخارجية للدول العربية بلغ عام ١٩٨٠م عشرة أضعاف ماكان عليه عام ١٩٧٠م، إذ ارتفع الرقم من ٣٧ر٧ مليارات دولار الى حوالي ٦٩ مليار دولار.

وتقول الدراسة إنه إذا ما أخذ في الاعتبار نمو حجم الديون الخارجية في عامي ١٩٨١ ١٩٨٢م لتساوت هذه الديون مع ديون المكسيك والبرازيل مجتمعة.

وأوضحت الدراسة أن السبب الرئيسي لهذا الارتفاع غير العادي يرجع بشكل رئيسي الى التزام حكومات دول عدة بمشروعات للبنية الأساسية تتجاوز تكاليفها الدخل القومي في هذه الدول. أما الدول الفقيرة فقد عانت من الآثار السلبية لارتفاع أسعار البترول دون أن تستفيد من دخله شيئا.

■ قـمة في جنيف



تدرس سوريا اقتراحاً طرحه ماكفرلين في أثناء زيارته لدمشق، بعقد قمة أميركية ـ سورية بين الرئيس ريغان والأسد في جنيف، شبيهة بقمة الأسد ـ كارتر.

■ برنامج لتحويل باكستان الى دولة اسـلامية

أعلن الرئيس الباكستاني ضياء الحق بدء حملة على الفساد في البلاد تستغرق عاما. ودعا جميع المواطنين الى مشاركة الدولة في استئصال الفساد من المجتمع والكشف عن المسؤولين الحكوميين الفاسدين حتى يمكن إلقاء القبض على من وصفهم بالأسماك القذرة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في مدينة روالبندي بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال انه سيتم انشاء عدد من المحاكم القضائية في جميع أنحاء باكستان، وأن هذه المحاكم ستنظر على الفور في قضايا الرشوة والفساد، كما أعلن أيضا عن إنشاء محكمتين اسلاميتين في كل من روالبندي وإسلام أباد كخطوة أولى على طريق توفير الخدمة القضائية لجميع أفراد الشعب.

وقال الرئيس الباكستاني إن المهلة التي أعطاها لحكومته، ومدتها ١٨ شهراً، تجري بعدها الانتخابات في باكستان، تعتبر ضرورية لتنفيذ برنامجه الخاص بتحويل باكستان الى دولة إسلامية.

■ .... لماذا سحب وساطته من أجـل بوتو !؟

مسؤول عربي طلب من الرئيس الباكستاني ضياء الحق في الوقت الذي حوكم فيه المجرم (بوتو) عدم تنفيذ حكم الاعدام فيه. وقد كان المسؤول العربي الكبير يعلل طلبه بأمور بعيدة عن الواقع. فما كان من الرئيس ضياء الحق إلا أن قدم للمسؤول العربي ـ الذي كان يزور باكستان ـ فيلما سينمائيا وطلب منه الاطلاع عليه. وفوجىء المسؤول العربي عندما راى نفسه مصوراً في مشاهد الفيلم وقد ظهر بأوضاع جنسية مخزية كان (بوتو) قد صورها خلال الليالي الحمراء التي كان يقضيها المسؤول العربي هناك. وبعد ان شاهد الفيلم.. عرف ما فعله به (بوتو) أسقط في يده وسحب وساطته.

ومع الأسف ان يكون هذا النموذج من المسؤولين يمسكون زمام الأمور في بعض اقطارنا العربية الاسلامية. وإننا ندعو الله ان يزيح أمثال هذه الزمرة الفاسدة و يريح الامة منها إنه سميع مجيب.

واننا نسوق هذه القصة بمناسبة الشغب الذي يقوم به انصار بوتو ضد حكومة ضياء الحق.



■ خدام: القـرار الفلسطيني يصـدر مـن دمشـق!



جاء في تقرير نشرته مجلة «التضامن» الاسبوعية، أن مقر الخارجية السورية شهد لقاء مثيرا بين مجموعة من الكتاب والمثقفين الفلسطينيين وعبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية. وكان اللقاء في مجمله محتدما بل وعاصفا، ذلك أن الوفد الفلسطيني ذهب الى المسؤول الكبير في محاولة لاستطلاع أبعاد الأزمة.

أمام المجتمعين فجر خدام القضية كلها عندما قال: «القرار يصدر هنا من دمشق» فنحن لانفهم عبارة القرار الفلسطيني المستقل. إذا شئتم قرارا فلسطينيا مستقلا فعليكم أن تصدروه من خارج سوريا. فمثلما أن القرار السوري يصدر من دمشق فان القرار الفلسطيني أيضا يصدر من دمشق.

نحن لا نريد أمورا تتم من وراء ظهورنا.

وعندما قيل له إن الهوية الفلسطينية تحتم القرار المستقل وأن منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني باعتراف معظم دول العالم وكل الدول العربية بما فيها حكومة دمشق، وأن ياسر عرفات هو القائد العام المنتخب من ممثلي الشعب الفلسطيني .. قاطعهم خدام قائلا: إن ياسر عرفات «.....» وقال في حق عرفات كلاما من الأنسب عدم تسجيله).

في الهدف

● الدعوة لاعلان الجهاد لايقاف مجازر الأرض المحتلة

تنادت زعامات الأرض المحتلة الى إعلان الجهاد لوقف عمليات الابادة التي تنفذها سلطات الاحتلال الآن ضد المواطنين الفلسطينيين هناك. ودعت هذه الزعامات المسلمين في كافة أرجاء العالم الى الجهاد المقدس تنفيذاً لميثاق مكة عام ١٩٨٠م.

من جهة أخرى فما تزال الانتفاضة الشعبية تسود الأراضي العربية المحتلة احتجاجاً على المذبحة الجديدة التي ارتكبها المستوطنون في الخليل يوم الثلاثاء قبل الماضي ضد طلاب جامعة الخليل الاسلامية.

وشهدت مدن القدس ونابلس ورام الله وقلقيلية إضرابا عاما أغلقت خلاله المحلات التجارية وامتنع الموظفون عن الذهاب الى أعمالهم. كما شهد قطاع غزة مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال الصهيوني.

وقد أعرب الشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي المبعد. عن اعتقاده بأنه إذا استمر التفرق العربي ــ الاسلامي فان اليهود سيستمرون في تنفيذ مخططاتهم وستقع مذابح أخرى في جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة لتهجير المواطنين منها.

وقال السيد محمد ملحم رئيس بلدية حلحول المبعد إن المجزرة التي تعرضت لها الجامعة الاسلامية في الخليل، تفسر خطة شارون التي دعا فيها الى تهجير ٢٠٠ ــ ٣٠٠ ألف عربي من الأرض المحتلة بهدف الضم الفعلي لهذه الأراضي.

أما السيد فايز جابر أمين عام اللجنة الملكية الأردنية لشؤون القدس فقد طالب القيادات العربية والاسلامية بتنفيذ ميثاق مكة الصادر في ٢٨ يناير ١٩٨١م والذي يدعو الى الجهاد ووضع خطة سياسية وعسكرية لانقاذ فلسطين وشعبها ومقدساتها.

وفي يوم الجمعة الماضي تظاهر آلاف المصلين في المسجد الأقصى بعد أدائهم صلاة الغائب. ورشق أهالي الخليل السيارات الاسرائيلية بالحجارة، ونصبت قوات الاحتلال حواجز على الطرق في مختلف أنحاء الضفة الغربية. فيما واصل مجلس الأمن الدولي مناقشاته للوضع في الضفة الغربية والجريمة الاسرائيلية في مدينة الخليل. وقال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في رسالة للمجلس إن الفلسطينيين أمام خيارين لا ثالث لهما: إما الموت على أيدي عصابات القتل وإما الهجرة من أراضيهم.

■ مدير خارجية العدو يـزور بـيروت!

ذكرت صحيفة «السفير» البيروتية أن ديفيد كمشي مدير عام خارجية العدو، وصل الى بيروت في مهمة سرية لم يعلن عنها. وأن المعلومات المتاحة تؤكد علاقاتها بمسألة ملء الفراغ الأمني الذي سينشأ عن الانسحاب الجزئي للعدو من جبل لبنان.

ooo

■ اليهود .. ينشرون المخدرات في المغرب العـربي

شنت صحف العدو، وعلى راسها صحيفة «معاريف»، حملة على المغرب واتهمته بمعاداة السامية، لأن البوليس المغربي قام بحملة على تجار المخدرات واعتقل (٢٠٠) شخص من بينهم (٧) من اليهود المغاربة.

وقد بدأت الحملة ضد المخدرات عندما توفي ابن التهامي الوزاني السفير السابق وزعيم حزب الشورى واصرت أمه على تشريح جثته فتبين أنه مات من المخدرات. وكشفت تحقيقات القضاء عن وجود شبكة محلية لتجارة المخدرات ترتبط بالشبكات الدولية وتستورد كميات ضخمة للمغرب.

■ العربية .. في ازمة

جاء في دراسة أعدتها لجنة تعليمية في مصر عن اللغة العربية وأزمتها «إن الداء واضح يمكن إجماله في كلمة واحدة هي «الاهمال»، فاللغة العربية مهملة في كل مكان تحتاج فيه الى عناية، فهي مهملة في المدرسة، في الجامعة، في الاذاعة حيث هي أشد الأجهزة تأثيرا على السمع و بالتالي على اللغة، وهي مهملة في المصالح الحكومية والمكاتبات والاحاديث الوزارية والخطب الرسمية، أي أنها مهملة في نطاق التعامل والتعايش، كما أنها مهملة في مجال التعليم والتثقيف والاعلام.

■ القمر الصناعي العربي

دخل مشروع القمر الصناعي العربي مرحلة حرجة بعد أن أعلن العدو أنه سيطلق خلال عام ١٩٨٦م عدة أقمار صناعية، وأنها ستنشىء في أوائل العام المقبل «الوكالة الفضائية الاسرائيلية».

هل تعـــود المقـاومـــة الفلسطينية إلى العمل السري؟

بقلم : جمال الراشد

■ حكومة المنفى مرفوضة، والاستسلام غير وارد، فلابد من العمل السري.

■ صلاح خلف : من الممكن ان نعود الى حرب الاشباح.... ولابد من التفكير في خلق بدائل على الساحة العربية.

من غير الممكن بعد كل الذي جرى لفتح على وجه الخصوص وللشعب الفلسطيني على وجه العموم أن نتوقع استسلام هذا الشعب وقبوله باسرائيل بديلا عن فلسطين وذوبانه في الشعوب المحيطة به حتى وان كانت هذه الشعوب عربية أو اسلامية..

وإذا كان جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكي الاسبق يقول بأن الزمن كفيل بحل القضية الفلسطينية وان جيل النكبة يموت وجيل الهجرة لا يعرف فلسطين فقد اثبتت الأحداث ان الزمن لم يقتل القضية الفلسطينية وان كل المحاولات التي جرت عربياً وعالمياً لقتل هذه القضية قد باءت بالفشل.

إن جيل المعاناة في ديار الغربة - نعم ديار الغربة - حتى وان كانت دياراً عربية اشد تعلقاً بوطنه فلسطين وأكثر استعداداً للبذل والتضحية من أجل استرداد هذا الوطن من الجيل الذي عاش في فلسطين ونعم بخيراتها وتنسم هواءها العليل الفواح بأريج البرتقال والليمون والواقع يشهد بما نقول، فالمعارك الطاحنة مع العدو اليهودي ومع غيره من الاعداء أدلة لا تقبل الشك.

وإذ كانت فلسطين مقدسة وكان الله - سبحانه وتعالى - قد كتب على هذا الشعب هذا الشقاء فلعلة نحن لا نعلمها ولكن الله سبحانه وتعالى - قد وهب هذا الشعب قدرة على الشعور بالذات وعلى مواجهة كل المصاعب والحفاظ على قدر لا بأس به من الجلد، والخلق العالي والمثابرة، والأمل في الله بنصر المؤمنين الصابرين في نهاية المطاف، «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين».

وربما يعاب على الشعب الفلسطيني انه لم يعلنها منذ البداية ثورة اسلامية واضحة وانه اخذ يمد يده الى الأنظمة العربية الثورية منها وغير الثورية، ثم تطلع بعد ذلك الى الأنظمة العالمية الاشتراكية منها والرأسمالية علها تساعده على استرداد وطنه ولكنه لم يحصد من هؤلاء ومن أولئك غير الخذلان.

وللحقيقة والتاريخ نقول : ان جهاد الشعب الفلسطيني لم يكن دائما على هذه الصورة بل ان ثورات الشعب الفلسطيني المتلاحقة والمتجددة كانت في مجملها ذات طابع اسلامي وكانت هتافاتهم المدوية في ثورة ١٩٣٦ وغيرها اسلامية».

وكانت الثورة الرائدة للشعب الفلسطيني هي ثورة الشيخ عز الدين القسام التي كانت ثورة اسلامية بكل معنى الكلمة والتي أنشأت التنظيم السري المتقن ولم تطلب العون من أي نظام كان.

كما أن حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» خرجت في الأصل من جلباب «الاخوان المسلمين» وبدأت بيانها العسكري الأول بمايلي «بسم الله الرحمن الرحيم ... بعد الاتكال على الله ... » ولكن «عبدالناصر» ومن بعده الطواغيت الأصغر شأنا لم يدعوا الحركة الاسلامية تأخذ مداها في أوساط الثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، تماماً مثلما لم يدعوا هذه الحركة الاسلامية تأخذ مداها لدى شعوب عربية أخرى.

انكفأ الفلسطينيون على ذاتهم «فأووا الى الكهف» اعتقاداً منهم ان اولئك الطواغيت الذين تجرأوا على الله وعلى حزب الله لن يتجرأوا على الحركة الفلسطينية سيما وانهم وصلوا الى كراسي الحكم باسم فلسطين وانقاذ فلسطين..

ولكن التجارب المريرة ومنذ البداية خيبت ظن الفلسطينيين الذين لم يكونوا يدركون تمام الادراك ان تحرير فلسطين بمعزل عن الاسلام ضرب من المحال، وان عدو الاسلام والمسلمين لا يمكن ان يكون بأي حال من الاحوال نصيرا حقيقياً لفلسطين والفلسطينيين.

وعندما صحا الفلسطينيون على الحقيقة المرة كانوا قد وصلوا الى مرحلة يصعب بعدها التخلي عن كل «انجاز» حققوه للقضية الفلسطينية على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي - أو هكذا كان تصورهم.

ثم اكتشفوا بعد ذلك ان كل الانجازات التي حققوها مهددة بالفناء بين عشية وضحاها، بعد ان اخذ الخط الناصري مجاله التطبيقي في عهد السادات فاعترفت مصر باسرائيل ثم تبعتها لبنان وانفرط العقد العربي الوهمي، واخذت بقية حبات العقد تتسابق للاعتراف باسرائيل على حساب فلسطين والثورة الفلسطينية.

ثم انكشفت الحقائق أكثر فاكثر مع ظهور حركة «ابوموسى» التي كانت حلقة - أريد لها ان

تكون الأخيرة – في سلسلة التآمر على فلسطين وشعبها وثورتها توطئة للاعتراف العربي الشامل باسرائيل. أما الارواح التي ازهقت من أجل استرداد فلسطين فلها الله في عليين «في مقعد صدق عند مليك مقتدر».

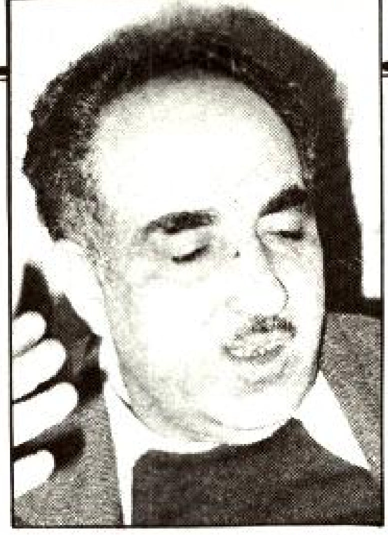
ورغم كل العبر «لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد» الا أن كثيراً من الذين قدر لهم ان يتولوا أمور هذه الأمة لا يعتبرون ... ألم يروا الى السادات صريعاً بين الكراسي وهو أول حاكم عربي يمد يده – علناً – مصافحاً اسرائيل ؟ وكانت اليد التي نفذت فيه حكم الله يد متوضئة. ألم يروا الى بشير الجميل جثة بين الانقاض ؟ وهو ثاني حاكم يمد يده الى اليهود ليدخلوا عاصمة بلده و يخلصوه من «الغرباء»! ألم يروا الى عصام سرطاوي مضرجاً في دمه ؟ وهو أول قيادي فلسطيني يجري اتصالات علنية مع اليهود في فلسطين.

ماذا بقي من عبر لكل الوالغين في المؤامرة على حساب فلسطين وشعب فلسطين والشهداء الذين قضوا من أجل فلسطين ؟

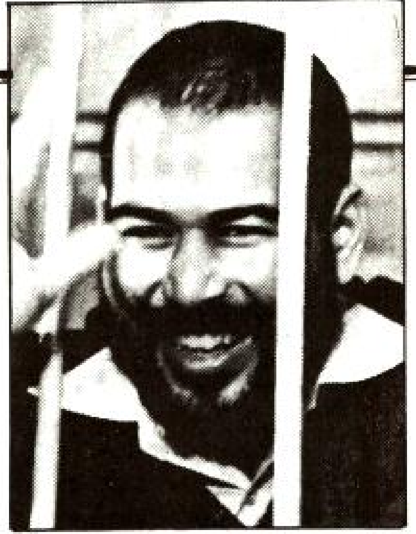
والفلسطينيون الذين عركتهم المؤامرة وعركوها، ماذا هم منتظرون ولماذا الدوران في حلقة مفرغة. استلمت الأنظمة العربية عنكم وعن شعوبها القضية الفلسطينية واودعتها ملفات الأمم المتحدة واجهزة اعلامها الرسمية «وكفى الله المؤمنين القتال». ثم استلمتم قضيتكم، ومهرتموها بالدم والجهاد فحركتم الجماهير العربية والاسلامية التي رأت فيكم طليعة العزة والكرامة تعود الى هذه الأمة الضائعة.

ولكن سرعان ما تحرك اعداء هذه الأمة في الظلام فجذبوكم عن الجماهير وجذبوا الجماهير عنكم، واستفردوا بكم وساقوكم سوقاً الى طريقهم المغلق في وجه كل حركة الى فلسطين والمفتوح في وجه كل حركة لمصالحة اليهود، ثم حاولوا الاجهاز عليكم ولا يزالون فاصبحتم – كما يقول أبواياد – تخافون منهم بعد ان كنتم تخيفونهم ولم يبق أمامكم من سبيل الا القاء السلاح والاستسلام وهو غاية المنى بالنسبة لهم ولن يحركهم أو النزول تحت الأرض والعودة الى العمل السري والانتقام من كل الرموز التي نذرت نفسها لذبحكم من أجل ابناء صهيون.

أما «حكومة المنفى» التي تلوح بين الحين والآخر كمخرج تلوح به مصر فما هي في الحقيقة الا صورة أخرى من صور الاستسلام واستبعاد الخيار العسكري والعمل المسلح. ولن تكون أسعد حظاً من «حكومة عموم فلسطين» التي جعلت منها مصر في عهد عبدالناصر مجرد قنصلية لصنع جوازات السفر الفلسطينية التي اعتبرت وثيقة



● صلاح خلف : العمل السري والقاعدة الآمنة.



● الاسلامبولي : شهيد الاسلام وفلسطين



لابد من التحالف مع الجماهير الاسلامية لاقامة القاعدة الاسلامية الآمنة والانطلاق الى تحرير فلسطين.

اتهام لكل من يحملها في ديار العرب.

ولعل فكرة الاستسلام غير واردة ولا يمكن ان تكون لا على المستوى القيادي الفلسطيني ولا على المستوى الجماهيري. يقول «ابواياد» بهذا الصدد «لا يمكن ان نأتي الى دمشق رافعي الرايات البيضاء» ونحن نعلم ان اسرائيل ومعها فيليب حبيب طلبا من المقاومة ان تخرج من بيروت رافعة راياتها البيضاء، ولكنهم آثروا جميعاً الاستشهاد على قبول هذا الأمر.

فماذا إذن ....؟ انه العمل السري الذي لابد من العودة إليه :

● لحماية الثورة واستمرارها.
● وردع كل من تسول له نفسه النيل منها.
● وايجاد القاعدة الآمنة لهذه الثورة.

ولن يتحقق ذلك إلا بالنزول تحت الأرض، وإعادة النظر جذرياً في التحالفات القائمة. وإذا كان (المؤمن لا يلدغ من حجر واحد مرتين) فكيف به وهو يلدغ من عدة حجور ومن الحجر الواحد مرات عديدة ؟

ولعل فكرة العودة الى العمل السري أخذت تراود أفكار قادة «فتح» في الآونة الأخيرة.

يقول ابو اياد بهذا الصدد : «**من الممكن ان نعود الى حرب الاشباح**، وهذه ضرورة يجب ان نقوم بها، اذ من غير المسموح ان تقفل الثورة الفلسطينية أبوابها وكأنها دكان. إنها لا تشبه ثورة ١٩٣٢ و١٩٣٦. وإذا ضربت فكرة الثورة لدى الشعب الفلسطيني فانه من الصعوبة استئناف الثورة مجدداً ...».

و يقول أيضا : «لابد من التفكير في خلق بدائل في الساحة العربية اذا استمر هذا العداء للثورة الفلسطينية. نحن مع أي نظام بقدر عدائه لاسرائيل واستعداده لمواجهتها، ولكن اذا استمرت الأمور في التدهور **فاننا سنفكر بتحالفات بديلة**».

و بعد ان اشار «ابو اياد» الى تفكير القيادة في العودة الى العمل السري اي العمل تحت الأرض، و بعد أن أشار الى فكرة اعادة النظر في تحالفات الثورة الفلسطينية القائمة على المستوى الرسمي العربي والعالمي، هذا المستوى الذي خذل الثورة أو تآمر عليها يستطرد بشيء من التفصيل في الحديث عن مجالات العمل القادمة والممكنة فيقول : «أمامنا الآن المحاور التالية : المحافظة على منظمة التحرير، ولابد من ان يكون هناك عمل سري داخل الأرض المحتلة، وتهيئة الظروف لخلق قاعدة آمنة للثورة الفلسطينية على الساحة العربية».

وخلق القاعدة الآمنة للثورة الفلسطينية على الساحة العربية يقتضي كف أذى الأنظمة المتآمرة على الثورة الفلسطينية وهذا الهدف يرتبط مع مبدأ اعادة صياغة التحالفات الذي ذكره سابقاً وهذا يقتضي التحالف مع الجماهير العربية الاسلامية المقهورة التي تعتبر قضية فلسطين قضيتها والجهاد في سبيل تحريرها من اليهود فرض عين وهذا لا يتم الا بتأمين الظهر وتوفير دار الأمان، دار الاسلام، أي «دولة المدينة» التي اتخذ منها رسول الله صلى الله عليه وسلم نقطة انطلاق للفتح العظيم واقامة دولة الاسلام الكبرى بعد تطهير يثرب من اليهود وتحطيم أوثان الشرك في مكة المكرمة.

• وليد جنبلاط: قصف الدروز للمطار

لبنان

بين الاتفـــاق والوفــاق والطائفية

بقلم : ابو خالد


• بيير الجميل : اجتماع علني مع اليهود.

■ مثلما وقع لبنان اتفاقا مع اسرائيل مطلوب منه ان يكون على وفاق مع حكومة سورية.

■ ماكفرلن يعرض على سوريا نفس مشروع الا تفاق الذي عرضه شولتز.

مـامـن شك ان كـل مـايجري في الوطن العربي من مـصـائب يرجع الى تآمر الدول الكبرى المعادية للاسلام والمسلمين، هذه الدول الكبرى التي تريد ان تظل هي الكبرى، وهي المهيمنة، وتريدنا أن نظل دولا صغرى تابعة لها، أو حتى لا دول، وربما لا شعوب.

ولبنان، هذا البلد الصغير، ضمن الوطن العربي الكبير، الذي هو من غير شك جزء من ديار الاسلام والمسلمين نشأ ـ شأنه شان كثير من (الدول) العربية بقرار من الدول الكبرى قبل أربعين عاماً لتكون السيادة فيه للصليب ـ شأنه شأن فلسطين التي أريد لها أن تكون خاضعة لليهود ـ حتى إذا ما اهتز الصليب أو كاد ظهرت على سطح لبنان بوادر دول طائفية أقل حجماً لتظل الهيمنة علينا قائمة وحتى لا تقوم للاسلام والمسلمين قائمة.

عندما لجأ الفلسطينيون الى لبنان مرغمين قيل وقتها إن وجودهم في لبنان غير مرغوب فيه، وانهم سبب كل المشاكل التي يعاني منها لبنان وانهم شكلوا فيه دولة داخل دولة، وانهم اعطوا النفس للمسلمين في لبنان ليطالبوا بحقوقهم المهضومة وسيادتهم الضائعة في وطنهم.

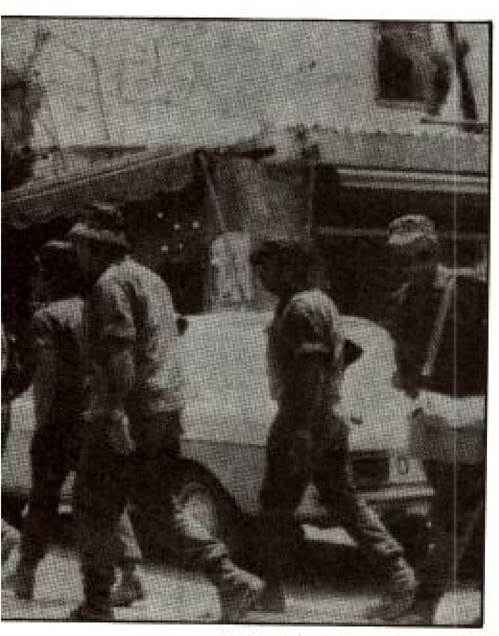
ورغم ان كثيراً من الفلسطينيين اصابته عدوى الفساد الخلقي المستشري في لبنان باسم الاستغراب ـ أي الأخذ عن الغرب ـ ورغم أن كثيراً منهم أيضا رفع شعارات ماركسية وعلمانية انسياقا مع تيار الافساد العقدي ـ من العقيدة ـ إلا انهم مع ذلك اعتبروا مسلمين غير مرغوب فيهم وجرى قتلهم على هذا الأساس هم واللبنانيون امثالهم وظلت النغمة النشاز قائمة : انهم أساس البلاء، وعلة المشاكل ولابد من التخلص منهم باعتبارهم (غرباء).

وجاء اليهود الى لبنان، وهم الذين اغتصبوا فلسطين من الفلسطينيين وطردوهم الى لبنان وغير لبنان ـ جاءوا بتنسيق مع الصليب (لتطهير) لبنان من الفلسطينيين. واستطاعوا بالفعل اخراجهم من الجنوب اللباني ومن بيروت بعد ان تخلى عنهم من العرب من تخلى، وتآمر عليهم من تآمر. وكانت مذبحة صبرا وشاتيلا وغيرهما من المذابح على أيدي الصليبيين واليهود.

ولكن اليهود الذين دخلوا لبنان لنصرة الصليب على الهلال أقاموا فيها ورفضوا الخروج إلا بعد توقيع (اتفاق) مع لبنان يفصلها نهائيا عن محيطها العربي الاسلامي و يخضعها للهيمنة الاسرائيلية.

ورغم موافقة (السلطة) اللبنانية على هذا الاتفاق الا ان اليهود لم يخرجوا من لبنان واخذوا يهيؤن انفسهم لاقامة دائمة. ولما تذمر الصليبيون (الاحباب) من هذا الوضع لوح اليهود بتجزئة لبنان. وعندما نشط المسلمون في لبنان من لبنانيين وفلسطينيين للعمل خلف خطوط الجيش الاسرائيلي في حرب استنزاف مؤثرة اعلن اليهود عن خطتهم للانسحاب الجزئي الى نهر الأولي تلافياً للخسائر البشرية في صفوف قواتهم.

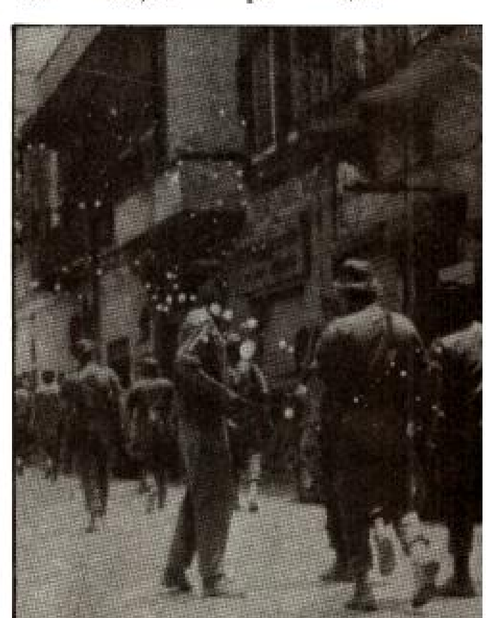
ولما كان الجبل اللبناني الذي اعتزمت اسرائيل الانسحاب منه منطقة درزية فقد رفض الدروز بقيادة وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السماح للقوات اللبنانية بدخول الجبل باعتبار ان هذه القوات تابعة للكتائبيين ودارت معارك بين الطرفين أظهر كل منهما قوته ولكن يبدو ان الدروز استطاعوا اجلاء القوات اللبنانية من عدد من المواقع في الجبل واصبحت السيطرة على الجبل للدروز بنسبة ٨٠٪ كما يقولون.


• قوات اسرائيلية على أرض لبنان

ومن جهة أخرى فقد تحرك عدد من دروز فلسطين المحتلة العاملين في الجيش الاسرائيلي ضمن اللعبة المرسومة لنصرة الدروز في لبنان وربما كان اليهود في قرارة انفسهم راضين عن ذلك حتى يجدوا المبرر لبقائهم حيث هم حفاظاً على الأمن وخرجت تصريحات من القادة اليهود الذين ثبت ضلوعهم في مذبحتي صبرا وشاتيلا من امثال الجنرال «يهوشو اساجي» تقول : ان هناك احتمالا لوقوع مجازر بين الموارنة والدروز بعد انسحاب القوات اليهودية من جبل الشوف وعاليه.

وبادر الكتائبيون لدعوة قادة اليهود للاجتماع بهم علنا هذه المرة وفي بيروت الشرقية التي من المفترض ان تكون خاضعة لسيادة النظام اللبناني فحضر على الفور وزير الدفاع اليهودي موشي ارينز ووزير الدفاع السابق شارون فاجتمعا مع رئيس الكتائب الماروني بيير الجميل والقائد العسكري للكتائب فادي افرام حيث قدم اليهود تقارير من جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) حول الوضع بين الكتائب والدروز وحول الوضع العسكري العام في لبنان. وعندئذ طلب الموارنة تأجيل الانسحاب الاسرائيلي الجزئي ولو لمدة اسبوعين على الاقل في محاولة للوصول مع الدروز ألى حل حول هيمنة (الدولة) على كل منطقة ينسحب منها الاسرائيليون.

وأما الدروز الذين لا يعارضون من حيث المبدأ سيطرة (جيش لبنان) على المناطق الدرزية بشرط الوصول الى اتفاق سياسي مع الحكومة قبل ذلك بحيث يكون للدروز دور في حكم بلادهم وقد تضامن معهم المسلمون تخوفا من سحقهم على يد الصليب الكتائبي، فأنشأوا (جبهة الخلاص الوطني).



■ سيطرة الصليبيين على لبنان مرهونة بسيطرة اليهود عليهم.

وإذا كان (الميثاق) اللبناني الذي يقوم عليه بناء الدولة يشترط ان يكون رئيس الجمهورية مارونياً ورئيس الوزراء سنياً ورئيس مجلس النواب شيعياً فان الدروز يطالبون بانشاء مجلس شيوخ يكون رئيسه درزياً.

والدروز مقاتلون شرسون وهم يرفضون الهيمنة عليهم من أي جهة عربية وقد استطاع اليهود الحاقهم بالجيش الاسرائيلي وتكليفهم بالمهمات الصعبة والانتحارية واتخذوا منهم درعاً واقياً في كثير من حروبهم ضد العرب وأدخلوهم في سلك الشرطة ليكونوا اكثر قسوة على المعتقلين والمساجين العرب من اليهود انفسهم.

ولقد تحالف دروز لبنان في فترات مختلفة مع الفلسطينيين وبعض الزعامات في لبنان ضد الهيمنة المارونية والسورية في آن واحد، وتسلحوا بأحدث الاسلحة وافتكها من الفلسطينيين ومن جهات أخرى ولكنهم لم يشاركوا في الحرب ضد الموارنة بشكل فعال ومؤثر مادام الموارنة لم يصلوا الى مناطقهم كما لم يسمحوا للفلسطينيين بالتواجد في الجبل بحجة انهم حلفاء وانهم قادرون على حمايته!!!! وكانت المفاجأة ان اليهود اثناء تقدمهم لحصار بيروت لم يجدوا لهم طريقا سالكاً إلا طريق الجبل وقد مروا من أمام بيت وليد جنبلاط في بلدة المختارة ولم يواجهوا من الدروز أية مقاومة وفي مقابل ذلك لم ينزع اليهود الاسلحة من ايدي الدروز وربما امدوهم بالمزيد.

ولعل الدروز يعدون انفسهم للمواجهة مع المارون ولعل اليهود يريدون ان يلعبوا بالورقة الدرزية للضغط على المارون. وهذا هو بالفعل ما حصل.

يقول وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز في تصريح نقلته الاذاعة الاسرائيلية : ان وقف الحزب الاشتراكي لعملية قصف مطار بيروت التي ابقت ذلك المطار مغلقا لمدة ستة أيام جاء في اعقاب التدخل الاسرائيلي وليس في اعقاب توسط إحدى الدول العربية.

● الحكومة اللبنانية طلبت مزيداً من القوات متعددة الجنسيات لمساعدتها على المحافظة على الأمن وراهنت على الموقف الامريكي للضغط على اسرائيل ولكن امريكا يبدو انها ليست في عجلة من امرها لاخراج القوات الاسرائيلية من لبنان. ومن جهة أخرى فان الرهان اللبناني على امريكا اغضب اسرائيل التي تريد من لبنان ان يأتيها صاغراً والا يعتمد على احد سواها ولذلك اربكت الوضع الأمني في لبنان بتظاهرها بالانسحاب وهي مطمئنة على المواجهة الشرسة بين المارون والدروز.

ومن جهة أخرى فان سوريا التي اتخذت من حركة (ابوموسى) ورقة لاثبات وجودها في الساحة ولاجهاض كل تحركات التسوية في المنطقة التي لا تمر من دمشق، تريد امتيازات أمنية و(وفاقاً) مع لبنان ولذلك فقد وقفت وراء (جبهة الخلاص الوطني) التي رفعت شعار اسقاط الاتفاق اللبناني الاسرائيلي وفي الوقت الذي تحركت فيه قوات اسرائيل منسحبة من الشوف تحركت فيه قوات سوريا منسحبة من طرابلس. ومثلما حدث اختلال في الأمن في الجبل وبيروت حدث اختلال في الأمن في طرابلس ومثلما طلب الكتائبيون من الاسرائيليين ان يتريثوا طلبت جبهة الخلاص من السوريين ان يتريثوا.

ويأتي المبعوث الامريكي ماكفرلين في اعقاب شولتز فترحب به سوريا التي تطالب بحل شامل فيعرض على السوريين مشروع الاتفاق الذي سبق ان قدمه شولتز متضمناً النقاط التالية :

ــ امتيازات لسوريا في لبنان : وهو ما عرف باسم الوفاق لتحقيق المصالح الأمنية السورية في لبنان وتجنيس النصيريين في طرابلس.

ــ تسوية قضية المعارضة في سوريا : أي دعم حكومة سورية للقضاء على الثورة الاسلامية نهائياً في سوريا.

ــ تسوية قضية مرتفعات الجولان.

ــ مساعدات امريكية اقتصادية لسوريا..

وسوريا لا تعارض الانسحاب من لبنان من حيث المبدأ ولكنها تشترط ان ينحسب الاسرائيليون أولا بينما يشترط الاسرائيليون انسحابا متزامناً مع السوريين. ولا ذكر للفلسطينيين باعتبار انه من المقرر تصفيتهم أو احتواؤهم واحباط فاعليتهم.

ومن الغريب ان يحتج (ابوصالح) على (معلومات) وصلته أن قوات فلسطينية انتقلت من اليمنين الشمالي والجنوبي الى لبنان وهو الذي قام بحركته احتجاجا على عدم تجميع القوات الفلسطينية في لبنان.

والفلسطينيون ــ بالتأكيد ــ سواء وجدوا في لبنان أو لم يوجدوا فيها فان المشكلة اللبنانية قائمة وهذا ما اثبتته الأحداث. كما ان الثورة الفلسطينية مضروبة سواء قبلت الحلول المطروحة أو رفضتها، وهذا ما اثبتته الاحداث ايضا لأن المؤامرة أكبر من لبنان، واكبر من فلسطين فهل يصحو النائمون من المسلمين؟

وهل يهتدي التائهون من ابناء هذه الأمة ؟

هل تحتضر الماسونية حقا؟

بقلم عبد الله نافع ــ الكويت

اهتم كثير من الكتاب الاسلاميين وغيرهم بالحركات الماسونية وبينوا كثيراً من أخبارها وتكاد تجمع الكتابات الواقعية على خطر هذه الحركة العالمية على المجتمع البشري بأسره ومع كل ذلك فهناك بعض الاصوات ــ ممن تنسب نفسها الى الاسلام ــ تحاول التقليل من خطر هذه الحركات الماسونية أو غض الطرف عنها وليس بامكانهم العمل اكثر من ذلك حتى لا يضعون أنفسهم في مواطن الشبهة.

مجلة مشبوهة!

من هؤلاء أصحاب مجلة (15×21) التونسية الذين تهجموا على كل فكر إسلامي صحيح وبعدها امتدحوا الشيوعية واليسار والاشتراكية ومزجوا الماركسية بالمفاهيم الاسلامية وادعوا أنهم وحدهم يمكنهم فهم الاسلام على حقيقته وسموا أنفسهم بالتيار اليساري الاسلامي وتنبأوا بمستقبل فكرهم في محاولة ذاتية لتبرير عدم استساغة المسلمين لأفكارهم.

وقبل ان نضع علامات الاستفهام على هذا التيار وظروف نشأته والايدي التي تصفق له فاننا نريد الوقوف عند دعوى هذا التيار «بأن الماسونية تحتضر!» وانها استنفذت أغراضها أو تكاد وذلك حسبما ورد في العدد الرابع من مجلتهم الصادرة في شهر ابريل ١٩٨٣

استغلال كتابات عماد الدين خليل

افتتح المقال بفقرة من كتابات الدكتور عماد الدين خليل وهي كلمة حق لكن هؤلاء أرادوا أن يتخذوها مقدمة تمكنهم من مهاجمة خصوم وهميين.

تؤكد مقدمة الدكتور عماد الدين خليل على أن القرآن يبين ان الامم تتحمل مسؤولياتها كاملة في الاحداث التاريخية المتحولة ولا يجوز أن تلقي بالمسؤولية على غيرها من الأمم وهذه الفكرة التي يذكرها هذا المفكر الاسلامي ليست بجديدة على الفكر الاسلامي وانما هي امتداد لما عرف به الفكر الاسلامي الصحيح.

ولا يمكن لأحد أن ينفي المسؤولية عن المسلمين الحاليين في واقعهم المتردي ولكن هذا لا يعني اغفال الحركات الداخلية التي حاولت ان تستفيد من هذا الوضع لتزيد في تدهوره. وليست الماسونية الا واحدة من هذه الحركات وغيرها كثير وواضح للعيان ما تتمتع به الماسونية من نفوذ في السياسات العالمية وفي سياسات العالم الثالث بصفة أخص.

التعتيم على الماسونية

والمسلم الذي لم يتمكن من احداث عملية التغيير والبناء في مجتمعه فانه يعترف بتقصيره ويؤمن بأن الله ينصر من يستحق النصر ويأخذ بأسبابه وهذا لا يتنافى مع وجود بعض الكتابات الاسلامية التي تعتمد على العاطفة اكثر من اعتمادها على التحليل العلمي فاكتفت ببيان الخطر الماسوني دون ان تدخل في تفاصيل هذا الخطر ولئن كنا نؤمن بوجوب الابتعاد عن المبالغات في الوصف فاننا نؤمن كذلك بأن محاولات التعتيم على الماسونية اخطر بكثير على المسلمين لأن من شأن هذا التعتيم أن يفيد الأعداء كثيراً.

مقولات مغلوطة

ولا داعي للخلط بين قضيتين منفصلتين الاولى أننا مسؤولون عن تردينا والثانية أن الماسونية تشكل خطراً لا على المسلمين وحدهم بل على العالم كله. ولكن اسلوب هذا الاتجاه اليساري في تونس بات معروفاً وذلك أنهم يوهمون الناس بمقولات مغلوطة ينسبونها الى خصومهم ليظهروهم بمظهر السذاجة والغفلة كل ذلك حتى تسهل مهاجمتهم ويخرجوا من المعركة الكلامية وكأنهم منتصرون بسبب ما اتسموا به من واقعية وقدرة على التحليل! وهذا الاسلوب معروف عند اليساريين منذ القديم.

والمقال المنشور في مجلة (15 × 21) لا يمثل رأي كاتبه فقط وانما يمثل رأي الجماعة التي تصدر هذه المجلة ولعل الاشقاء في تونس ممن عاصروا هذا التيار يعرفون هذه الاشياء اكثر منا بحكم المعايشة والاحتكاك والصراع الفكري الذي يشهدونه. ولذلك فاننا لا نرد على رأي أحد الكتاب وانما نبين تهافت فكرة اغترت بها زمرة من شباب تونس.



ــ طه حسين.... بارع في التشكيك!

ـ الماسونيون يؤمنون بضرورة التمازج بين الحضارة الاسلامية والغربية دون ضوابط!

ـ لا يمكن لأحد أن ينفي مسؤولية المسلمين في واقعهم المتردي

ولا نريد هنا بيان اخطار الماسونية فالكتابات فيها كثيرة ولكن نود ان نرد اسلوباً تهكمياً يسخر من المسلمين ونرفض التقليل من الاخطار التي تتهددنا حتى نقدر على التصدي لها. فمن من الناس لا يعرف تآمر الصليبية منذ قرون والى الآن لضرب المسلمين... ومن من الناس يشك في حقد اليهود وممارساتهم الوحشية ضد الاسلام والمسلمين.... ومن من الناس يخامره أدنى شك في حقد الشيوعية ومحاربتها للاسلام خاصة.. كلها قضايا يوردها مقال المجلة المذكورة باسلوب التهكم مدعياً ان المسلمين يبالغون في الحديث عنها و يتجاهل التقارب اليهودي المسيحي الذي أوصل الفاتيكان الى تبرئة اليهود من قضية الصلب التي قامت الصليبية على أساسها الباطل.

ولعل الدخول في هذه التحليلات وبيان اخطار هذه الحركات يخرج بنا عن مجال بحثنا هذا ولكن كنا نتمنى الا يكتب هؤلاء الذين يدعون الموضوعية والواقعية عن اشياء تفوق امكاناتهم وكان يكفيهم الاقتصار على وصف تأثير هذه الحركات الهدامة على المجتمع التونسي فاذا أدركوا ذلك عرفوا حقيقة الخطر وخطر اغفاله.

اتجاهات مشبوهة تمارس نشاطاً علنيا!

ولما كانت الانشطة الشيوعية والصهيونية والتنصيرية والماسونية مسموح لها بالنشاط في تونس دون قيد ولا شرط، فان المقال لم يشر إليها لا من قريب ولا من بعيد حفاظا على حسن المودة القائمة بين النظام الحاكم واصحاب هذه الاتجاهات، ونوادي الروتاري نشطة في تونس علناً و يفتخر الوزراء التونسيون ـ في أكثر من مناسبة ـ بانتمائهم اليها وحمايتها وتمكينها.

والالحاد الشيوعي في تونس أمر يفضحه الواقع فكم من مسجد في تونس داهموه وتبولوا فيه وكم من مصحف مزقوه ومع ذلك فان أصحاب هذا التيار الذي يدعي باليسار الاسلامي يتحالف معهم لضرب الاتجاه الاسلامي الصحيح في الجامعة و يدعو الشعب التونسي لانتخابهم في البرلمان ولقد سمح لهذين التيارين بالنشاط العلني في نفس الوقت الذي ضربت فيه الحركة الاسلامية والقول بأن المسلمين يتحملون المسؤولية في تغيير واقعهم ليس من قبيل الشعارات المرفوعة وانما هو نابع من صميم قصيدتهم...

قال تعالى: **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم** (الرعد ـ ١١ـ)

وقال تعالى: **لا يضركم من ضل اذا اهتديتم** (المائدة ـ ١٠٥)

وقال تعالى: **قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم** (آل عمران ١٦٥)

وهذا الذي فهمه السلف الاول من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم،والخطر الصهيوني على الاسلام يثبته الواقع بعد أن أكده القرآن الكريم.. قال تعالى: **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم** (البقرة ـ ١٢٠ـ)

وأما ما أورده صاحب المقال من خلط في الأسماء والافكار عند بعض العوام فلا يقبله تصور أي مسلم مهما كان جهله بالتاريخ الاسلامي وهو خلط لا يوثق بالمصادر التي اوردته وما الاستدلال به الا لبيان سذاجة عقول المسلمين.

الاحصاءات تكذب دعوى احتقار الماسونية

ومهما يكن من امر فإن المقال اضطر للاعتراف بخطر الماسونية في الماضي ولكنه خطر يدعي أنه انتهى الآن ولا داعي للانزعاج منه بعد أن وصلت الماسونية الى فراش الموت. فاي احتقار توصف به الماسونية واعضاؤها في امريكا وحدها اربعة ملايين! وفي المانيا ثلاثون الفاً وفي فرنسا تسعة وثلاثون ألفاً! وهذه الاحصاءات قد تكون اقل من الحقيقة ولكن نكتفي بها لأن المقال يعترف بها. واذا عرفنا ان الماسونية تنتخب عناصرها انتخاباً ولا تسعى للامتداد الشعبي لأدركنا مدى النفوذ السياسي والاقتصادي والاعلامي والثقافي الذي تعنيه هذه الارقام!

تناقضات صارخة!

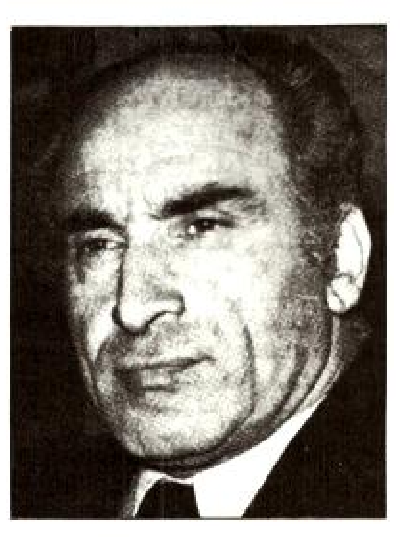
والغريب في المقال ما يحويه من تناقضات صارخة منها:

ـ الادعاء بأن الماسونية ترفض التدخل في السياسة في نفس الصفحة التي يدعي فيها ان الماسونية تحارب الاستبداد السياسي أينما وجد وانها ساهمت في حل الثورات الهامة في التاريخ.

ـ الادعاء بأنها تدعو الى افكار الحرية والمساواة والاخوة في نفس الوقت الذي يشير فيه المقال الى أن الماسونية دخلت الى العالم الاسلامي مع



ـ عبدالفتاح مورو... لمصلحة من ضرب الاتجاه الاسلامي؟



محمد مزالي... الماسونية بحماية الحكومة

ـ الماسونية ترى ان سيطرتها على العالم لا يكون الا بالتركيز على النخبة ذات النفوذ بالمجتمع
ـ نوادي الروتاري نشطة في تونس علنا

الاستعمار الذي مكن لها من الانتشار.

ـ الادعاء بأن هتلر انما حاربها بسبب مقاومتها للاستبداد السياسي ثم الاعتراف بأن الماسونية حولت كل نشاطاتها لخدمة الهدف الصهيوني!

ـ الادعاء بأن مؤسسيها هم عمال البناء الاوربيين في القرون الاخيرة ثم القول بأن جذورها التاريخية تمتد الى اخوان الصفا الذين عرفوا منذ حقب طويلة في التاريخ الاسلامي.

ـ الادعاء بأن الخلط بين الحركات الماسونية والصهيونية انما تدل على عجز الاسلاميين في تحليل الاسباب السياسية مع الاعتراف بأن الماسونية كرست نفسها لخدمة الصهيونية.

وكم تمنينا ان يقتصر المقال أو يورد على الاقل بعض الامثلة للتغلغل الماسوني في تونس ولا نظن أن الامثلة تنقصهم ان كانوا يرغبون في ذكرها واذا كان المقال ينتقد المسلمين لأنهم عجزوا عن تفسير الظواهر التاريخية فانا نراه قد وقع فيما يتهم به غيره دون ان يدري وذلك للاسباب التالية:



ـ خير الدين التونسي.... من دعاة التغريب

ـ العجز عن معرفة سبب مقاومة الماسونية للسلطان عبدالحميد مع الادعاء بأن ذلك منشؤه مقاومة الاستبداد السياسي واغفال ان الامر يتعلق بسعي الماسونية لتحطيم هيكل الخلافة الاسلامية حتى يمكنوا لليهود في فلسطين.

ـ اظهار قلة الاعداد المنتمين للماسونية دون الانتباه ان ذلك من اسرار قوة الماسونية التي ترى ان سيطرتها على العالم لا يكون إلا بالتركيز على النخبة ذات النفوذ بالمجتمع.

ـ عدم الالتفات الى التنظيم العالمي لهذه الحركة

ـ الادعاء بأن الحركة استنفذت أغراضها وأنها ستنتقل للعمل العلني في الوقت الذي لا تزال فيه انتماءات كثير من قادتها السياسيين سراً مكتوماً وكذلك تاريخ تكوينها وفروعها وهياكلها..

ـ تغطية الهدف الحقيقي لنشاطها الهادف للسيطرة على العالم تحت ستار ادعاء الحرية والمساواة والاخوة والعدالة ومقاومة الفساد الكنسي ومجابهة الاستبداد السياسي.

ولئن كانت هذه العجالة كافية لاعطاء القارىء المسلم فكرة عن هذه الدعوة المشبوهة فان الصورة الحقيقية لا تكتمل في الذهن الا اذا بينا التيار الذي يقف وراءها وما يتبناه من افكار ظهرت الى السطح كالفقاقيع.

الافكار المقبولة والشخصيات المرسومة عند هذا التيار

جملة من الافكار يؤمن بها اصحاب هذا التيار من اهمها:ـ

ـ ضرورة التمازج بين الحضارة الاسلامية والغربية دون ضوابط

ـ خيرالدين التونسي هو الذي مهد لطلائع التغريب

ـ الفكر اليساري الشيوعي وخاصة فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية

ـ طه حسين وبراعته في التشكيك

ـ المشكلة الصهيونية ليست عقائدية وانما هي سياسية اقتصادية

ـ الاحزاب الاشتراكية وموقفها من القضية الفلسطينية

ـ حسن حنفي لأنه ضد الاخوان

ـ اليسار الاسلامي التقدمي

ـ ماركس وما قدمه من انجازات للبشرية

ـ قاسم أمين الداعي الى تحرير المرأة في مصر

ـ الطاهر الحداد الداعي لتحرير المرأة وتغريبها في تونس

ـ ضرورة نزع عقدة الصهيونية والالحاد لأنها توتر علاقتنا بالماركسية

ـ علي عبدالرزاق وكتابه الاسلام واصول الحكم

ـ تكامل الاسلام والقومية الاشتراكية

ـ احمد فؤاد نجم الشاعر المصري اليساري

ـ المعتزلة وتبرير اعتداءاتهم على أهل السنة

ـ الخوارج باعتبارهم أول حركة تصحيحية في تاريخ المسلمين

ـ اليسار في العالمين العربي والاسلامي

ـ فصل الجوانب العقائدية الايمانية عن الجوانب السلوكية الاخلاقية والسياسية في الاسلام

ـ محمد اركون الداعي الى النزعة البربرية في الجزائر

ـ احكام الشريعة كانت ظرفية في الزمان والمكان

ـ المسلمون منذ عهد الصحابة فريقان: يمين و يسار!

وغير هذه كثير عند هؤلاء علنا نرجع اليه مرة أخرى ولكن في هذه العجالة كل الكفاية لهذا التيار الذي تدعمه السلطات التونسية حتى يعوض الاتجاه الاسلامي الذي وضع قادته في السجون.

الشيخ ابراهيم عزّت في ذمة اللّـــه

▪ تعلق قلبه منذ صغره بحب الله ورسوله – فضرب في الارض حوالي خمسة وعشرين عاما زار خلالها ثلاثة ارباع الدنيا.. مبلغا دعوة ربه داعيا الى توحيده حتى لقى ربه فجر الجمعة ٢١ رمضان سنة ١٤٠٣ وهو محرم بالعمرة.. فصلي عليه بالمسجد الحرام ودفن بمكة المكرمة.

• :•:• •:

فقد العالم الاسلامي علما من اعلام الدعوة الى الله – الداعية الكبير والمجاهد العظيم الشيخ ابراهيم عزت – وبموته فقد المنبر الاسلامي صوتا طالما جهر بكلمة الحق وصدع بها مبينا وشارحا الطريق الصحيح الى الله تعالى ومنهاجه في ذلك الكتاب والسنة.

وان مجلة المجتمع ترى من واجبها نحو الاسلام والمسلمين ان تلقي بعض الضوء على جانب من حياة هذا المجاهد العظيم رحمة الله عليه ليكون في ذلك درسا لاخوانه الدعاة وابنائه السالكين لهذا الطريق ومنبرا ينير السبيل لمن وهب نفسه للدعوة لدين الله

• ولد الشيخ في قرية من قرى محافظة سوهاج بصعيد مصر سنة ١٩٣٩م ونشا نشاة طيبة في بيت مسلم كريم بين ابوين محافظين على تعاليم الاسلام وكانت امه تقيم الليل ولا زالت وتحفظ القرآن الكريم – وتقول أمه انها كانت تسكته وهو طفل حين يبكي بتلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. وقد تلقى علومه في مصر حتى حصل على درجة الماجستير في الاقتصاد.

• كان والده يعمل مديرا للتعليم الصناعي في المدينة المنورة فكان الشيخ رحمه الله يقضي اجازة الصيف هناك وكان كثير التردد على مسجد رسول الله والصلاة فيه وتردد كثيرا على بيت الله الحرام خلال تلك الفترة مؤديا العمرة والحج.. مما كان له الاثر الكبير في تكوين شخصيته المسلمة ومما غرس فيه التدين الصحيح والالتزام بالسنة المطهرة وتمثل ذلك في حرصه على سلوكياته الخاصة في نفسه وفي أهله وفي صحبه فعرف بتقواه وورعه وحلمه وشفافيته وصبره وحبه الخير للجميع وحرصه على أن يقام الدين كله – في الدنيا كلها – بين كل الناس.. لذلك أحبه الناس الذين عرفوه والذين سمعوا به والذين استمعوا الى خطبه واعتبروه قائدا صادقا لدعوة الله وهو يمثل اميرا لجماعة الدعوة الى الله في مصر ولقد حفظ القرآن الكريم في بداية شبابه وتعرف خلال دراسته على جماعة الاخوان المسلمين فاخذ منهم الشيء الكثير وأجب دعوتهم وتربى بينهم – واكب على قراءة كتب الشهيد سيد قطب واعاد قراءة الظلال خلال حياته مرات كثيرة مما ترك اثرا واضحا على خطب الجمعة له من منبر مسجد المدينة في مصر ومسجد انس بن مالك – وله حوالي مائتي خطبة جمعة مسجلة على اشرطة. وقد اختار طريقه داعيا الى الله تبارك وتعالى معلنا كلمة الحق لا يخشى في الله لومة لائم عن طريق الخروج والهجرة في سبيل الله فطاف اغلب بلاد العالم شرقه وغربه يبلغ دعوة الاسلام باخلاص وصدق مما كان له اكبر الاثر في نفوس محبيه ودخول كثير من الناس على مختلف مذاهبهم وجنسياتهم في دين الله افواجا

• وقد كانت لفترة السنوات الثلاثة التي قضاها في السجن الحربي على يد الطاغوت في مصر في الفترة من ٦٥ – ١٩٦٨ ولقائه باخوانه بين جدران «أبو زعبل» الحربي اكبر الاثر في تربيته على احتمال الأذى والصبر على ما يلقى الداعية في سبيل نشر دين الله – فلم يثنه ذلك بعد خروجه من السجن عن عزمه على متابعة الدعوة الى الله بل كان منطلقا له ليكون خطيبا في مسجد صغير «مسجد المدينة» بمنطقة الدقي ومن ثم انتقاله بفضل الله الى مسجد انس بن مالك – الذي اقامه المحسن الكبير (الشيخ محمد امام) على نفقته ودعا الله في المسجد الحرام في رمضان ان يكون لمسجده هذا شان في الدعوة الى الله في مصر – فلا يمكن لاحد ان ينكر الدور العظيم الذي قام به هذا المسجد على مدى سنوات حيث تمكن هذا الداعية الكبير ان يجمع المسلمين في مصر على مختلف افكارهم واتجاهاتهم لمحبتهم اياه – جمعهم على الصلاة خلفه – كما اصبح هذا المسجد ملتقى كثير من الدعاة والشباب المسلم من جميع انحاء العالم حتى وصل الامر بان ضاق المسجد على سعته وتعدد طوابقه فكان يصلي خلفه ما يربو على خمسة وعشرين الفا في صلاة الجمعة تضيق بهم الشوارع المحيطة بالمسجد – مشهد لا يستطيع القلم وصفه – الاف المسلمين تكتظ بهم طبقات الجامع والميدان المحيط به وخمسة شوارع تؤدي اليه وكانهم يعرفون بعضهم – يسلمون ويبتسمون لبعض ويفترشون الارض للاستماع الى خطبة الجمعة – وكثيرا ما كانوا يبكون بكاء شديدا لتاثرهم بما وصل اليه حال الامة الاسلامية بعيدا عن نهج شرع الله..

ولا أزال اذكر كلمة كان يرددها في معظم خطبه منذ بداية اعتلائه للمنبر «ان قمة ما يمكن ان يصل اليه الداعية لله تعالى من تكريم ونجاح هو ان يموت وهو في طاعة الله تعالى.. ميتة فيها تكريم له.. يموت وهو يدعو الى الله..

• وفي العشرين من رمضان المبارك الماضي خرج رحمه الله في جمع كبير من اخوانه يريد مكة المكرمة معتمرا لقضاء العشر الاواخر وفي نيته الخروج بعد ذلك ليجوب الارض لينشر دعوة الاسلام وكان معه ابنه (محمد) اخذه ليعلمه طريق الدعوة..

ولكن الله تعالى شاء ان يجزيه بما نوى دون ان يكمل المسيرة فكان ان كرمه فجر الجمعة ٢١ رمضان وهو محرم بالعمرة ملبيا بها بان توفاه على هذه الحال من الطاعة والعبادة لله تعالى على مشارف مدينة جدة – فحمله ابنه واخوانه في الله الى البيت الحرام في مكة المكرمة حيث صلى عليه المسلمون هناك ودفن في مقبرة المصلى

• نسأل الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته وان يسكنه فسيح جناته مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن أولئك رفيقا.



منبر المجتمع

عندما تتح
إلى مستش

■ هو ذا العصر الذي اطلقوا عليه اسم الحضارة .. وقيدوها بعالم الغرب فقط!!
هو ذا العصر الذي يعتقد بعضهم أن الشمس أشرقت فيه على مايسمى بالحضارة هذه المرة من جهة الغرب! ترى أهي علامة الساعة؟
■ هلم معي أخي القارىء وأنت تشرف من هذا المنبر لنطلع على تلك الحضارة التي ولدت ميتة لأنها ولدت وجميع مكونات الفناء ماثلة فيها:

• ففي امريكا:

صدرت التعليمات الى جميع مدارس «نيو يورك» بانشاء غرفة ولادة في كل مدرسة، على أن يدرب اثنان من موظفي المدرسة على أعمال التوليد الى أن يتم استدعاء الطبيب المختص، وقد صدرت تلك التعليمات من المجلس الصحي للمدينة، بناء على طلب مجلس التعليم الذي يرى تشجيع الطالبات الحوامل على الاستمرار في الدراسة بدل فصلهن من المدرسة.

وقال المجلس: «إن عدد الطالبات الحوامل دون زواج في مدارس «نيو يورك» وحدها بلغ (٢٤٨٧) حاملا في عام ١٩٦٩م».

ودلت الاحصائيات الحديثة أن ربع طالبات المدارس الثانوية حبالى وأن البكارة مفقودة البتة.

ـ وفيها أيضا: نصف نسائها وخمس رجالها يخشون الخروج وحدهم ليلا، وتقتني ثلث العائلات الامريكية بنادق في بيوتها، بينما يحاول أكثر سكان المدن الرحيل بعيدا الى الريف هربا من كابوس جرائم المدن المخيف.

ـ ففي عام ١٩٦٨م وقعت ٤٫٥ مليون جريمة كبرى في الولايات المتحدة، وجرائم القتل فيها ٤٨ مرة عن مثيلاتها في بريطانيا وألمانيا واليابان معا، فالعنف أصبح حقيقة أساسية وموجودة في المجتمع الامريكي، والامريكيون يعيشون في رعب الجريمة كل يوم .. في صورة سفاح الممرضات في «شيكاغو» وسفاح «برج الجامعة» في «بوسطن» ... وجندي المرور الذي اغتصب ٢٣ فتاة خلال ثلاثة أشهر.

ـ وقرر «كنيدي» في تصريحه الخطير سنة ١٩٦٢م أن مستقبل امريكا في خطر، لأن شبابها مائع منحل غارق في الشهوات، لا يقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه وأنه من بين كل سبعة شبان يتقدمون للتجنيد يوجد ستة غير صالحين، لأن الشهوات التي أغرقوا فيها أفسدت لياقتهم الجسمية والنفسية.».

ـ في امريكا في الاربعينات، عدد مدمني الخمر سنو يا «٤٢٫١» مليون.

ـ الذين يتعاطون المخدرات سنة ١٩٧٥م ١٩٪ من الشعب الامريكي.

ـ الذين يتعاطون المخدرات سنة ١٩٧٨م ٤٩٪ من الشعب الامريكي.

ـ عدد المرضى في المستشفيات الأمراض العقلية في الولايات المتحدة الامريكية (٧٥٠) ألفا و يشغلون ٥٥٪ من جميع أسرة المستشفيات.

ـ عدد من اعفتهم القوات المسلحة الامريكية في الحرب العالمية الثانية لاضطرابات نفسية وعقلية ٤٣٪ من المجموع الذي يساوي (٩٨٠) ألفا.

ـ وعدد من رفضوا الامتحانات لاختبار الخدمة العسكرية (٨٦٠) الف (١).

• وفي روسـيا:

ـ صرح «خروشوف» سنة ١٩٦٢م ـ كما صرح كنيدي في نفس العام ـ بأن مستقبل روسيا في خطر، وأن شباب روسيا لا يؤتمن على مستقبلها لأنه منحل مائع ـ غارق في الشهوات.

ـ وفي روسيا وألمانيا شعار تتناقله الألسن وهو: «عار على البنت الروسية والالمانية أن تبقى بكرا، وأدوات منع الحمل موجودة في كل طريق..».

ـ .... وفي الشرق الشيوعي كبت للحريات، وكم للأفواه.. واحصاء للأنفاس وأجهزة مراقبة على البيوت ـ وشقاء الانسان بين فكي الجوع والاهارب..

...ول المدرسة
...في ولادة

بقلم فضيلة الشيخ عبدالله علوان
الاستاذ في جامعة الملك عبدالعزيز
بجدة

ــ وفي الشرق الشيوعي انهيار للاقتصاد، وفقد للأقوات .. فبعد قرارات لينين سنة ١٩١٧م حصل التدهور الاقتصادي الكبير حيث انهار الانتاج الى ٢٠٪ مما كان عليه، وأما العملة فقد وصلت الى ١٪ من قيمتها التي كانت عليه قبل الثورة، والاتحاد السوفياتي يستورد من امريكا سنويا (١٥٫٨) مليون طن من القمح .. وفي رومانيا كان العجز في الميزانية سنة ١٩٦٧م (٢١٥) مليون جنيه استرليني وكان من نتيجة الاستفتاء الذي أجراه «دو بتشك» سكرتير حزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا أن ٩٠٪ من الشعب يحبذون الغاء الحزب الشيوعي من الحكم لأن الحزب ــ في نظرهم ــ أناني، جبان، وأصحابه ذو ضمائر ميتة ..

ــ وفي الشرق الشيوعي هجرة للأدمغة، وهرب للعقول الذكية .. رغم الستار الحديدي المضروب على الناس، وحرمان الفرد من نعمة الحرية حتى من جواز السفر.

ــ وفي الشرق الشيوعي شقاء قاتل يعانيه العمال وجميع الطبقات ماعدا سدنة الحزب الشيوعي، وكبار قادتهم الذين يستأثرون بالسلطة و بالمال، وأبناء الأمة محرومون من الحياة البسيطة العادية ذات الكرامة والعدالة.

وهذا مما حدا بشعب الشقاء، وأمة الضياع في المجتمعات الشيوعية أن تتجه الى الكحول، والى المخدرات بنهم عجيب لم يشهد التاريخ له مثيلا من قبل وذلك تسرية لاحزانهم، ونسيان لهمومهم وشقائهم ..) (١).

• وفي الســويد :

ــ انخفاض مستمر في نسبة المتزوجين الى غير المتزوجين، وارتفاع مستمر في عدد المواليد غير الشرعيين مع ملاحظة أن ٢٠٪ من البالغين من الأولاد والبنات لا يتزوجون أبدا.

ــ ان نسبة الطلاق في السويد هي أكبر نسبة في العالم كله، وأنه يحدث حادثة طلاق واحدة من بين ست أو سبع زيجات، وطبقا للاحصائيات التي أعدتها وزارة الشؤون الاجتماعية في السويد.

ــ ان نسبة المرضى عقليا وعصبيا ونفسيا ٢٥٪ من سكان السويد، وتنفق الدولة ٣٠٪ من ميزانيتها لعلاجهم.

ــ وان نسبة الموظفين الذين يخرجون من وظائفهم بسبب هذه الأمراض يساوي ٥٠٪ من مجموع المخرجين بشكل عام...

• وفي فرنســــا :

ــ لا تزال تهبط نسبة المواليد فيها منذ ستين عاما متوالية.

ــ ومن أوائل القرن العشرين لا يزال حكام الجيش الفرنسي يخفضون من مستوى القوة والصحة البدنية المطلوبة في المتطوعين للجندي الفرنسي على فترة بضع سنين.

ــ وان عدد المصابين الذين اضطر الجيش الفرنسي أن يعفيهم من العمل و يبعثهم الى المستشفيات في السنتين الأوليتين من سنى الحرب العالمية الأولى لكونهم مصابين بمرض الزهري ــ وهو مرض جنسي خطير ــ بلغ خمسة وسبعين ألفا، وابتلى بهذا المرض وحده (٢٤٢) جنديا في آن واحد في ثكنة متوسطة واحدة من ثكنات الجيش.

ــ و يقول الدكتور «ليريد» الا فرنس : «انه يموت في فرنسا ثلاثون ألف نسمة بأمراض الزهري كل عام».

ــ ولقد اعترف المؤرخون بأن السبب الرئيسي في سقوط «باريس» عاصمة فرنسا واستسلام الجيش الفرنسي أمام جيش الألمان خلال اسبوعين هو الانغماس في الشهوات، والانكباب على الملذات، والخوف على مراقص ومواخير باريس من قنابل الالمان، مع أن خط «ماجينو» الدفاعي الذي أنشأته فرنسا لحمايتها كان أحصن وأشد ما عرف في التحصينات الحربية في ذلك الحين.

• أخي القارىء :

□ ماذا بقيَ من مكونات الحضارة الغربية ؟
أعتقد انك ستقول معي أن علامات الساعة بدأت منذ اليوم الذي ظهرت فيه بدايات مايسمى بالحضارة الغربية !!
الست معي أخي القارىء ؟

• أين حيادك يا اذاعة لندن ؟!

صحيفة «جو يش كرونيكل» الناطقة باسم يهود بريطانيا، نشرت في عددها الأخير حديثاً على صفحة كاملة مع ستورت يونغ الرئيس الجديد للاذاعة البريطانية الـ«بي. بي. سي» وهو يهودي متعصب.

وأعربت الصحيفة عن فرحتها الشديدة لاختيار صهيوني لهذا المنصب، وقال الصحفي الذي أجرى الحديث: «لمدة خمس سنوات ستورت يونغ وهو صهيوني رئيساً لـ«بي. بي سي»».

وقد استقبل عدد من المراقبين البريطانيين تصريحات ستورت هذا بالدهشة الشديدة، خصوصا وأنه يعلن، من خلال رئاسته لمؤسسة بريطانية اشتهرت بالتأكيد دوماً على أنها محايدة ومتوازنة، انه منحاز الى أيدلوجية سياسية أجنبية.

• مؤتمر للعلماء والمهندسين المسلمين في امريكا وكندا

أعلن في «بلين فيلد» بولاية انديانا الاميركية، أن اتحاد العلماء والمهندسين المسلمين للولايات المتحدة الاميركية وكندا، سيعقد مؤتمره السنوي التاسع في جامعة (الينوى) أوربانا بولاية الينوى الاميركية خلال الفترة الواقعة مابين ٢٤ الى ٢٦ نوفمبر – تشرين الثاني ١٩٨٣م، وسيكون موضوع المؤتمر (العلم والتكنولوجيا في تطوير ونمو العالم الاسلامي).

وقد طلب الاتحاد من العلماء والمهندسين المسلمين الراغبين في الاشتراك في المؤتمر، أن يقدموا أبحاثهم مرفقة برسائل يبدون فيها رغبتهم في الاشتراك والمساهمة في أعمال المؤتمر في موعد أقصاه ٨ ذي الحجة المصادف ١٩٨٣/٩/١٥م.

• أوروبا الشرقية تواجه أعمالا معادية لأنظمتها



كشفت مصادر ديبلوماسية أوروبية وثيقة الاطلاع أن دول أوروبا الشرقية اتخذت إجراءات أمنية مشددة في مطاراتها وعلى حدودها لمواجهة موجة من الأعمال المعادية لأنظمتها. وأوضحت المصادر أن هذه الدول تلقت، مؤخراً، تحذيرات من موسكو تفيد أن هناك مخططاً واسع النطاق يهدف الى القيام بسلسلة عمليات لخطف الطائرات من عدة دول أوروبية شرقية الى الغرب. وقد اكتشفت بلغاريا خطة لخطف إحدى طائراتها التي كانت تقوم برحلة داخلية، وتمكنت من إحباط الخطة واعتقال الذين قاموا بها وتحاط هذه الاجراءات بالتكتم الشديد.

• الخمور سبب في ثلث حوادث السير في ألمانيا

مازالت الخمور سبباً في عشرين الى ثلاثين في المائة من حوادث السير في ألمانيا الغربية، و يتراوح عدد المدمنين على الكحول حسب الاحصائيات الرسمية بين ١٫٢ الى ١٫٨ مليون شخص، وقد زادت في الآونة الأخيرة و بعد ارتفاع نسبة البطالة عن العمل.

وكانت السلطات في السنوات الأخيرة قد شددت القيود على تناول المشروبات الكحولية قبل قيادة السيارة، نظراً لازدياد حوادث السير التي تسبب بها المخمورون.

• لامان : تأخرنا كثيراً في اكتشاف الثقافة الاسلامية

قال البروفيسور فرنسيس لامان رئيس جمعية «الاسلام والغرب»، ومقرها فرنسا، «عملنا أولا على مراجعة كتب التاريخ، وتصحيح الصورة التي نحملها عن الاسلام في الغرب أو في الغرب عن العالم الاسلامي. ثانيا: أسهمنا في تحديد ومعالجة الأزمات الاجتماعية والثقافية التي تعاني منها الجالية الاسلامية القاطنة في فرنسا».

وقال: «وجه اختلاف الغرب عن العالم الاسلامي، تعبر عنه محافظة هذا الأخير على قيمه الأخلاقية والاجتماعية. لهذا السبب أرى أن أحدهما يكمل الآخر».

«لقد تأخرنا كثيراً في اكتشاف الثقافة العربية الاسلامية، لكننا اليوم نشهد – إضافة الى النشاط العلمي – حركة تعبر عن توقها لاكتشاف البعد الروحي للاسلام. ومع إقراري بأهمية المحاولات السابقة، فاني أعتبر أن المطلوب اكتشاف أبعاد الاسلام الأخرى التي تلتقي وتسهم في تنمية الحوار والاتصال.

ان تقديم الاسلام ككل يحوي الحياة اليومية والروحية، سيكون حقاً خطوة أساسية تضع الحضارتين على قدم المساواة... وتسمح بتجاوز تفاوت القوى».

• هل تعيد أوروبا الشرقية علاقاتها بالعدو ؟

قال وزير خارجية العدو اسحاق شامير، لدى مغادرته تل أبيب متوجها الى رومانيا، إنه سيبحث مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو احتمال استئناف العلاقات



الديبلوماسية بين (اسرائيل) والدول الأوروبية الشرقية وأشاد بجهود يبذلها الرئيس الروماني لاعادة العلاقات الاسرائيلية السوفياتية وفتح حوار بين بكين وتل أبيب.

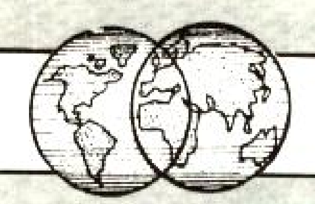
وقال شارون «لا يمر أسبوع دون أن يجري اتصال بين تشاوشيسكو ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغين ... إما عبر المبعوثين أو بواسطة الرسائل».

وأشار مراقبون الى أن زيارة شامير لرومانيا تجيء بعد زيارات عدد من المسؤولين العرب لها وقبل زيارة الرئيس حافظ الأسد لها في وقت لاحق».

• لماذا تكذب امريكا على لبنان ؟

نشرت مجلة «المجلة» تقريراً خاصا بعث به أحد الديلوماسيين البارزين في بيروت الى حكومته و يتناول موضوعاً مثيراً هو: كيف تكذب امريكا على لبنان ؟ مما جاء في التقرير: «المعلومات التي حصلنا عليها من مصادر لبنانية رسمية، ومن عدة شخصيات لبنانية رسمية، ومن عدة شخصيات سياسية مطلعة على مايجري من اتصالات وتحركات، تكشف بوضوح أن الولايات المتحدة في عهد الرئيس ريغان كذبت على لبنان عدة مرات، وقدمت للسلطة اللبنانية وعوداً لم تنفذها.

□□□



• الاسـلام يزدهـر في الصـين

جاء في نبأ نشرته صحيفة نيو يورك تايمز، أن انتشار الاسلام في الصين أخذ في الازدهار، بحيث أصبح أكثر الديانات نشاطا في تلك الدولة. وتشير الاحصائيات الى أنه يوجد في الصين الآن حوالي ١٢ مليون مسلم، بينما تؤكد التقديرات غير الرسمية أن عددهم يتجاوز الـ ٢٠ مليون مسلم.



عميل بالقـوة

ماركوس رئيس الفيلبين غضب كثيراً عندما أعلن البيت الأبيض عن برنامج رحلة ريغان الى آسيا والذي لم يشمل الفيلبين، ماركوس صرح بعدها قائلا : لا يوجد هناك مايمنع الفيلبين من إعادة النظر في اتفاقية وجود القواعد الامريكية على أراضيها!

البيت الأبيض سارع على الفور الى تعديل برنامج زيارة ريغان بادراج زيارة قصيرة الى مانيلا!

• مصـادر مجرية : غـزو افغانستان خطـأ فـادح

ذكـرت مصـادر مجـريـة أن البيروقراطية العسكرية السوفياتية اجبرت بريجنيف على غزو أفغانستان، وأن الزعامة السوفياتية في الوقت الحالي ترى أن العملية كانت خطأ فادحاً.

– لقد سمعنا وقرأنا لأمثال هذا الكلام كثيراً، غير أن الواقع مخالف لهذا، فمازالت القوات الروسية ممعنة في غزوها مستمرة فيه، ولن يخرجها من أفغانستان إلا استمرار الجهاد.

رأي دولي

المسلمون لا بواكي لهم

نقلت وكالات الانباء ان البابا يوحنا بولس الثاني وجه هجوما شديد اللهجة بصورة غير معتادة ضد ماسماه بالاضطهاد الديني، مستنكرا بشدة الحرمان والسجون والمعاناة التي يتعرض لها مئات الألوف من المؤمنين الذين لا يواجهون موتاً دمو يا ولاعزلا في سجون أو معتقلات فحسب بل يواجهون نوعا من الموت المدني والسياسي وقيودا دائمة على الحرية الشخصية. وقالت مصادر كنسية ان البابا الذي يقوم باستمرار بحملات من أجل حرية دينية أكبر في دول الكتلة الشرقية بدا وكأنه يشير في هجومه الى تلك المنطقة.

لاشك أن البابا يقصد بالمؤمنين من النصارى، أما المسلمون المؤمنون الذين يعانون من الاضطهاد والحرمان الديني وراء القضبان الحديدية في الجمهورية الاسلامية السوفياتية فلا بواكي لهم. أما المؤمنون من المسلمين الذين يواجهون المحاكمات التعسفية الجماعية علانية وعلى مسمع الجميع في يوغسلافيا فلا بواكي لهم. أما الشباب المسلم الذين تمتلىء بهم السجون والمعتقلات وتوجه إليهم التهم الكاذبة في مصر وتونس والجزائر وغيرها من البلاد الاسلامية فلا بواكي لهم. أما شهداء حماة وشهيداتها وأراملها و يتاماها الذين تعرضوا لأفظع أنواع القتل وفتك الاعراض على أيدي الطغاة العملاء فلا بواكي لهم. أما الشعب الافغاني الباسل الذي يواجه الموت والدمار على أيدي أكبر دولة إلحادية في العالم فلا بواكي لهم.

ولكي يكون لهؤلاء المسلمين المضطهدين من يدافع عنهم و يبكي من أجلهم فلابد من قيام دولة الاسلام ولابد من عودة الخلافة الاسلامية عزيزة وقوية وعندئذ لن تعثر بغلة في أي بقعة من بقاع العالم الاسلامي إلا و يكون إمام المسلمين مسؤولا عنها تماما كبغلة عمر رضي الله عنه. ولن تهتف مسلمة بيا «معتصماه» إلا وتجد النجدة قد أدركتها في الوقت المناسب. و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.

أبو قحافـة

• نـداء الفطـرة

جاء في مقتطفات من المذكرات الشخصية لرائد الفضاء السوفييتي فالنتين ليبيديف الذي ضرب رقماً قياسياً (أمضى ٢١١ يوما في الفضاء) إنه كان ينام نوماً قلقاً أغلب الوقت، وكان يشعر بالحنين لبيته وأسرته وأن إحساسه بالتوتر الشديد لم يخفف منه سوى افتتانه بمشاهدة الأرض وهي تدور ببطء. وأشار ليبيديف الى أن الارهاق في منتصف الرحلة جعله هو ورفيقه عصبيين وحساسين، وأن كلا منهما اضطر الى بذل جهد لتلافي فقدان أعصابهما.

ونادراً ماينشر مثل هذا التصو ير الصريح لصعوبات الحياة في الفضاء في وسائل الاعلام السوفياتية التي تميل الى تصو ير رواد الفضاء على أنهم أبطال أقرب مايكونون الى شخصيات خارقة من البشر.

• الانكليز يفكرون بالانتحار خوفا من الايدز !

اصبح الخوف من الاصابة بمرض الايدز الغامض سائدا لدى الانكليز، واخذ هذا الخوف يتحول الى مشاكل نفسية مستعصية، الى حد أن البعض يفكر بالانتحار خوفا من المرض الملعون. وقال مسؤولون صحيون في العدد الاخير من المجلة الشهرية «بريتيش ميديكال جورنال» ان الناس اصبحوا في قلق دائم لدرجة انهم اخذوا يترددون على عيادات الاطباء النفسية. وذكر احد الاطباء في مستشفى «ساينت ماري» ان مئات من المواطنين الانكليز يعانون من القلق خوفا من الاصابة «بالآيدز» وهو مرض فتاك قاتل يفقد جسم الانسان قدرة المقاومة وغالبا مايصيب الشاذين جنسيا «والهايتيين» ومتعاطي المخدرات.

و يقول الطبيبان جوفان و بير وديفيد غولد مير من مستشفى ساينت ماري بلندن انه تم التأكد من وجود ١٤ اصابة «بالآيدز» في بريطانيا. و يتلقى المستشفى عدة مكالمات هاتفية من عجائز وزوجات يخفن على احفادهن وازواجهن من ان يكونوا شاذين و بالتالي يصابون بالمرض القاتل.

واوضح و يبر وغولد مير ان اشخاصا اصحاء يعتقدون بأنهم مصابون بالايدز فكروا بالانتحار، وتوقفوا عن الذهاب الى أماكن عملهم خشية ان ينقلوا مرضاً خطير مصابين به.



حسين حبري: ميتران في حاجة اليه

معالم الاستعمار الجديد من خلال المشكلة التشادية

بقلم : محمد الغبشاوي

- **هل تتراجع ليبيا بعد أن كثفت فرنسا وجودها في تشاد ؟**
- **دخل الفرد في تشاد لا يتجاوز ١١٠ دولار في المتوسط !**
- **لا مبرر للصراع الدائر الآن سوى الأهواء.**

ستسغرقنا التفاصيل كثيرا إذا ما خضنا في تطورات الحرب الأهلية التشادية أو الصراع حول السلطة فيها بالاحق ! وسنجد أنفسنا في متاهات غريبة وكئيبة ونحن نتابع الأخبار عن ضحايا التشاديين وقد شوهتهم قنابل النابالم وارهقتهم الحرب التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل. وستصيبنا حمى الاثارة ونحن نواكب التوقعات حول مصير الحرب في تشاد. هل يكمل عو يدي مسيرته و يزحف نحو نجامينا العاصمة بعد أن سيطر على الموقع الاستراتيجي الهام «فيالارجو» وصار مالكاً لزمام الأمر في نصف تشاد أو ثلثها على الاقل؟ أم انه سيقدم كبشا يضحي به من أجل عدم افساد العلاقة الفرنسية ــ الليبية بعد أن عززت القوات الفرنسية وجودها في نجامينا وما حولها واقامت جسراً جو يا ينقل السلاح والرجال الى تشاد مباشرة أو الى افريقيا الوسطى للمرابطة هناك وتلبية النداء متى مالزم ذلك؟ و بعد أن تحققت ليبيا بانها لا قبل لها بمواجهة من هذا القبيل؟

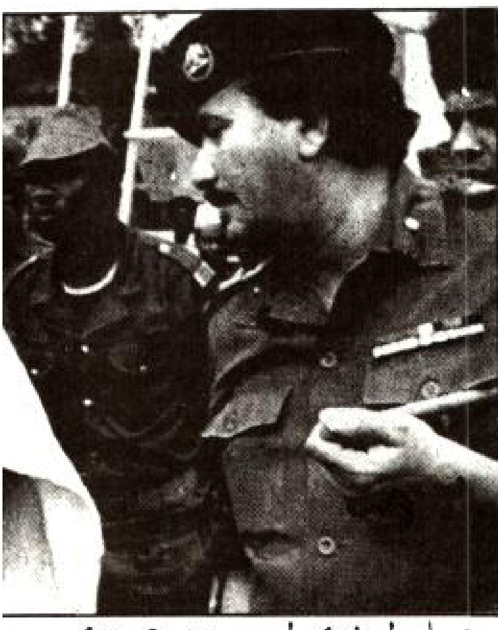
• مسلمان ولكــن ..... !

يتساءل البعض هل عو يدي مسلم؟ بغموض الاسم من ناحية في مقابل اسم حسين حبري الواضح النسبة، ولترجيح الظن بأن الصراع والمقاتلة لا ينبغي ان تكون بين مسلمين !! وهذا ظن جميل مخذول بواقع قبيح مجسد في امثال هذا الصراع والاقتتال الفارغ من المعاني الجادة والمستهلك للطاقة المحدودة لتشاد التي تصنف كواحدة من افقر بلاد الدنيا ــ يعني في نسبة الدخل وإلا فكل بلاد العالم الاسلامي غنية وانما فقرها في انسانها ــ حيث أن الاحصاءات تقول ان دخل الفرد في تشاد لا يتعدى مائة وعشرة من الدولارات الامريكية !!

ولقد كانت مبررات الصراع مستوعبة في ذهن المسلم من قبل فقد كان واضحا أن الاستعمار الفرنسي ماغادر البلاد إلا بعد تأكده من ايراق شجرة الانهاك الداخلي الممتد ــ سياسة الاستعمار الفرنسي في كل بلاد العالم الاسلامي التي سيطر عليها ــ واستغلاله للاختلافات العرقية والقبلية واتكائه لنار الصليبية برفع شأن ال ١٠٪ ــ او اقل ــ التي تشكل مجموع المنتمين للمسيحية في مقابل اضعاف الكثرة المسلمة التي تساوي أكثر من ٤٠٪ من مجموع السكان.

ونتيجة لاختلال ميزان القوى وضعف البنية الاسلامية في تشاد خلف تمبل باي الفرنسيين (١٩٦٠ ــ ١٩٧٥م)، وافاقت المجموعة المسلمة من السكان على طرقات الاذلال والاضعاف التي يمارسها ورئيس فرنسا وشاركتها بقية المجموعات السكانية في صحوتها رفضا للسياسة الظالمة التي كانت طابع ذلك العهد. وتكونت جبهة فرولينا التي قامت لتحرير تشاد. واستمر الصراع الى ان أطيح بتمبل باي. ثم خليفته الذي تلاه.

والى تلك المرحلة كانت أسباب الصراع مستوعبة ولكن مابعدها كان صراعا من طراز آخر انه صراع التوجه الفكري والولاء العقدي. ومسرحه لا مبتغاه سدة الرئاسة. فحبري وعو يدي مسلمان ينتميان لأصول مشتركة وترافقا سو يا في جبهة فرولينا وحملا السلاح سو يا ولكن صراعهما فيما بعد تلك الرفقة وذلك الكفاح المشترك كان على نوع التوجه. فحبري يعارض التوجه نحو الاتحاد السوفييتي وليبيا. وفي مقابل ذلك يتيح للوجود العربي الفرصة و يستدعيه علنا بلسانه ولسان وزير خارجيته واعلامه!



وسام لجندى ليبى من عويدى

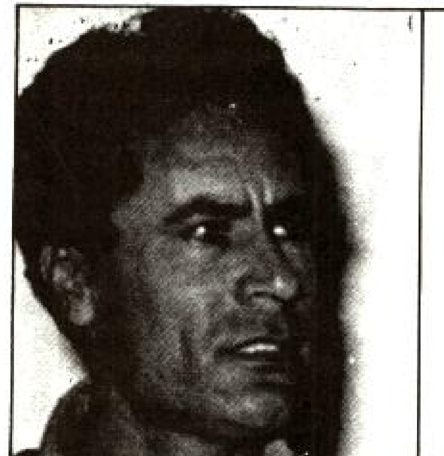
- القوى الاستعمارية هي المستفيد الأول.
- اين منظمة الوحدة الافريقية مما يدور ؟
- خطورة القذافي على أمريكا ما حقيقتها ؟

• التمثيل الداخلي للطاغوتين

لولا اجماع وكالات الأنباء من ناحية وعدم النفي لما اجمعت عليه من ناحية اخرى لما صدق الانسان انه يمكن ان يصل رجل دولة الى هذا الحد من الاستجداء للقوى الطاغوتية (الامريكية والفرنسية) من أجل التدخل المباشر في بلاده، ذلك هو حسين حبري الرئيس الحالي لتشاد. ومازال وزير اعلامه يثني على فرنسا وامريكا دون أن ينس التنويه بوجوب الزيادة في الدعم والوجود.

يحدث هذا بعد ثلاث وعشرين عاما من «استقلال» تشاد !! ولا نود ولا نقصد أن ندخل في احبولة الادانات لهذا المسلم وهذه المجاهرة بالاثم. وقد نسلم بكل مايقال عن حجم القوى والعتاد الذي يدعم خصمه عويدي (بواسطة ليبيا). ونستشعر حاله وهو يرى مواطنيه يقذفهم الطيران الليبي بالأسلحة السوفيتية. وبمختلف أنواع الأسلحة المحرم منها وغير المحرم .. وفقا لما تتناقله الانباء ـ ولكن يبقى بعد كل ذلك أن نقول: إنه طريق محفوف بالمخاطر معروف النهايات فهو ترسيخ للوجود الطاغوتي في البلاد وهو بادرة وتمهيد لكل الزعانف التي تستولي على قبضة الامور بلا زاد ولا رصيد بأن تستدعي القوى الاستعمارية لأتفه سبب واقل اشكال. وهي سابقة سينسج على منوالها كل الزعماء الضعاف في المنطقة فحالما يهتز الكرسي من تحتهم يبادرون باستدعاء «الحلفاء» و«الاصدقاء» لحماية أنظمتهم ولن يعوزهم حينها أن ينكروا بالبادرة التشادية التي يبدو أنها تسود جوا «واقعيا» مسوغا وقابلا لكل





• لقاء بين القذافي وجوكوني عويدي

صور الضعف والضياع الساري في انحاء الوطن المسلم.

ويبقى ايضا ان نخلص اخيراً الى ان هذه الممارسات في مجموعها من جانب حبري وعويدي وليبيا هي في النهاية تمثيل داخلي للقوتين الطاغوتيتين امريكا والاتحاد السوفيتي. سواء قصدوا او لم يقصدوا فانهم يخدمون مصالحهما ويحققون أهدافهما وبابخس الاثمان المدفوعة من جانبيهما فضلا عن التكاليف الباهظة التي تدفعها المنطقة تبديداً للجهود وتنزية لكل قيمة واضاعة لكل مال.

• المنظمة التي أعدمت نفسها :

وموقف حبري الذي اضطره للاستنجاد بالأعداء ـ أمسا وحاضرا ـ ينكر بمنظمة الوحدة الافريقية التي لم يعد لها وجود ولا ظل. والحق ان المنظمة تشكو من فراغ وفقر عقدي بلا حدود. وقد كان مظنوننا أن المجموعة المسلمة من أبناء القارة تستطيع أن تحقق ذاتها وذات جيرانها من خلال هذه المنظمة بالثروة الفكرية والايمانية المتوفرة لديها. ولكن تبين أنها هي نفسها تعاني من الحرمان مما لديها فضلا عن خدمة غيرها به.

والمنظمة الافريقية منذ نشات تعاني من اشكال الذاتية الخاصة فهي لم تستطع ان تنجو من داء القوى الطاغوتية التي تتقسم بلدانها وتفرض عملاءها في كل جزء ومكان منها ولم يستطع قادتها ومؤسسوها أن يوجدوا لها أهدافا دائمة متجددة. وهم في ذلك احد رجلين اما منتم للفكر والحضارة الغربية بشقيها أو ملفق يحاول الجمع بين الماء والنار في يدي واحدة.

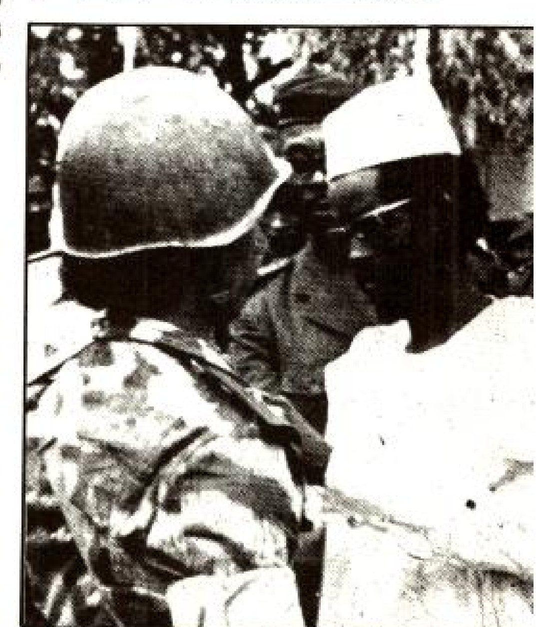
وقد فشلت كل محاولات «الخلق» «اللافريقية» كدين أو جمع عقائدي وظلت كل النظريات حول ذلك لا تبارح مكان قائليها. ومن هنا فشلت المنظمة في ايجاد سقف روحي تستظل به. فالمجموعة التي تنتمي للسوق الاوروبية المشتركة مثلا لها ظلها الروحي الذي تستظل به ولذا استطاعت أن تنجح في تحقيق أغراضها، وكذلك مجموعة الدول الشرقية التي يوجد بينها جامع مشترك ذو بعد ايماني بدرجة من الدرجات.

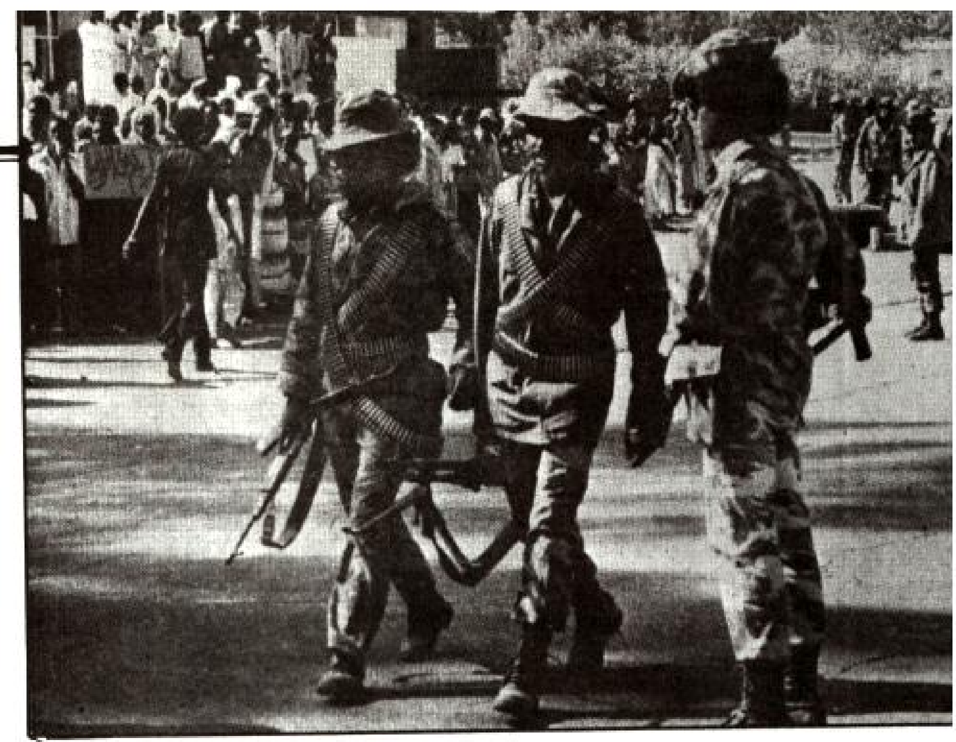
وفي المقابل لا تملك المنظمة حتى اللحظة القوة السلطوية التي تمكنها من الفصل في قضايا اعضائها. وهي كالصنم الذي لا يضر ولا ينفع،

وطالما ظل الخواء العقدي مسيطرا عليها فلن تكون إلا اداة في يد الغير.

واضافة الى ذلك فان مبادىء المنظمة غير مضبوطة الحدود في أذهان اعضائها. وهذا يسوغ التصرف الذاتي لأي عضو من الاعضاء. ورئيس المنظمة الحالي منفستو هيلامريام (الحبشة) ماركسي الميول وقلبه مع حكومة ليبيا الى حد كبير فهو لا يستطيع أن يقوم بمبادرة ايجابية في هذا الشان وكل الذي صدر عنه لا يعدو أن يكون نداءا وكلاما انشائيا دون أي رصيد فعلي.

ومتاهة المنظمة الكبرى فيما عبر عنه احد الصحفيين الافارقة (هلسري قو ينو في ال نيوزويك ١٩٨٣/٨/٢٢م) أنها لا تستطيع في





● قوات ليبية في تشاد

شخص زعمائها أن توجه أي إدانة اخلاقية للمارسات الشائنة التي تملأ القارة (وكأنما هناك اتفاق سري بين قادتها بالا ينطقوا باي كلمة عن المشاكل التي نتجت من الاخطاء والسياسة التي يتبناها زعماء القارة).

ووفقا لهذا وغيره لا يجد حبري في المنظمة نفعا كما يجده عند القوى الطاغوتية المتربعة. ولا يبالي هو ولا غيره - أن يوليها ظهره متى ما اضطره الحال وقد فعل.

● العدو الأول لامريكا:

لقب اطلقه ريجان على حاكم ليبيا. ولكن هذه التسمية لا تلهينا عن حقيقة مايحدث الآن. فالملاحظ أن اشتداد الأزمة التشادية وتصعيدها أتى متزامنا مع مناورات النجم الساطع (جزء من قوات التدخل السريع الامريكية) والتحضيرات التي تتم لها في مصر والسودان والصومال وسلطنة عمان. وقد أثارت هذه المناورات كثيرا من الاستفزازات في الأوساط التي تنشد لنفسها استقلالا حقيقيا وتود أن تكون بنجوة من الطواغيت بمختلف اشكالهم.

وقد أتت الأزمة التشادية مسوغة مابعدها لامريكا وحلفائها في المنطقة بوجود تدخلها المباشر وبسط سيطرتها في بلادنا. ووجد موبوتو سيسي سيكو - رئيس زائير - الفرصة ليتحدث عن «الدور الواجب الامريكي» - نيوزويك للعدو المشار إليه سابقا - ووفقا لذلك ما عادت امريكا تتردد في مناوراتها ومبادراتها أو مافوقها. طالما صار أهل الدار يبادرون بالنداء. والاستنجاد بها. وسواء كان هذا التوقيت لتصعيد أزمة تشاد مقصودا او غير مقصود فقد خدم الخطة الامريكية على اية حال.

ثم اننا لا نجد مسوغا لكل هذا «الخوف» الامريكي من ليبيا نعم هي لا تبالي بردود الفعل حول ما تفعل .. ولكنها من ناحية عملية محاطة بالحلفاء الامريكان من كل ناحية فمصر والسودان لوحدهما تبلغ قوتهما القتالية مايقارب عشرة اضعاف قوة ليبيا. ناهيك عن المغرب وتونس - وهذا على صعيد الجيران والاقارب أما على صعيد حلفاء امريكا واصدقائها في المنطقة الافريقية في عمومها فحدث ولا حرج. ولا يجوز منطقيا أن تتغلب ليبيا على كل هؤلاء وتزلزل وجودهم مجتمعين او حتى متفرغين، ولكن يبدو أن امريكا في حاجة الى من توظف سمعته والهالة المنسوجة من حوله في تسويغ وجودها الثقيل في المنطقة.

السياسة الحالية لليبيا:

وجدير بالذكر أن ننبه الى السياسة الخارجية الحالية لليبيا والتي تتبنى خطا مهادنا للجيران المحسوبين على الغرب الامريكي في الشمال الافريقي.. ونعني بذلك المغرب وتونس. ولا ننسى الزيارة الأخيرة للمغرب ولتونس. وفي واحد من التصريحات هناك أبدت ليبيا مايشبه التخلي عن موقفها السابق تجاه الصحراء الغربية وجماعة البوليساريو التي كانت تدعمها مع الاشارة ضمنا الى الاعتراض بوجوب النظر الى النزاع تحت ظل السيادة المغربية.

ولم تشر الانباء الى تغيير المغرب وتونس لسياستهما التي كانت مبعث العداء الليبي لهما. فمازالا صديقين حميمين للغرب «الامبريالي» والمراقبون يشيرون الى أن هذا الانعطاف ليس نزوة عابرة وانما كان نتيجة اختبار لخط دام اربعة عشر عاما هي عمر الحكم الأخير في ليبيا.

وهذه التغيرات الليبية لا تتناسب والوصف المضفى عليها كعدو رقم واحد لامريكا. وحتى موقفها تجاه مصر والسودان لم يكن ثابتا في الفترة الماضية كلها. مما يعني امكان تعديل العداء الحالي الظاهر الى صداقة تشابه التي حصلت مع المغرب وتونس.

ومع تركيز امريكا على الخطر الليبي على السودان ومصر إلا انه خطر محدود ان صح. وكما اشرنا من قبل فالقوة الدفاعية لمصر والسودان تساوي قوة ليبيا عشر مرات، فضلا عن عراقة الجيش وتمرسه فيهما والعتاد الحربي الموجود في مصر على وجه الخصوص.

ومن هنا يتبين أن الخطر على مصر والسودان موهوم توظفه امريكا ومن معها لتحقيق ماربها في المنطقة وماهو الا صورة من صور الالهاء الممارس الآن في الساحة العربية والاسلامية ولعلنا إزاء نظرية سياسة فحواها صرف الابصار بالخطر الموهوم عن الخطر الواقع!

● وأحلام الاسلام:

ويدعم الزعم السابق ما توليه أجهزة الاعلام الغربية من القول بان ليبيا تسعى لاقامة دولة متحدة على أساس الاسلام!

ولا نملك الا ان نتعجب من هذا. فلا ليبيا طالبت بشيء من ذلك ولا سياستها تنبىء بذلك.

ومايعنيه الغرب في هذا الادعاء استخدام الخلفيات الصليبية المعمقة في جذور الثقافة الغربية المسيحية - والتي هي منبع الانسان الغربي - في تهيئة الراي العام الغربي ضد الاسلام..

ان الاعلام الغربي يجيد مخاطبة انسانه ويعرف كيف يثيره وينبهه واستخدام الحيثية الاسلامية في هذا السياق كاف في ابانة الشر والخطر المعنى الذي تقوله امريكا. وهو في الجهة المقابلة مزيد من التبغيض للغرب في الاسلام في شخص فلان أو فلان فالأمر ان وجهان لعملة واحدة.

ذر الرماد في العيون:

وتماديا في التمويه والتضليل عمدت امريكا الى الاعلان عن حرمان تسعة من الطلاب الليبيين من دراسات الطيران الحربي والعلوم الذرية. وهي تعلم تمام العلم أن هذا الاجراء لن يؤثر في الموقف الليبي شيئا ولن يصرفه عن وجهته التي هو ماض نحوها. والا فماذا يساوي تسعة طلاب من مجموع ثلاثة آلاف طالب ليبي في امريكا. وهل بقى القضاء على الخطر الليبي رهينا بهؤلاء التسعة فقط؟ وهل ستعجز ليبيا عن ايجاد بدائل لدراسات الطيران والعلوم الذرية في غير امريكا؟

ومع التسليم بأن العلم لا موطن له إلا اننا نتساءل: كيف يأمن العدو الأول للامبريالية هذه الامبريالية على الثلاثة آلاف الذين يستودعهم لديها؟ ثم ألا توجد مناطق اخف خطرا يستودع فيها هؤلاء الطلاب و يستغنون بها عن هذه الاجواء الامبريالية؟

وايضا كيف تقبل الولايات المتحدة تغذية ثلاثة آلاف من أبناء العدو الأول لها وهي تعلم انهم سيكونون عماد الدول وركنها في المستقبل القريب والبعيد. أم ترى مازال الرجل الأبيض يؤمن برسالته؟!

● وهموم الوحدة أين؟

ماهز القلوب شيء مثل شعار الوحدة (من المحيط الى الخليج) كما كان يقول الشعار الليبي وقد زعمت وكالات الانباء الغربية أن الدعم الذي اولته لليبيا لجوكوني عو يدي انما هو من اجل اقامة وحدة للتراب الليبي التشادي (تمهيدا للوحدة الكبرى) ثم لا ينسون أن ينوهوا بأن غنى المنطقة الشمالية من تشاد بالمعادن وخصوصا اليورانيوم يشكل حافزا اساسيا للقذافي بتقريب تحقيق حلم القنبلة الذرية العربية.

ولاشك ان هذه أمان طيبة يستحق صاحبها عليها الثناء. ولكنها - ان صحت - فقد جرت على الوطن المسلم اثقالا استعمارية جديدة كان في غنى عنها إذ يكفي هذا الوطن الجريح الاثقال الأساسية التي ينوء بحملها و يرجو خلاصا منها.

وكأننا بهذه الممارسات نأتي بما يباعد بين الأمة و بين وحدتها المنشودة بترسيخ وجود العدو التقليدي للاسلام في وسط دياره و بإتاحة المجال لموبوتو وأمثاله بالتفاخر بالعمالة الامريكية. وتمثيل مصالحها في المنطقة ثم ارسال جنوده يعيثون في بلاد الاسلام فساداً.

وعلى كل ان الوحدة منشودة للأمة ما في ذلك شك ولكن لابد من استيعاب الدروس حول العوائق التي حالت بيننا و بين بلوغها. وفي أولها الأسس الفكرية التي تنطلق منها مقولاتها. و يبقى ايضا القول بأن هذا المسلك الحالي ليس سبيلا لتحقيقها بقدر ما أنه نأى وابعاد لها..

● ومصير تشاد:

وللأسف فان كل هذه التصرفات يدفع ثمنها ابناء تشاد الآن من فلذات أكبادهم ومن فقد استقلالهم بعد استقدام طواغيت الماضي والحاضر - فرنسا وامريكا - والحرب الدائرة الآن في تشاد يكفي أن يقال عنها أن المنتصر فيها خاسر لأن النصرة فيها ستكون في النهاية لواحد من الطاغوتين الكبيرين اما امريكا وإما روسيا وكفى بذلك خسرانا.

اعدام أفراد شبكة تخريبية

عصابة من العملاء للأعداء تتسلط على حكم بلد عربي دأبت على إرسال المخربين والمجرمين الى بعض البلدان العربية والأجنبية. وقد علمت المجتمع أن تلك العصابة الحاكمة لذلك البلد أرسلت مجموعة كبيرة من المخربين منذ فترة قريبة للقيام بأعمال تخريبية في بلد عربي مسلم شقيق. والجدير بالذكر أن البلد العربي الشقيق له أياد بيضاء على تلك الدولة التي تحكمها العصابة المجرمة. لكن العصابة الحاكمة لم تراع تلك الأياد البيضاء فأرسلت فرقاً إرهابية للقيام بأعمال الشغب والاغتيالات ولعل ذلك باتفاق وتنسيق مع بعض الدول الحاقدة الأخرى. لكن الله فضح هذه الفرق وفضح معها العصابة المتسلطة حيث تمكن رجال الأمن في القطر العربي الشقيق من اكتشاف الشبكة الاجرامية المخربة واعتقلوا جميع أفرادها الذين اعترفوا بالمهمة الموكلة إليهم والتي أرسلتهم حكومتهم المجرمة من أجل تنفيذها. و بعد الاعتراف نفذت حكومة القطر الشقيق حكم الاعدام بأفراد الشبكة التخريبية جميعا.

إننا ننذر حكومات العالم العربي والاسلامي أن العصابة المتسلطة على ذلك البلد العربي أرسلت مراراً عدداً من الفرق وشبكات التخريب والاغتيالات الارهابية الى عدد من الدول العربية والأجنبية. وقد نجحت ببعض الأعمال التخريبية والاغتيالات في بعض المحاولات. وإذا كانت في هذه المرة قد اختارت إحدى دول مجلس التعاون الخليجي لارسال فرقها الارهابية فوقعت بين أيدي رجال الأمن في القطر الشقيق .. فان هذا يدعو جميع دول مجلس التعاون الخليجي للحذر من غدر أولئك. واننا ندعو جميع دول الخليج للانتباه الى تلك الفرق التي تدخل أراضيها للقيام بأعمال التخريب والاغتيال بأمر من حكومتها المتسلطة.

كما ندعو حكومات الخليج الى تعقب اولئك دون أن تأخذها بهم رأفة. لأن المخرب لا يستحق الرأفة والشفقة. ولينل مخربو تلك الحكومة جزاءهم العادل كما حصل في أحد أقطارنا الشقيقة... كما أن المطلوب أن تنال الحكومة المتسلطة التي ترسل المخربين جزاءها بوقفة حازمة حاسمة أمام مخططاتها وتوجهاتها التخريبية التي لا يستفيد منها إلا أولئك المتسلطون والعدو الاسرائيلي وأعوانه كما أننا نطلب وقف أي معونة وأيا كان نوعها لتلك الحكومات.

مؤتمر مدريد للأمن والتعاون الأوروبي

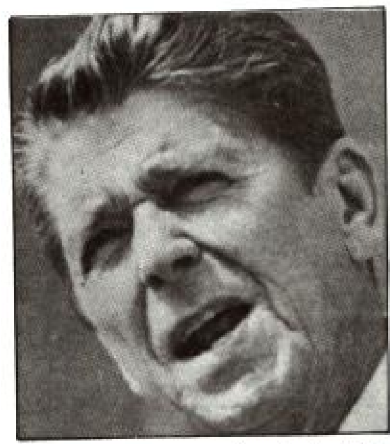
أعلن اخيرا بان مؤتمر مدريد للامن والتعاون في اوربا قد وصل الى باب مسدود وان المفاوضات تلاقي نوعا من التعثر منذ استئناف الجولة الاخيرة.

الا ان الغريب في الامر هو ان ازمة مؤتمر مدريد الحالية ليست نتيجة لخلاف بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي كما كان متوقعا. بل انها نتيجة لخلاف بين المعسكرين الشرقي والغربي من جهة، ودولة صغيرة في جزيرة بالبحر الابيض المتوسط وهي مالطا من جهة ثانية. اما سبب الخلاف بين اعضاء المؤتمر ومالطا فانه يتمحور حول اصرار هذه الاخيرة على بحث موضوع الامن في البحر الابيض المتوسط وهو ما تجاهله المؤتمر تجاهلا صريحا.

ولقد تكثفت الاتصالات في محاولة للضغط على هذا البلد الصغير لكي يسحب اعتراضه على نتائج مدريد، وفي هذا السياق تقدم المؤتمر يوم (١٩٨٣/٧/٢٨). رسميا بطلب الى مالطا يدعوها للموافقة على البيان الختامي، الا انه اعلن بعد ذلك بان هذه الاخيرة اصرت على موقفها وقررت عزمها على اجراء مشاورات مع دول حوض البحر الابيض المتوسط. وفي يوم الاربعاء (١٩٨٣/٨/٣) تناقلت وكالات الانباء تأكيدا جديدا على استمرارية الخيار المالطي في رغبة الحكومة الى توجيه الدعوة لانعقاد مؤتمر دولي لبحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط.

لقد وصل مؤتمر مدريد عند هذا الحد وهو يحمل في طياته اكثر من مغزى... واننا بقراءة بسيطة نستنتج بوضوح ان المؤتمر قد اسفر على نتيجتين اساسيتين: النتيجة الاولى هي تجاوز المعسكرين الشرقي والغربي وعلى رأسهما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي لخلافاتهما السابقة وحرصهما على اقرار الامن في اوربا وتقوية التعاون في مختلف المجالات. اما النتيجة الثانية فهي رفض المعسكرين ـ رفضا باتا ـ بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط.

بالنسبة للنتيجة الاولى فهي تثير نوعا من الدهشة وذلك من زاويتين: الزاوية الاولى واقعة



• ريغان.. اصرار على عدم بحث امن المتوسط!



• لينين... علاقات قديمة وخفية مع الامبريالية!

التقارب بين المعسكرين بالرغم من البون الموجود بين العقيدتين الرأسمالية والشيوعية، فالاستغراب من هذه الزاوية ينطبق كثيرا على اولئك الماركسيين الذين ظلوا يؤمنون و يروجون لاستحالة التعايش بين الشرق والغرب على اساس ان المواجهة بين العقيدتين تعتبر حتمية تاريخية لا يمكن الهروب منها تمشيا مع قول كارل ماركس «سيظل كل اصلاح... وهماً (طوباويا) الى ان تتقاتل الثورة البروليتارية والردة الاقطاعية بالسلاح في حرب عالمية».

اننا اذ نقف اليوم امام تجاوز الخلافات العقائدية واقرار الامن والتعاون الاوربي يمكن ان نلاحظ بالرجوع شيئا ما الى الوراء ان التقارب بين المعسكرين كان شيئا متوقعا بل وكان ساري المفعول قبل اليوم. فالعلاقات السوفياتية والامريكية ـ الغربية كانت وثيقة وحسنة منذ ١٩٢٨ اي قبل اعتراف واشنطن بالنظام البلشفي.

وقد مهد لينين نفسه لهذا حين قال «لست ارى سببا يحول دون ان تقيم دولة اشتراكية كدولتنا علاقات تجارية لا محدودة مع البلاد الراسمالية».

فالتقارب الذي شهده مؤتمر مدريد ليس سوى لبنة جديدة تضاف الى اللبنات السابقة.

اما الزاوية الثانية التي تثير الاستغراب بخصوص تجاوز الخلافات واقرار الامن والتعاون الاوربي فهي تنبع من اهمية هذه الخلافات. فاهم المشاكل التي كانت مطروحة امام المؤتمر والتي عرقلت اشغال الجولات الاولى ابتداء من سنة ١٩٨٠: التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان، الازمة في بولندا، مفهوم وتطبيق حقوق الانسان كما نص عليها بيان هلسنكي.

فهذه المشاكل الثلاث لا زالت معلقة بل انها شهدت تصعيدا كبيرا... فبخصوص التدخل في افغانستان فان رأي المعسكر الغربي بالرغم من احتجاجه مخالف لجوهر القضية ولوجهة النظر الاسلامية، وهذا شيء طبيعي لان المعارضة الغربية ليست معارضة لاحداث افغانستان في حد ذاتها وانما هي معارضة دافعها الخوف من تكرر هذا الاسلوب السوفياتي في مناطق اخرى وبخاصه مناطق النفوذ الغربي... ان تتبع احداث افغانستان و بالضبط منذ وصول الطلائع الاولى للمدرعات الحمراء الى كابول وانتشارها في باقي المناطق تثبت ان الوجود السوفياتي مافتأ يتزايد باستمرار وان الحرب ضد المجاهدين المسلمين قد انتقلت من ثوبها التاكتيكي الى حرب استنزاف وابادة شاملة للمدن والقرى والتجمعات السكنية.

اما المشكلة البولندية فلم يطرأ عليها تغيير،

فقد خضعت بالقسر لتسوية الجنرالات والاحكام العرفية، ويبدو ان الغرب قد خفف من لهجته في هذه الجولة الاخيرة لاجتماع مدريد بحيث بدأ يهضم قرار العسكر بالغاء الحريات النقابية.

اما بخصوص حقوق الانسان فان النقاش الذي عرفه مؤتمر بلغراد سنة ١٩٧٨ بين الوفد الامريكي والوفد السوفياتي حول مفهوم وضمان هذه الحقوق لم يكن حافزا في تحريك همم البلدين على احترام هذه المبادىء ولهذا السبب مر مؤتمر مدريد مرورالكرام على هذه المسألة فهذه المشاكل وغيرها لم يكن من شانها ان تعكر صفو مؤتمر مدريد بل لقد كان الاتفاق حول تجاوزها حافزا لدى المؤتمرين لكي يتفاءلوا في نجاح المؤتمر ولهذا السبب صرح رئيس الحكومة الاسبانية **فيليبي كونساليس** بعد دعوته لاستئناف المؤتمر بان الحظوظ التي اصبحت متاحة، تبشر بانجاح لقاء مدريد.

ان اتفاق المعسكرين الشرقي والغربي على تجاوز الخلافات واقرار الامن والتعاون بين البلدان الاشتراكية والرأسمالية يعتبر حسنة في حد ذاته. لكن يجب ان لا ننسى كذلك بان مسألة الامن ليست مشكلة اوربية وحسب بل هي مشكلة عالمية. واكثر من ذلك فان البلدان خارج اوربا في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية هي اكثر المناطق عرضة للاخطار وهي المناطق التي تعرف حاليا تغلغلا امريكيا سوفياتيا على نطاق واسع، وتعتبر حقلا لاختبار اسلحة الدولتين. فلماذا اذا لا تبحث مشكلة الامن على المستوى الدولي؟ فالتقارب الشرقي والغربي يجب ان لا يكون على حساب باقي بلدان العالم. ولهذا السبب كان وما يزال كثير من المراقبين يبدون قلقهم الشديد للتقارب الامريكي السوفياتي على اساس ان هذا التقارب لا يخرج عن كونه تنسيق ثنائي لتقسيم العالم الى مناطق نفوذ.

ان النتيجة الثانية التي نستخلصها من مؤتمر مدريد تفرز فهما عميقا لهذا السلوك... فرفض مؤتمر مدريد للخيار المالطي والداعي الى بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط ليس له الا تفسير واحد وهو اتفاق القوى المستكبرة من المعسكرين على تنفيذ المخططات الاجرامية بهذا الحوض. والامر هنا موجه مباشرة للدول العربية لان الدول غير العربية المحادية للبحر المتوسط كلها اعضاء في مؤتمر الامن والتعاون الاوربي وبالتالي فهي تتمتع بالضمانات الكافية. فرفض بحث مسألة الامن في هذا الحوض من طرف المعسكرين تثبت بدون شك مظاهر الاحتيال الشرقي والغربي ضد العالم العربي.

فمن المشاكل التي كان بالامكان طرحها في حالة بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط. المشكلة الفلسطينية اللبنانية بعد الغزو الصهيوني ومشكلة التواجد العسكري الكثيف للبحرية الامريكية والسوفياتية في المياه والشواطىء المتوسطية. فمن الواضح ان بحث المشكلة الفلسطينية اللبنانية في اطار موسع يندرج حتما ضد المخطط الامريكي الذي يعرض على تسوية المشكلة حسب طريقته الخاصة وبمشيئته المنفردة. فليس من المعقول ان يقبل البيت الابيض مناقشة الامر خارج اطار السفارات المتنقلة وتحت اشراف الديبلوماسية الامريكية البارعة في تبرير اعمال العدوان الاسرائيلي. ولكن لماذا يرفض الاتحاد السوفياتي هو كذلك بحث مسألة الامن في الحوض وهو الذي تتدعي البلدان العربية اخلاصه ومساندته؟

ففي الموقف السوفياتي من الخيار المالطي تعبير واضح عما يجري في الخفاء وتخفيه الصدور.

من جهة اخرى فان رفض الخيار المالطي من طرف المؤتمر هو تزكية صريحة للتواجد العسكري الامريكي والسوفياتي في البحر الابيض المتوسط والذي بات يهدد بلدان المنطقة وخصوصا البلدان العربية، العارية من اية ضمانات، والغارقة في الخلافات المفتعلة.

فبعد الحرب العالمية الثانية بقليل تمركز الاسطول السادس فوق مياه البحر الابيض المتوسط، ويتكون هذا الاسطول حاليا من حاملتين للطائرات رسميتين و ٥ غواصات و ٨٢ سفينة حربية رئيسية اضافة الى عشرات سفن الدعم والاسناد. اما البحرية السوفياتية فتحتفظ بـ ٥٠ سفينة و ٨٥ غواصات و ٨٧ مدمرة وطرادة اضافة الى القوات المتواجدة في البحر الاسود والتي هي على اهبة الاستعداد لدخول البحر الابيض المتوسط في كل وقت يصدر لها الامر بذلك. وقوات البلدين ليست ثابتة بل انها في زيادة مستمرة خصوصا في وقت الضرورة اما بالنسبة للقواعد البحرية فان القوات السوفياتية تتبع خطة الاقامة الطويلة في عرض البحر لتغطية النقص الحاصل في القواعد الشاطئية، بينما تتمتع الولايات المتحدة الامريكية بقواعد مهمة على ضفاف الجناح الجنوبي للناتو خصوصا في تركيا التي تأمركت باسلوب هجمة العسكر. وهكذا تنتشر القواعد في اسكندرون ويوموتاليك وكارغابورون وسودها وهيراكيلون وسيغونيلا ولامادالينا.

ان الوضع في البحر الابيض المتوسط متأزم للغاية وهو ليس الا نموذجا لما يجري في مناطق اخرى من العالم. فرفض بحث مسألة الامن في البحر الابيض المتوسط هو رفض لبحث الامن في بقية مناطق العالم باستثناء اوربا وشمال امريكا.

والعرب باعتبارهم المسؤولون المباشرون المتحملون لنتائج مدريد بإمكانهم ان يأخذوا اكثر من عبرة، فالولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ومن وراءهما الاتباع في الاوربيتين يعزفون نغمة واحدة ومتفقون على مخطط واحد. فهذا التنسيق هو كاف لكي تراجع الدول العربية حساباتها وتصلح اخطاءها في مواجهة المخططات الاجرامية للقوى المستكبرة في الشرق والغرب.

الا ان هذا الموقف العربي لا يمكن تحقيقه في ظل الظروف الراهنة المتمثلة في رسوخ جذور التبعية والانظمة السياسية المختلفة. فهذه الانظمة المستوردة هي السبب في كل الازمات. فالخروج من هذه الانظمة والرجوع الى الاسلام يعتبر حلا وحيدا لمواجهة مخططات الشرق والغرب. فاذا كانت القومية العربية قد عجزت لحد الآن عن توحيد بلدين عربيين فان الاسلام قادر على جمع شتات البلدان العربية الاسلامية مع اختلاف الالوان واللغات. بل وقادر على جمع شتات بلدان العالم المستضعفة وتخليصها من الحلف الجديد للمعسكرين الشرقي والغربي ومن انظمة الاستعلاء والعدوان والعنصرية. **«واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون»** صدق الله العظيم والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين.

• المعسكران الشرقي والغربي يقران قضية الامن الاوربي ويتركان آمن البحر المتوسط دون بحث.

• العلاقات بين امريكا وروسيا وثيقة في الخفاء منذ عام ١٩٢٨

لك اللّــه... يــا ثعلبــة!

(الصحابي الذي أتهم بالنفاق، ولم يجد من يدافع عنه)

بقلم : مسلم الزامل

يستشهد كثير من الخطباء والوعاظ في معرض حديثهم عن الزكاة وعن فتنة المال بقصة «**ثعلبة بن حاطب الأنصاري**» و يجعلون منه مثالا للعظة والعبرة. فيسردون الحادثة المشهورة التي تناقلها بعض المفسرين تعليقاً على قوله تعالى: «**ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ٭ فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون ٭ فأعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه و بما كانوا يكذبون**» التوبة/٥٧ من أن ثعلبة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: ادع الله أن يرزقني مالا ! فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: و يحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره، خير من كثير لا تطيقه ! ثم قال: أما ترضى أن تكون مثل نبي الله، فوالذي نفسي بيده، لو شئت أن تسير معي الجبال ذهباً وفضة لسارت ! قال (أي ثعلبة): والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله فرزقني مالا، لأعطين كل ذي حق حقه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم أرزق ثعلبة مالا ! فاتخذ غنماً، فنمت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة، فتنحى عنها، فنزل واديا من أوديتها، حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة، و يترك ماسواهما، ثم نمت وكثرت، فتنحى حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة.. فطفق يتلقى الركبان يوم الجمعة، يسألهم عن الأخبار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مافعل ثعلبة ؟ فقالوا: يا رسول الله، اتخذ غنماً فضاقت عليه المدينة ! فأخبروه بأمره، فقال: **يا و يح ثعلبة ! يا و يح ثعلبة ! يا و يح ثعلبة !**. وانزل الله «**خذ من أموالهم صدقة**» — التوبة/١٠٣ — الآية، ونزلت عليه فرائض الصدقة، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة، وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة من المسلمين، وقال لهما: مرا بثعلبة، و بفلان، رجل من بني سليم، فخذا صدقاتهما ! فخرجا حتى آتيا ثعلبة، فسألاه الصدقة، واقرآه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: **ماهذه إلا جزية ! ماهذه إلا أخت الجزية** ! ما ادري ماهذا ! انطلقا حتى تفرغا ثم عودا إلي. فانطلقا، وسمع بهما السلمي، فنظر الى خيار أسنان إبله، فعزلها للصدقة، ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: مايجب عليك هذا، وما نريد أن نأخذ هذا منك. قال: بلى، فخذوه، فان نفسي بذلك طيبة، وإنما هي لي ! فأخذوها منه. فلما فرغا من صدقاتهما رجعا حتى مرا بثعلبة، فقال: أروني كتابكما ! فنظر فيه، فقال: ماهذه إلا أخت الجزية ! انطلقا حتى أرى رأيي. فانطلقا حتى أتيا النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رآهما قال: يا و يح ثعلبة ! قبل ان يكلمهما، ودعا للسلمي بالبركة، فأخبراه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي فأنزل الله تبارك وتعالى فيه: «**ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين**» الى قوله: «**و بما كانوا يكذبون**»، وعند رسول الله رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك، فخرج حتى أتاه فقال: و يحك يا ثعلبة ! قد أنزل الله فيك كذا وكذا ! فخرج ثعلبة حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: **إن الله منعني ان أقبل منك صدقتك**، فجعل يحثي على رأسه التراب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا عملك، قد أمرتك فلم تطعني ! فلما أبى ان يَقْبِضَ رسول الله، رجع الى منزله، وقُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئاً، ثم أتى أبو بكر حين استخلف، فقال (أي ثعلبة): قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وموضعي من الأنصار، فاقبل صدقتي ! فقال أبو بكر: لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أقبلها ! فَقُبِض أبو بكر، ولم يقبضها. فلما ولي عمر، أتاه فقال: يا أمير المؤمنين، أقبل صدقتي ! فقال: لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر، وأنا أقبلها منك ! فقبض ولم يقبلها، ثم ولي عثمان رحمه الله فأتاه فسأله أن يقبل صدقته فقال: لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر رضوان الله عليهما وأنا أقبلها منك ! فلم يقبلها منه. **وَهَلَكَ ثعلبة في خلافة عثمان رحمه الله.**

والرواية بهذا النص نسبت الى الصحابي الجليل (أبي أمامة الباهلي).

وعند مراجعة سند الرواية، وأقوال المفسرين فيها تبين لنا اختلاف الآراء وتعدد الأقوال في نسبة هذه القصة لشخص ثعلبة رضي الله عنه.

فشيخ المفسرين الامام ابن جرير الطبري يقول:

[.... وأما ثعلبة بن حاطب الأنصاري، **ففي ترجمته خلط كثير !! أهو رجل واحد، أم رجلان ؟** أولهما هو الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه و بين (معتب بن حمراء) والذي شهد بدراً واحداً، والآخر هو صاحب هذه القصة. يقال ان الأول قتل يوم أحد، وجعلهما بعضهم رجلا واحداً، ونفوا أن يكون قتل يوم أحد].

يقول ابن الأثير في (أسد الغابة) — الجزء الأول —: «... وقال الكلبي: ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري، من الأوس، شهد بدراً وقتل يوم أحد — فان كان هذا الذي في هذه الترجمة، فاما ان يكون ابن الكلبي قد وَهِمَ في قتله، **أو تكون القصة غير صحيحة أو يكون** غيره، وهو هو لاشك فيه ....».

وقد رجّح (ابن سعد) في (الطبقات) ان يكون ثعلبة بن حاطب هو الذي آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم، بينه و بين (معتب بن الحمراء).

وقال: [هو من قبيلة خزاعة، حليف بني مخزوم، وشهد ثعلبة بن حاطب بدراً واحداً] — الطبقات الكبرى لابن سعد/الجزء الثالث.

إذن فاحتمال الخلط في ترجمته، وأن يكون ثعلبة — كما قال الطبري — رجل آخر غير صاحب هذه القصة احتمال وارد وصحيح.

وهو ماذهب إليه ابن الأثير كما رأينا في أسد الغابة.

ثم يمضي الامام الطبري في الحديث عن المعنيّ بهذه الآية فيقول/: «واختلف أهل التأويل في المعنيّ بهذه الآية، فقال بعضهم: عُنيَّ بها رجلٌ يقال له «ثعلبة بن حاطب» من الأنصار، وذكر من قال ذلك، وجاء بسند الرواية الأولى فقال:

١ ـ حدثني محمد بن سعد قال: حدثني أبي قال عمي قال حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله تعالى: «ومنهم من عاهد الله ...».

٢ ـ أما الرواية الثانية، فسندها كالآتي:

«حدثني المثنى قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثنا معان بن رفاعة السلمي، عن أبي عبدالملك علي بن يزيد الألهاني أنه أخبره عن أبي (أمامة الباهلي) عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري (ثم روى القصة). وقال ـ أي الطبري ـ:

• «هشام بن عمار السلمي» ثقة/ روى له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه، وتكلموا فيه قالوا: (لما كبُر تغيّر)!

• و«محمد بن شعيب بن شابور الأموري» ثقة.

• و«معان بن رفاعة السلمي» أو «السلامي» وهو المشهور لين الحديث! يكتب حديثه ولا يحتج به!!

• و«علي بن يزيد الألهاني»، «أبوعبدالملك» ضعيف بمرة!!، روى من القاسم بن عبدالرحمن صاحب أبي أمامة نسخة كبيرة، وأحاديثه هذه ضعاف كلها!

• و«القاسم بن عبدالرحمن الشامي» تقدم بيان توثيقه، وأن ما أنكر عليه انما جاء من قبل الرواة عنه الضعفاء.

ثم قال الطبري/وهذا الخبر رواه بهذا الاسناد ابن الأثير في أسد الغابة ١: ٢٣٧، ٢٣٨، وخرّجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٣١، ٣٢، وقال: «رواه الطبراني، وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو متروك».

وهو ضعيف كل الضعف، ليس له شاهد من غيره، وفي بعض رواته ضعف شديد.

وهذا الخبر، خرجه السيوطي في الدرالمنثور، ونسبه الى الحسن بن سفيان وغيره.

• أمّا الامام القُرطبي / فقد ذكر في هذه الآية ثمان مسائل، وقال: (وثعلبة بدري أنصاري، وممن شهد الله له ورسوله بالايمان، فما روي عنه غير صحيح!!).

قال أبوعمر: ولعل قول من قال في ثعلبة أنه مانع الزكاة الذي نزلت فيه الآية غير صحيح! والله أعلم.

• وفي المسألة السابقة، علق القرطبي على قوله تعالى: «فأعقبهم نفاقا الى يوم يلقونه» فقال: وفي هذا دليل على أنه مات «منافقاً»، وهو يبعد أن يكون المنزل فيه ثعلبة أو حاطب، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر: «ومايدريك، لعل الله اطلع على اهل بدر فقال: اعملوا ماشئتم فقد غفرت لكم» وثعلبة وحاطب ممن حضرا (بدراً) وشهداها.

وبعد، فهذه أقوال أئمة التفسير في سند الروايات التي ذكرت ان المقصود بهذه الآية هو ثعلبة بن حاطب.

ثم ان المتأمل لنهاية القصة يجد انها ـ إن صحت ـ تخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذي: «إن الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر» أي: مالم تحضره الوفاة، أو ينزل عليه البلاء ـ كما حدث لفرعون ـ وهنا نجد ان ثعلبة ـ كما وَرَدَ في القصة ـ حاول أن يتوب فلم تقبل توبته! رغم الحاحه على التوبة، واعترافه بخطئه ومعصيته!

كيف يستقيم هذا، وقول الحق جل وعلا في سورة الزمر: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً» يقول سيد تعليقاً على هذه الآية:

[.. انها الرحمة الواسعة التي تسع كل معصية، كائنة ما كانت، وانها الدعوة للأوبة. دعوة العصاة المسرفين الشاردين المبعدين في تيه الضلال. دعوتهم الى الأمل والرجاء والثقة بعفو الله ان الله رحيم بعباده، وهو يعلم ضعفهم وعجزهم، و يعلم العوامل المسلطة عليهم من داخل كيانهم ومن خارجه، و يعلم ان الشيطان يقعد لهم كل مرصد ....].

• وقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من سَبِّ أصحابه، فقال:

«لا تسبوا احداً من أصحابي فإن احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مُدّ احدهم ولا نصيفه» ـ رواه مسلم من حديث أبي هريرة ـ.

وأي سَبٍّ أعظم من اتهام (ثعلبة) بالنفاق !!!!! ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وتحذير العامة من السير في خطاه، أي فرية أعظم وأي أفك أكبر من تكفير هذا الصحابي، وإخراجه من الملّة، بعد وَصْمه بالنفاق الى يوم القيامة.

وهو الذي شهد بدراً وأحداً.

يقول الامام «الطحاوي» في كتابه:

«ونحن نحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب أحد منهم ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، و بغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، و بغضهم كفر ونفاق وطغيان».

ثقافة



لقطة

● من مقابلة مع د. اسحق احمد الفرحان استاذ التربية بجامعة اليرموك قال فيها «.. إن التعريب عمل سياسي وضرورة تعبوية لابد منها، فهو صلة الوصل بين التراث والمعاصرة، وهو اوسع من الترجمة التي هي مجرد نقل للمادة من لغة الى اخرى دون مراعاة للتفاعل والتمازج، اما التعريب فهو تحويل للمادة العلمية من مادة غريبة عن العقل العربي والتداول العربي الى مادة قادرة على التمازج والتداول ... وذلك لن يكون مالم يكن هناك قرار سياسي يتبنى التعريب رسمياً».

■ دراسة

المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ



□ في جزأين كبيرين، عدة صفحاتهما نحو من ثمانمائة – من القطع الكبير – صدر، في جدة حديثا – عن دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع – كتاب جديد، للدكتور محمد علي البار، موضوعه (المسلمون في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ).

□ وقد بنى المؤلف كتابه على سبعة وعشرين فصلا، بدأها بنظرة عامة في الاتحاد السوفيتي عبر التاريخ، ففصل في المسلمين في جمهورية روسيا الاشتراكية الفيدرالية السوفيتية، ففصل في سياسة الحكومة السوفيتية إزاء الاسلام، ففصول في قفقاسيا، وأذربيجان، وجورجيا، وأرمينية، والتركستان الشرقية والغربية، ففصل في دور العلماء في انتشار الاسلام ومواجهة الالحاد والشيوعية في الاتحاد السوفيتي، ففصول في مناطق ومدن التركستان التاريخية ومن ظهر بها من العلماء: بخارى، وسمرقند، وخوارزم، وفاراب، واسفيجاب، وطشقند، وترمذ، وفرغانة، ونسف، وتركمانستان، ونسا، وبيهق، وسرخس، وأمل، وهشرستان.

وفي صدر هذه الفصول مقدمة ضافية، أتى فيها الاستاذ المؤلف على موضوع الكتاب، ودواعي تصنيفه فيه، والصعوبات التي صادفته، في اثناء اعداده إياه.

يزدان الكتاب بمجموعة من الخرائط والصور واللوحات التوضيحية والملونة، وذيل بفهرسين، أولهما للأعلام الواردين بالكتاب، وثانيهما للامكنة والمواضع المذكورة فيه.

■ مجلات

وصلنا العدد الأخير من مجلة «منبر الاتحاد» وهي مجلة دورية يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلندة. وقد تضمن العدد بعض المواضيع الهامة مثل:

● هل تدرك منظمة التحرير أبعاد المؤامرة.
● أهمية اللغة العربية.
● ملف المهرجان السنوي للاتحاد.
● انهيار امبراطورية المال في الامارات.

كما تضمن العدد فقرات ومواضيع متنوعة فضلا عن الأبواب الثابتة فيه.

رسائل جامعية

□ يعد الاستاذ محمد ربيع هادي المدخلي المحاضر بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة – رسالة علمية عالية، في قسم الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، لنيل درجة (الدكتوراه) في العقيدة الاسلامية، تحت اشراف الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عبيد، وموضوعها (كتاب الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة السلف – للأصفهاني – دراسة وتحقيق).

■ هدايا دار الفرقان

أرسلت إلينا مؤسسة دار الفرقان للنشر والتوزيع عدداً من الكتب القيمة التي صدرت عنها أخيراً .. وسوف تعرف ببعض الكتب ما أمكننا ذلك في أعداد قادمة ان شاء الله. وهذه الكتب هي:

١ – الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للدكتور محمد عبدالقادر أبو فارس الاستاذ المساعد في الجامعة الأردنية.

٢ – نحو منهاج اسلامي أمثل للأستاذ يوسف العظم.

٣ – دراسات وأبحاث في الادارة العامة والقانون الاداري للدكتور بشار عبدالهادي – كلية الحقوق – الجامعة الاردنية.

٤ – مشكلات الشباب في ضوء الاسلام للدكتور اسحق أحمد الفرحان رئيس الجامعة الاردنية سابقا.

٥ – القراءات القرانية والأحاديث الشريفة في كتاب أوضح المسالك لابن هشام للدكتور علي حسين البواب.

٦ – من أساليب القرآن للدكتور ابراهيم السامرائي.

٧ – دراسات في علوم القرآن للدكتور أمير عبدالعزيز رئيس قسم الدراسات الاسلامية بجامعة النجاح الوطنية بنابلس.



٨ – بطولات الشباب وأمجاد الشيوخ في ديوان مجد الاسلام للشاعر أحمد محرم. تأليف الدكتور محمود قاسم نوفل – جامعة النجاح الوطنية – نابلس.

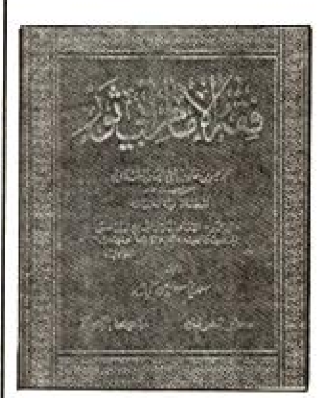
٩ – تاريخ المعارضات في الشعر العربي للدكتور محمد قاسم نوفل – جامعة النجاح الوطنية – نابلس.

هذا وقد اشتركت مؤسسة الرسالة مع دار الفرقان في إصدار «من أساليب القرآن – دراسات في علوم القرآن – تاريخ المعارضات في الشعر العربي».

● عنوان دار الفرقان: عمان – الاردن ص. ب [١٢٢٩]

● عنوان مؤسسة الرسالة – بيروت ص. ب [٧٤٦٠].

كتاب
■ فقه الامام أبي ثور



صدر عن دار الفرقان في عمان ومؤسسة الرسالة في بيروت الطبعة الأولى لكتاب «فقه الامام أبي ثور» تأليف سعدي حسين علي جبر والكتاب هو موضوع رسالة الماجستير تقدم بها المؤلف الى كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر اعتمد فيها على أمهات كتب التراث الاسلامي في التفسير والحديث والفقه والتاريخ المطبوع منها وغير المطبوع لجمع ماقيل بشأن هذا الامام الجليل وقد جاءت الرسالة في بابين وخاتمة. خصص المؤلف الباب الأول للحديث عن حياة الامام أبي ثور (ابراهيم بن خالد) وعصره وقد قسم المؤلف هذا الباب الى فصلين. وقد جعل الفصل الأول في مطالب ثلاثة تحدث فيها المؤلف عن عصر الامام أبي ثور من الناحية السياسية والاجتماعية والعلمية أما الفصل الثاني فقد خصصه المؤلف للتعريف بالامام أبي ثور.

وفي الباب الثاني من الكتاب وهو القسم الفقهي فقد خصصه المؤلف لفقه الامام بعبارات سهلة واضحة. وقد ختمت الرسالة بخلاصة اشار فيها المؤلف الى ما توصل اليه في بحثه هذا من نتائج ونقاط هامة يطلب الكتاب من دار الفرقان في عمان – الاردن – ص. ب ٩٢١٥٢٦ ومن مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان – ص. ب/ ٧٤٦٠

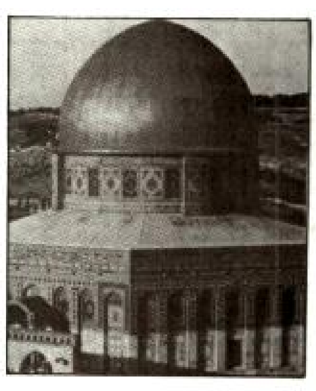
كلمات في الحضارة والانحطاط

● كيف تمر على الذهن الاسلامي المثقل بالمآسي وأنواع الاحباطات المختلفة ذكرى حريق المسجد الأقصى، ولا يلتهب حزناً وأسى ؟!

● أم كيف يهنأ للمسلم الحر الواعي بال أو يرتاح له خاطر وهو يرى أولى القبلتين وثالث الحرمين أسيراً في أيدي حثالة البشر ؟!

● وها صار الحادي والعشرين من آب (اغسطس) يوماً كغيره، يمر أمام الناظر ولا يساوي أكثر من ورقة صغيرة في التقويم السنوي ؟!

● بلى .... إننا لن ننسى ذلك اليوم (١٩٦٩/٨/٢١م) ولو توالت العصور، وتقلبت العهود، فقد كان ظرفاً لحادث خطير جداً في تاريخ المسلمين المعاصر، وقضية فلسطين الجريحة، حيث وقع فيه العمل الأخرق المنحط على يدي (روهان) اليهودي المتعصب، بأن تسبب في حرق المسجد الأقصى، عامداً متعمداً تحت ضغط حقده الانحطاطي المكبوت الذي تفجر شواظاً أسود دمر أجمل تذكار تاريخي في نقوش المسجد وقبته ومنبر صلاح الدين رحمه الله الذي صنعه خصيصاً للمسجد وظل يحمله معه حتى كتب له الله النصر على الصليبيين وثبته في حرم المسجد، فجاء هذا الارهابي الأحمق ليجعله رماداً ؟!



● وهل تلام مثل هذه النماذج التي تصنعها مبادىء الخسة والانحطاط على عينها العوراء ؟؟ إلا أن يلام مجنون أو يعتب على مخبول !!

● لكن اللوم كله على عقيدة فاسدة تلهب خيال أتباعها بقتل الناس وتدمير الحضارة، على مبادىء منحطة تسلك بأصحابها سبيل الحرق والابادة، لترفع راية الشهوة الغريزية على جثث الضحايا وركام العمارة.

● وفي الجعبة كلام كثير عن صانعي الحضارة وهادميها، عن الايدي البيضاء التي عفت عن قتل الصغير والمرأة والشيخ وقطع الشجرة، وتركت معابد غيرها من أتباع الديانات الأخرى في أمان، وعن الايدي السوداء الشوهاء التي قتلت الأبرياء وحطمت مظاهر الحضارة في العمران .. إنها حقائق الحياة !...

هذه القضية
التحصين الثقافي

بعد عملية البناء الثقافي المتكامل تأتي عملية التحصين، ولاشك أنهما متكاملتان، فانه من غير المعقول أن يترك البناء للعواصف والزعازع وتيارات الهواء الباردة واللافحة تتلاعب به وتهز أركانه وتخلخل أعمدته، دون النظر في عملية تدعيمه وتمكينه ليثبت في وجه هذه الأعاصير، ولقد تنبه الى عملية التحصين هذه أساطين الشيوعية العالمية فأقاموا السور «السور الحديدي» حول بلادهم التي انقلبوا فيها على القياصرة الروس وهكذا لم يخترق السور أي كلمة أو فكرة معادية، ومع أنه وصف «بالحديدي» إلا أن ذلك وصف مجازي للكناية عن القوة والمتانة، وإلا فهو سور ثقافي أقامته الدولة حول حدودها لمنع تسرب الأفكار المعادية والاذاعات الموجهة وحجتهم في ذلك الخوف من وقوع الفرد الشيوعي ضحية للدعايات الأمبريالية والأفكار الرجعية الخ.... فقطعوا عنه مصادرها تماما..

والاسلام لم يغفل هذه الناحية أبداً في عملية بنائه الفرد والجماعة بشكل متكامل، ولذلك نجده يحرص من أول أيامه على عدم التلقي من غير مصدره الشرعي وهو الوحي الالهي بصورتيه : في القرآن مباشرة، وفي السنة النبوية بصورة غير مباشرة، ولا نزال نذكر قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان يحمل صحيفة فيها شيء من التوراة، وحين شاهده النبي صلى الله عليه وسلم وسأله في ذلك غضب غضباً شديداً وأمره بالقائها..

وهكذا قطع الاسلام الطريق على المصادر الأخرى أن تدخل في تكوين عقيدة المسلم وثقافته واستمر هذا الحرص، حتى دخلت بالترجمة عن السريانية واللاتينية والاغريقية والفارسية والهندية وغيرها، أفكار وعقائد مضطربة ومشوشة، فأثارت في صفوف المسلمين ذلك الجدل المستمر الى الآن حول الالهيات والغيبيات والنبوات .. وتلك الأساليب في الحوار والمناظرات، التي خرجت في بعض أطرها عن جادة الصواب.

نقول في هذه القضية : إنه لابد للفكر الاسلامي في نهضته المعاصرة من الكبوة التاريخية المستمرة، أن يقدم نفسه أولا في شكله وجوهره الصافيين، وأن يقطع على أي مصدر ثقافي آخر الطريق الى التشويههما في أعين المتلقين وأنفسهم، وإلا فاننا سنعود الى الارتكاسات التاريخية السابقة من جديد، وتبدأ دورة أخرى في ساحة الفكر الاسلامي، لا يدرى مداها، فنكون قد أضعنا أوقاتاً وأجيالا أخرى، وهذه مسؤولية المفكرين الاسلاميين وسيسألون عنها أمام الله، فليدبروا !!

أدب

اقصوصة :

ماذا فعلت يا مصطفى؟

بقلم : شريف الراس

الوقت : مع طلوع الشمس.

الصوت : صوت انفجار هائل له دوي شديد.

الصورة غبار كثيف يتصاعد من مسجد قديم جرى تفجيره الآن بكميات كبيرة من الديناميت .. كتلة الغبار الكثيف ضخمة هائلة ومن قبلها تتطاير احجار المسجد وحطامه .. تتطاير كانها شظايا نارية مخيفة .. اشعة الفجر الحمراء تحيل كتلة الغبار الهائلة الى كتلة من نار .. الشظايا تنحني وتسقط .. من بينها نرى اشياء ترفرف وهي تسقط .. باوراقها كانها طيور نبيحة .. ربما إنها هي المصاحف.

تتراجع الكاميرا ببطء فتعرض لنا مشهدا شموليا (بانوراما) للمدينة العريقة التي يجري نبحها الآن .. منذ اسبوع .. منذ ٢٦ يوما : خرائب .. حرائق .. اطلال .. دمار شامل ومخيف .. وكل شيء بلون الجحيم...

والصوت يظل خلال ذلك صوت رصاص وقنابل وانفجارات واستغاثات وطائرات حربية وصراخ نساء مذعورات وقصف صواريخ وبكاء اطفال خائفين واصوات دبابات ومدافع ميدان ونذالة وحقارة ولؤم وكل بشاعات الهمجية في شارع فرعي ضيق فارغ تماما من اية حركة.

على أرض الشارع ينام شهيد : معلم مدرسة (٣٢ سنة) ثيابه ملطخة بالدماء ونظارته مكسورة. نائم. صدره على بلاط الشارع و يداه مفروشتان على جانبي راسه كانه يحتضن أرض بلده.

بلاط الشارع من حجر الصوان المرصوف .. وواجهات البيوت هي من الحجر الابيض المنحوت الجدران والابواب والنوافذ توحي بانك في قلب التاريخ.

الابواب والنوافذ كلها مغلقة.. وبعض البيوت متهدمة بشكل جزئي..

نافذة على ارتفاع متر.

حركة بطيئة وحذرة جدا في هذه النافذة الى ان ينفتح فيها شق ضيق نلمح من خلاله عين طفل ينظر الى الشارع بدهشة وخوف.

الطفل ما إن يرى جثة الرجل حتى يغلق النافذة بسرعة.

في داخل ذلك البيت.

الطفل ذاته (٦ سنوات) واقف فوق كرسي، لصق النافذة المغلقة، يلتفت و يقول :

ـ امي .. تعالي انظري يا امي .. إن ابي نائم في الشارع .. نائم على الأرض وعلى وجهه عصير بندورة حمراء.

الأم (٢٨ سنة) جالسة على الأرض في الركن المقابل من الغرفة، وهي تحتضن طفلة رضيعة وتنوس بها الى الامام والى الخلف لعلها تنام ... وعلى ركبتها راس طفل اخر (سنتان). ومن الجهة الثانية يتشبث بالأم طفل ثالث. انه خائف جدا.

فوق رأس الأم، على الجدار، لوحة تزيينية مكتوبة بالخط النسخي (بسم الله الرحمن الرحيم) وحرف السين طويل وجميل وكانه سيف عتيق من أيام النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعلي وخالد .. بجانب هذه اللوحة مسمار يتدلى منه كيس من الحرير فيه كتاب كبير.

على الجدار المقابل صورة كبيرة للجد (الحاج خالد) بثياب المجاهدين قبل اربعين سنة : حطة وعقال، شاربان كبيران، دامر مطرز بخيوط الحرير، ثوب ابيض مقلم، حزامان من الجلد العريض متصلبان فوق الصدر وفيهما صفوف من طلقات الرصاص، بندقية طويلة في اليد.

الأم واولادها جالسون على لحاف ممدود فوق بلاط الغرفة، وحول اللحاف توجد صحون المنيوم فارغة وعليها آثار طعام، وابريق بلاستيك، وجريدة متجعدة عليها بقايا فتات خبز.

الطفل الذي كان عند النافذة ينزل عن الكرسي و ياتي نحو امه.

الطفل : مالك لا تقومين يا امي؟ ... قلت لك إن ابي نائم في الشارع.

الأم : اقعد يا مصطفى .. اقعد واسكت .. ماذا تريدني أن افعل؟

الطفل : اذهبي وايقظيه .. لا يجوز ان ينام في الشارع هكذا.

الأم : اصبر يا مصطفى .. مهما ايقظناه فإنه لن يفيق.

الطفل : لماذا؟

الأم : لانه .. لانه ميت .. صار يجب ان تعرفوا هذا.

الطفل : ابي ميت؟ ... إذن فلم لا تبكين؟ .. كلنا يجب ان نبكي.

الأم : لا وقت للحزن يا مصطفى .. كما ان اباك يزعل إذا بكينا .. لانه شهيد.

الطفل : يعني ذهب الى الجنة؟

الأم : نعم الشهداء يذهبون الى الجنة.

الطفل : والآن ماذا نفعل؟

الأم : نقعد ولا نفعل شيئا .. نقعد ونصبر.

الطفل : (مستنكرا) ونترك ابي وحده هكذا في الشارع؟

الأم : وماذا نستطيع ان نفعل؟ ... إنه هكذا منذ يومين وليلتين.

....

تحيط بالصورة هالة من ظلال الوان متداخلة (مشهد استذكار خيالي لما حدث قبل يومين) صوت يد غليظة تضرب على الباب بعنف وصوت رجل جلف : افتحوا الباب .. افتحوا الباب يا كلاب.

ابومصطفى وام مصطفى في الغرفة ذاتها قلقين مضطربين.

ابومصطفى ياخذ اولاده الصغار الى غرفة مجاورة و يغلق عليهم الباب و يعود.

الأم : (بوجل شديد) لا تفتح الباب .. انهم سيقتلونك.

الأب : ولكنني لم افعل شيئا ابدا .. كل الناس يعرفون انني معلم مدرسة على باب الله ولم اتدخل في السياسة ابدا .. سافتح الباب.

صوت طلقات نارية سريعة عند عتبة الباب.

الأب : ساخرج إليهم وإلا حطموا الباب ودخلوا فقتلونا جميعا انا وانت والأولاد .. انهم وحوش .. انهم لا يخافون الله.

(يسوي وضع النظارة التي انزلقت فوق انفه بسبب الاضطراب .. يتلفت حوله متفقدا ما إذا كان يوجد في الغرفة شيء محظور يرى على الجدار لوحة (لا إله إلا الله محمد رسول الله)

يتبع

محطة :

اسمعت بنكبة قرطبة
ترويها أمواج البحر
عن شط يشكو للشط
هول التفتيش عن الفكر؟
عن حرف زخرف بالخط
عن ديوان، عن مكتبة
وبقايا من الق السحر؟
عن ايات تتلى همسا
وركيعات عند الفجر؟
اتقوم محاكم تفتيش
بالشام، و ياتي الافرنج؟
و يعيش الناس بلا راي
وتصادر اشعار الحب
وتراقب نبضات القلب
هل تذكر أسماء الله؟

ابو نزار

تراتيل
على أسوار تدمر "٢"

للشاعر : يحيى البشيري



صاحب هذه الملحمة شاعر رقيق هو الأستاذ الشاعر يحيى البشيري .. هزت مشاعره مجزرة تدمر .. فكانت الملحمة التي تناولنا بعض مضامينها في العدد الماضي، وفي هذا العدد نلقي بالضوء على بعض الجوانب التي تألقت في هذه الملحمة التي تمكن فيها الشاعر من أن ينقلنا الى مشاهدة الحدث باعيننا عبر تراتيل ملحمته..

ومن النظرة التقييمية الفنية الأولى يشدنا الترتيل السابع حيث النقلة التاريخية الرائعة اذ تحس بالمذبحة في سجن تدمر .. تحس ملكة تدمر (زنوبيا) بشخير المذبوحين وانين الجرحى المدفونين، فيرتج القصر والمعبد، وترتعد قاهرة الروم. وتتساءل : ما الخبر؟ وتستنكر – اذ تعلم الخبر – تستنكر أن يقدم الرومان على الغدر بالاسرى، ولكنها تكتشف ان الغادرين ليسوا من الرومان و يطوي التاريخ صفحات، فاذا الغادرون هم من حفدة قرمط، لا في مكة ولكن في تدمر حيث لا زمزم الذي ردموه، ولا الكعبة التي استباحوها وانتهكوا حرمتها، ولا الحجر الذي أهانوه وسرقوه، ولا الحجيج الذين ذبحوهم وهم في طريقهم الى تلك الديار المقدسة.

و يأتي الحوار بين هدهد وحمامة، كأنما سجن تدمر قد شط ونأى، فأين الواصلون إليه والعارفون مايدور في أرجائه من بني البشر و يستعير الشاعر لغة الهدهد من القرآن الكريم كما وردت في قصة سبأ، فتستبق دموع الهدهد دمعات بنت الهديل وتنتهي التراتيل السبعة، ولا تنتهي الأحزان على شهداء تدمر، ولا ترقأ الدموع.

ولا بد لنا هنا من وقفة قصيرة على هذه الاسقاطات التاريخية التي حفلت بها هذه التراتيل. فالشاعر لم يأت على ذكر أحداث التاريخ ليبرهن على ثقافته التاريخية، بل ليؤكد محور الصراع وماهيته عبر الدهور، منذ أن أغوى الشيطان آدم، وقتل قابيل هابيل، ووقف أجداد طاغية الشام مع يهود ضد الرسول العظيم صلى الله عليه وسلم، ثم جريمة جد أسد (عبدالله بن سبأ) في ايجاد هذا الشرخ الهائل في صفوف المسلمين. ثم جده ابن العلقمي في تآمره مع هولاكو ضد ولي أمره خليفة بغداد، ثم تآمر أجداده الأولين في تعاملهم مع (غورو) رمز الاستعمار الفرنسي، الى أن كانت الخيانة الأخيرة في تسليم الجولان بلا حرب أو ثمن يذكر.

وفي الترتيل الأخير أبرز لنا زنوبيا ملكة تدمر ثائرة مستنكرة ما رأته وما سمعت به من أنباء تلك المجزرة الشنيعة التي ارتكبها الهمجي وعصاباته الغارقة في دماء الاجرام، وهي الملكة النبيلة التي خاضت الحروب، فقتلت من قتلت من أعدائها، وأسرت الكثيرين منهم، ولكنها ماكانت – وهي الحرة – لتغدر بأسراها الذين حاربوها وتمنوا قتلها أو أسرها وإزالة دولتها، لأن الغدر من شيم الأنذال والتافهين.

لقد غاص الشاعر في أعماق النفوس البشرية التي تعرض لها : (الجلاد والسجان والمحقق والحاكم والمعتقلين بألوانهم الشتى، والملكة) فصورا عواطف هذه النفوس في صدق المجرب المعاني .. فالشاعر ذاق طعوم المرارة قبل السجن وفي أثناء اعتقاله، والتقى كثيرين ممن عانوا في السجون وفي سجن تدمر خاصة، وهزته أنباء المجزرة المروعة التي ذهبت بخيرة من عرف من والأساتذة والاقران والتلاميذ .. كل هذا ساعده على التعمق في معرفة النفس الانسانية في علوها وهبوطها .. الى جانب ان الشاعر يتخذ من الشعر أداة أو آلة حربية يقاتل بها .. ومن هنا كان خلو شعره من الترفه العقلي أو العاطفي الرخيص، وأنت تعرف ما تعني كلمة (ترف)، وإلا .. فانظر الى عشرات الدواوين ومئات القصائد بل الى آلافها، لعشرات الشعراء بل لمئاتهم، عبر تاريخنا الشعري الطويل، لتعي مانريده من هذه الكلمة التي أهلك الله أصحابها في محكم آياته. إن هذه التراتيل شعر داعية معطاء، همه نشر هذه الدعوة ومناضلة أعدائها بالكلمة والرصاصة على حد سواء، وقد جرب هذين النوعين من الجهاد.

ونحن لن نناقش المؤاخذين للفن الدعائي عامة، وللشعر الدعائي خاصة، فلأولئك حياتهم المترعة تفاهة (فنية) ولنا حياتنا ومفهوماتنا الشعرية وقيمنا الفنية التي تختلف اختلافا كبيرا عن معطياتهم الحضارية الداروينية والفرويدية..

وقد قدم شاعرنا تراتيله هذه في يسر ولين لا يعرفان معنى للتكلف، «وما أنا من المتكلفين»، وأرسل نفسه على سجيتها وهو يصور أحاسيسه أو أحاسيس الآخرين.

تحية
إلى مجاهدي أفغانستان

شعر يحيى حاج يحيى

اضرب بسيف الله «يا سياف» ... فاليأس ولى وانتهى الارجاف
وازحف الى «كابول» زحف مجرب ... قد طهرت من رجسهم أرياف
وتوحدت سبل الجهاد بأهله ... ومضى الهوان : تفرق وخلاف
فبأي حق أم بأية شرعة ... جاسوا الديار وأبرمت أحلاف
أيقيد الانسان في أوطانه ... و يذاق من ترو يعهم أصناف ؟؟
لو أنصفوا لاستسلموا لجراحهم ... خمس مضين، وجرحهم نزاف
في كل معركة يحين هلاكهم ... إن المنايا ما لها إخلاف
يا و يحهم، أين المفر؟ وجيشهم ... هدف السنان تنوشه الاطراف
هذي الرؤوس الخاو يات استحصدت ... واليوم – يا كابول – حان قطاف
جاؤوا بأسلحة الدمار، فدمرت ... بكتائب فيها الردى زحاف
يتساقطون ومابهم أثر الوغى ... صرعى تبعثر ذلة وتعاف
من كان يحسب أنهم بسلاحهم ... متفوقون، فما له إنصاف
خمسون ألف مكابر قد جندلوا ... بئس المئات، وتبت الآلاف
يحدو لهم غر يسابق ظله ... أو واقف في قيده رجاف
كابول لا بقي الجهاد وأهله ... ان لم تمرغ للعدا آناف
في كل واد، عند كل ثنية ... علم الجهاد تحوطه الأسياف
مستنفرون الى القتال يقودهم ... جند ثقال في الوغى وخفاف
فلنعم أبناء الرجال، بلادهم ... تزهو بهم، ولنعمت الأسلاف
لن يفلح الالحاد في إركاعهم ... مهما بغى، واستأسد الأجلاف

تساؤلات وإجابات

ترك الصلاة طيلة وجوده في الجامعة

وردت الى الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية مجموعة من الأسئلة وباحالة هذه الأسئلة الى لجنة الافتاء وأجابت عليها بمايلي :

■ شاب مسلم عاقل كان يصلي قبل دخوله الجامعة ثم ترك الصلاة طيلة وجوده في الجامعة وهي أربع سنوات ثم تاب وعاد للصلاة بعد تخرجه من الجامعة ماحكم السنوات الأربع التي ترك فيها الصلاة مع العلم ان الشاب لم ينكر فرضية الصلاة هل يقضي صلاة الأربع سنوات الفائتة أم أن التوبة كافية ماحكم الاسلام في ذلك وإذا كان هناك اختلاف في المذاهب فنرجو توضيح ذلك.

○ وبعد دراسة اللجنة للسؤال أجابت بمايلي : الصحيح من أقوال العلماء ـ فيما نعلم ـ أن من ترك الصلاة عمداً لا يقضي مافات وقته منها لقوله تعالى «**إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا**» فذكر سبحانه أن الصلاة المفروضة موقوتة بأوقات وبينها جبريل للنبي عليه الصلاة والسلام عقب ليلة المعراج وحددها النبي صلى الله عليه وسلم لأمته عملا وقولا فلا تشرع صلاتها في غير أوقاتها ولا تصح. ولأن الصحيح من أقوال العلماء ـ فيما نعلم ـ أن تاركها كافر فاذا تاب لم يقض مامضى أيام كفره من العبادات الموقوتة وإذا كان صادقا في توبته فانه يرجى له الخير وليكثر من أفعال البر ونوافل الخير ويؤيد ذلك مفهوم الخطاب من قوله صلى الله عليه وسلم «من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها» ومفهومه أن العامد ليس كذلك.

ولا يصح قياس العامد على النائم والناسي لأن العامد غير معذور فلم يجعل له وقت آخر يستدرك فيه ما فاته والنائم والناسي معذوران فجعل لهما وقت آخر يستدركان فيه ما فاتهما.

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

■ ماحكم قراءة الامام بسورة أو آيات فيها سجدة بصلاة سرية كصلاة الظهر او العصر؟

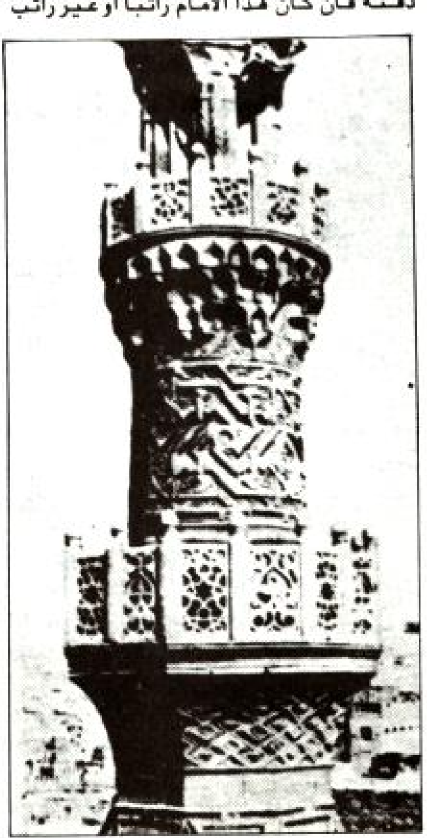
○ **والجواب** : يكره للامام قراءة سجدة في صلاة سرية لأنه لا يخلو حينئذ إما أن يسجد لها أولا فان لم يسجد لها كان تاركاً للسنة وإن سجد لها ادخل الايهام والتخليط على المامومين فكان ترك السبب المفضي الى ذلك أولى فان قرأ فلا يسجد لأنه يخلط على المأمومين.

■ ماحكم إمامة متنفل بمفترض اي لو ان انسانا صلى النافلة ثم جاء إنسان آخر يظنه يصلي الفريضة فصلى معه فلما تبين له أخيرا انه على غير صواب أعاد الصلاة فهل تجزئه صلاته الأولى أم الثانية؟

○ **والجواب** : يجوز اقتداء مفترض بمتنفل لقصة معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيصلي بقومه تلك الصلاة متفق عليه، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بطائفة من أصحابه في صلاة الخوف ركعتين ثم سلم بهم ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين ثم سلم بهم رواه أبو داود وهو في الثانية متنفل.

■ ماحكم الصلاة خلف من يحلق ذقنه او يشرب الدخان او جاهل أو سفيه لا يعلم القرآن؟

○ **والجواب** : أما إمامة شارب الدخان ومن يحلق ذقنه فان كان هذا الامام راتباً أو غير راتب



و يمكن الصلاة خلف غيره ـ تعين صلاته خلف غيره وإذا كان لا يمكن الصلاة خلف غيره فانه يصلي خلفه لادراك فضيلة الجماعة لكن هذا الامام إذا كان راتبا وأمكن أن يستبدل بغيره ممن هو أولى منه تعين ذلك وإذا كان لا يمكن للعدم أو لما يترتب على تنحيته عن الامامة من المفاسد العظيمة فانه يبقى تفويتاً لأدنى المصلحتين من اجل حصول أعلاهما وارتكاب أخف المفسدين لتفويت أعلاهما وأما إمامة الجاهل والسفيه فقد ثبت في صحيح مسلم عن أبي مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «**يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا**» وفي رواية سلمان «**ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه**» إذا علم ذلك فلا تصح إمامة الجاهل إلا بمن هو مثله مع عدم وجود من يصلح للامامة.

■ لو أن اناسا ذهبوا مسافرين وارادوا الصلاة لوقتي المغرب والعشاء وهو معلوم انه يجمع صلاتي المغرب والعشاء فجاء رجل منهم وقد فاتته الصلاة الأولى وهم يصلون الثانية ولا يعلم ماهم فيه من الصلاتين فما الحكم هل يصلي أم ينتظر حتى تقضى الصلاة و يسأل أم يكبر و يصلي أم ماذا يفعل؟

○ **والجواب** : حيث ذكر السائل أن هؤلاء النفر لو دخلوا في صلاة المغرب وجاء الشخص ووجدهم يصلون و يدري أنها الثانية أو لا يدري فماذا يفعل فان كان يدري أنهم يصلون الثانية و يخشى خروج الوقت فانه يدخل معهم على أنها الثانية محافظة على أدائها في وقتها ثم بعد فراغه منها يصلي الأولى وهو بهذا اتقى الله ما استطاع وإن دخل معهم على نية الأولى فتبين له أنها الثانية فصلاته تقع عن الأولى فان كانوا قد أتوا بركعة يأتي مع الامام بالركعة الثانية و يجلس معه في التشهد من باب المتابعة فاذا سلم الامام يقوم هذا الشخص و يأتي بركعة ثم يجلس للتشهد الأول ثم بعد ذلك يأتي بالركعة الثالثة ثم يتشهد و يسلم ثم يصلي صلاة العشاء، وإن أدرك الركعة الأولى أتى بالثالثة بعد سلام الامام ثم تشهد وسلم ثم يأتي بصلاة العشاء.

■ لو أن إنسانا بدأ بالطواف بالبيت العتيق ثم طاف ثلاثة أشواط او أربعة وما تيسر ثم اقيمت الصلاة فماذا يفعل هل يقطع

الطواف ام يكمل وإذا قطعه فهل يبني على ما طاف اولا أم يبدأ من جديد؟

○ والجواب: إذا أقيمت الصلاة وهو في أثناء الطواف فانه يصلي وبعد فراغه من صلاته يكمل مابقي من طوافه ولكن لا يعتد بالشوط الأخير من الأشواط التي قبل الصلاة إذا كان هذا الشوط غير كامل والشوط الكامل هو ما كان من الحجر الأسود فاذا لم يكن كاملا بدأ من الحجر الأسود وهذا فيه احتياط وخروج من الخلاف.

■ ما الحكم لو دخل انسان المسجد ووجدهم يصلون على جنازة في وقت ضيق كوقت المغرب وقد فاتته الصلاة فهل يصلي على الجنازة أم يصلي الفريضة؟

○ والجواب: يجوز له تقديم الصلاة على الجنازة إذا كان لا يخشى خروج وقت الفريضة لأن الصلاة على الجنازة تفوت وصلاة الفريضة لا تفوت ففيه جمع بين فضيلتين فان خشي خروج الوقت فانه يبدأ بصلاة الفريضة ويترك الصلاة على الجنازة لأن الجنازة فرض كفاية وقد تؤدى بمن صلى عليها والوقت شرط للصلاة ولكنه موسع الى أن يبقى مايكفي لفعلها فيكون مضيقا فيتعين عليه فعل الصلاة المفروضة حينئذ، وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم...

حكم الصلاة على السجاد المحلى بالصور

■ ماحكم الصلاة على السجادة التي فيها صور المساجد والقباب التي على القبور والمنارات وأمثالها؟

○ فأجابت اللجنة بمايلي:

إن تصوير ماليس فيه روح جائز والصلاة على السجادة التي فيها صور ما لا روح فيه لا تجوز لما في ذلك من شغل المصلي في صلاته لكنها صحيحة لما رواه أحمد وأبوداود من طريق عثمان بن طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه بعد دخوله الكعبة فقال إني كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت أن آمرك أن تخمرهما فخمرهما فانه لا ينبغي أن يكون في قبلة البيت شيء يلهي المصلي. وروى أحمد والبخاري من طريق أنس قال (كان قرام لعائشة قد سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عني قرامك هذا فانه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي) فأمر بتخمير القرنين وإماطة القرام وبين أن ذلك مما يشغل المصلي ولم يثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع صلاته. وروى البخاري ومسلم من طريق عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في خيمة لها أعلام فنظر الى أعلامها نظرة فلما انصرف قال (اذهبوا بخيمتي هذه الى أبي جهم وائتوني بانبجانية أبي جهم فانها ألهتني آنفا عن صلاتي) وفي هذا تحذير منه صلى الله عليه وسلم عما يلهي المصلي في صلاته ولكنه لم يقطع صلاته فدل ذلك على النهي عما يلهي في الصلاة وعلى صحة الصلاة مع ذلك وصلى الله على نبينا محمد وآله...

■ الحج والمصطافون

■ ترد حول فضل الحج وتنبيه الناس إليه كثير من الأسئلة وتركز بعض هذه الأسئلة على أن هناك كثيرا من المسلمين يصطافون في شتى بقاع العالم وينفقون أموالا كثيرة ولا يؤدون الفريضة مع أنهم مقتدرون ماليا وصحيا.

وقد رد فضيلة الدكتور خالد المذكور على تلك الأسئلة بمايلي:

○ أقول لأصحاب هذه الأسئلة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أن الحج من أفضل الأعمال، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل ثم ماذا؟ قال: جهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور، ومعنى مبرور لا يخالفه إثم.

○ وبين صلى الله عليه وسلم أن الحج جهاد فعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل. أفلا نجاهد؟ قال: لكن أفضل الجهاد حج مبرور.

○ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج.

○ كما بين صلى الله عليه وسلم أن الحج يمحو الذنوب فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه.

○ كما يبين الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة ينفيان الفقر والذنوب فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة وما مؤمن يظل يومه محرما إلا غابت الشمس بذنوبه.

■ مشكلة

إنني امراة مؤمنة مصلية خائفة من الله اعيش مشكلة خاصة منذ مات اخو زوجي قبل احد عشر عاما وخلف ثلاثة اطفال، وبعد اشهر تزوجت أمهم برجل اخر والقت بعبء الأطفال على زوجي، وأنا امراة فقيرة ومطيعة لأوامر زوجي، وابقيتهم مع اطفالي، وكان والدهم لم يترك لهم درهما واحدا، وقد بلغ احدهم سن الرشد... هل يجوز لي أن اجلس امامهم بلا حجاب او اصلي أمامهم، وعلاوة على ذلك فانهم ينادونني والدتي.. وينادون عمهم بوالدي، وعندنا فتيات يتنادون معهم بالاخوة.

ف.ع.ع ـ البصرة

وبعد تلقى الدكتور خالد المذكور رسالة الأخت أجاب بالآتي:

جزاك الله خيرا أنت وزوجك على رعاية هؤلاء اليتامى والقيام بشأنهم والانفاق عليهم وأبشركما بحديث رواه سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما ولكن يا أختي الفاضلة إذا بلغ هؤلاء اليتامى سن الرشد فلا يجوز لك أن تجلسي أمامهم بلا حجاب لأنك زوجة عمهم ولست بأمهم شرعا وأفهميهم هذا الحكم الشرعي. وجزاك الله خيرا.



الفوائد الاقتصادية للحجاب
ـ الحلقة الثالثة ـ

يحقق الحجاب استقرار ميزانية الأسرة :

تأسيساً على ما ذكرنا آنفاً نجد ان هناك فائضاً في ميزانية منزل المرأة المحجبة بما توفره وتستثمره لمستقبل أسرتها وراحتها ملتزمة في ذلك بقول الله تبارك وتعالى :

(والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) (الفرقان آية ٦٧) و بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «رحم الله امرأ اكتسب طيباً وانفق قصداً وقدم فضلا ليوم فقره وحاجته» ففي حالة الازمات المالية ونقص الايرادات تجد المرأة المسلمة من المدخرات مايمكنها من تدبير العجز وعلى العكس من ذلك نجد في بعض الحالات تلزم المرأة المتبرجة زوجها ان يقترض من أجل تبرجها وزينتها ومظهريتها والواقع العملي اقوى دليل على ذلك بل كثيرا ما يحدث ان تزج المرأة للعمل من أجل تدبير المال اللازم لشراء متطلبات التبرج.

فتضاعف بذلك المعصية والعجيب ان كثيراً من مجالات العمل تشترط فيمن يتقدمن لشغل الوظائف ان تكون حسنة المظهر و يقصدون ان تكون متبرجة حتى يتمكنوا كما تصور لهم خيالاتهم المريضة من تحقيق الارباح بفضل تبرج الموظفة أو العاملة وكأنها ان كانت تعمل بائعة فلا تبيع سلعاً فحسب بل تبيع معها شيئا من عفتها وطهارتها.

غرس العقيدة في نفس الطفل

أختي المسلمة :

العقيدة الاسلامية يجب أن تغرس في قلب الطفل منذ الصغر حتى ينشأ نشأة اسلامية صحيحة، ان الطفل في الدنيا أمانة من الله سبحانه وتعالى، انه كالبذرة فاذا غرست البذرة في تربة صالحة وطيبة واخترت لها المكان الجيد تظهر نبتة صالحة، هذا هو الطفل منذ البداية والصغر.

أختي المسلمة :

ان الطفل بطبيعته يحب القصص المخيفة عن الأسود والقطط والمجرمين فلذا أرجو أن تجلسي مع طفلك كل يوم ولو لدقائق فقط تحدثينه باسلوب شيق وستجدي طفلك يفتح فمه وعينيه وقلبه و يستمع الى كل كلمة تلقينها.

فانتهزي أختي المسلمة حب طفلك واغرسي في عقله وقلبه من خلالها وجود الله تعالى وأفهميه أن الله هو خالق الكون والناس أجمعين وهو الذي خلق الحياة والموت وقدر الأرزاق وعن النار وشدتها وحرارتها وعن الجنة وسمعتها وطيبها ومافيها من طيبات وعن عذاب القبر وسكرات الموت وظلمات القبر ومنكر ونكير والعقاب والحياة في القبر كل هذا من الممكن غرسه في نفس الطفل من خلال القصص، ولا تنسى أن توضحي له نهاية المجرمين في الدنيا وهو النار والعياذ بالله، والطريق المؤدي الى الجنة وهي ثواب المتقين الصالحين.

واعلمي يا اختي ان النتيجة مضمونة ان شاء الله، فأنني جربت هذه الطريقة ونجحت ولله الحمد.

بقلم
ام خالد

[نصيحة]

أختي المسلمة :

لقد أباح الدين للنساء ان يتزين بما لم يحل للرجال أن يتزينوا به ولكنه يريد منهن الاحتشام والا يلبسن مايظهر مفاتنهن ومادام التزين امرا قد أبيح لك أختي المسلمة فنصيحتي لك ان تراعي حدود الله تعالى في زينته فقد نهى الله تعالى عن الاسراف في كل شيء فليس من الدين ان ننفق على زينتنا مايثقل ميزانيتنا و يؤثر على الحاجات الضرورية لمعاشنا و يعوقنا عن القيام بالحقوق الواجبة علينا من بر بالوالدين وصلة الرحم وانفاق في سبيل الله وقد قال في ذلك عبدالله بن عباس رضي الله عنهما : «لم أر إسرافا إلا بجنبه حقه مضيع».

اختي المسلمة ماذا تفعلين إذا ارتفعت حرارة طفلك ؟

إذا ما أحسست بأن طفلك الصغير قد ارتفعت درجة حرارته وان الأمر بات يحتاج للطبيب والى حين الوصول الى الطبيب عليك ان تفعلي مايلي :

ـ أعطي ولدك ماء خاليا من السكر بين فترة وأخرى.

ـ رطبي جبينه بقطعة قماش مبللة بالماء البارد.

ـ لا تعطيه أية أدوية إلا بعد استشارة الطبيب.

روضة كبة

المرأة أساس البيت

المرأة ـ من ـ بداهات العقل ودواعي الحياة الانسانية الصحيحة ـ هي الأساس الأول في بناء البيت وهي ربته، والفلك الأسري كله هي محوره، في رحابه يعود الرجل ليجد هدوء أعصابه وراحة نفسه وسكينة قلبه، ومن بين حناياها وضلوعها وأحشائها يخرج الوليد، وتحت جناحها يشب .. إنها توأم البيت : زوجة وأم، ومحوره : منها وإليها يعود الجميع، فلا قوام لبيت بدون المرأة وهذه هي مكانة المرأة في نظام الاسلام قدرها وأعظم قدرها..

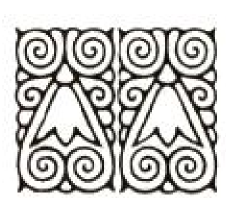
« المؤمنون والمؤمنات، بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر».

كلمات من نور جاءت مع فجر الاسلام لينقشع الظلام الذي عاشت فيه المرأة في الجاهلية كلها جاءت لتسمع الدنيا أنه لا ظلم اليوم.

ام منيرة

الرقابة مسؤوليتكم أيها الآباء

إن الرقابة الدائمة من الآباء على الأبناء توفر للابن ضميراً حساسا يرفض به ان يرى فيلما مرعبا أو برنامجا تلفزيونيا مليئا بالاعتداء على القيم الاخلاقية يجب ان نمنع الفزع من التسلل الى نفسية الأبناء لأن الطفل نفسه غير قادر على ان يقوم بدور الرقابة على نفسه في سنوات حياته الأولى فمسؤوليتنا تحتم علينا حماية الطفل من أي أذى نفسي يقع عليه خصوصا في مرحلة العمر التي تقع بين الثالثة والسادسة.



اضيفي الى معلوماتك :

١ ـ لازالة رائحة البصل والثوم من اليدين والفم اتبعي الآتي :

أ ـ من اليدين : تفركان بورق من الكرفس أو النعناع.

ب ـ من الفم : تزال بتناول ورق الكرفس أو النعناع.

٢ ـ لتنظيف الاواني النحاسية :
تسحق بقايا البصل وتخلط مع تراب ناعم فتحصل على مركب عجيب لتنظيف الأواني النحاسية وهو كاف لازالة ما يعلق بها.

٣ ـ لتصليح خدوش المرآة :
تدعك الخدوش بقطعة قماش ناعمة مطموسة في زيت الزيتون ومسحوق الكركوم فلا يبقى أي أثر للخدوش مطلقاً و يعود الى المرآة بهاؤها.

«ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين»

مما لا يخفى عليكم حرص الاسلام على الزواج وليس هنا مجال حديثي. بل ان بحثي في زواج المرأة الصالحة بالرجل الصالح واستفادة الأمة من هذا الزواج بما تنجبه لها.. واستفادة الرجل «ما استفاد المرء بعد تقوى الله خير من زوجة صالحة.. الحديث». واستفادة المرأة، وهي التي اريد أن اركز عليها ومدى حاجة المرأة الصالحة لزوج صالح وحديثي هذا استند فيه الى التجربة. فلقد كنت اعيش في بيت أهلي فتاة متمسكة بدينها ـ والله الحمد ـ ولكن أهلي والمجتمع الذي أعيش فيه مجتمع منصرف عن الله ليرى الأمور الدينية وشؤون المسلمين وأحوالهم وما الى ذلك أموراً ثانوية لا تخطر على البال. فعشت كالغريبة في عالم لا يتحسس مسؤولية أمام الله احسست بالحدة تعتصرني فأنا ممنوعة من زيارة الاخوات. اشعر اني بحاجة لمجموعة اخوية اسلامية كلامها كلام الله وحديثها حديث محمد صلى الله عليه وسلم. أجد في نفسي رغبة في الدعوة الى الله لدي طاقة هائلة أتمنى أن افرغها في هذا المجال ولا غيره. ولكن أين .. أين في بيتي ؟

نهضت بهذه الهمة ولم اتخاذل عنها يوما فجنيت ثماراً لا بأس بها ولكن أن يحالف الانسان الفشل في أول مرحلة ومع أقرب الناس ! ماذا يفعل ان كان قوياً قال ـ أرض الله واسعة ـ ولكن هنا نتساءل أين تذهب فتاة مقصورة في بيت أهلها وقد فشلت تقريبا فيه .. تقف على منبر ؟ أم في المحافل النسائية التي لا يذكر فيها اسم الله ؟

أنا لا اظن بل أؤكد انه لا حل سوى الزواج.

زواج .. أي زواج ؟ زواج يستند الى المقياس الذي رسمه لنا سيد المرسلين والقائم على الخلق والدين.

ولقد تقدم لي ولله الحمد رجل صالح تزوجته لدينه وخلقه.

فانزاحت العقبات عن طريقي لأني تزوجت من يعينني على أمر ديني فأصبحت أتحرك بطريقة إيجابية بعد استخارة واستشارة وأحسست بروح التعاون تسري بيني و بين زوجي وتزداد يوماً بعد يوم. ترك لي الحرية في الحركة في نطاقي النسائي والتعرف على سبل الخير والسير في طريقها. وأحسست بأعظم ما تشعر به المرأة وهو أني أصبحت حجر أساس في قاعدة تقوم عليها أسرة تعتبر منطلق الاجيال ـ لأجيال تحمل أعظم رسالة معرفة الحق والايمان به والدعوة إليه ـ

من أجل هذا أحببت أخوتي واخواتي أن اعرض عليكم تجربتي ولأ بين مدى حاجة المرأة المتمسكة بدينها لزوج محافظ على عقيدته ولأفيدكم بما نحن جميعا بحاجة الى فهمه وتطبيقه.

ـ تقلص دعوة المرأة ـ خاصة ـ اذا كانت في جو غير اسلامي فان الرجل الداعية يستطيع ان يصدع بدعوته في المكان الذي يراه مهيئا لذلك. ولكن المرأة وفي هذه الحالة تتقلص دعوتها وقد تصل الى التلاشي.

ـ للأسف الشديد إن كثيراً من الدعاة الى الله يلجأون الى الزواج من فتيات جاهلات على أمل أن يهديهن الله ـ والله يقول «ولا تيمموا الخبيث» و يرجعن الى الله عن طريق هذا الزوج الذي يستطيع بزعمه انه يؤثر عليها ـ وان حدث ذلك فلله الحمد ـ وان لم يحدث هذا فلنا الحق أن نتساءل أليس هذا مما يبدد الطاقات و يهبط الهمم و يحدث كثيراً من المشاكل التي كان بالامكان تفاديها بالزواج من امرأة صالحة تتعاون هي ومن تتزوجه على تحقيق هدف مرسوم منذ البداية.

وإذا تزوج الطيبون بالجاهلات المتبرجات فمن لذوات الدين القابعات في البيوت التي لا يعلم ما يلاقين فيها الا الله. اللواتي لا يقبلن الزواج بالجاهلين ولا بمتوسطي الحالة الدينية نظراً لأنه ليس للمرأة قوة التأثير كما للرجل. فهل تبقى العفيفات تنتظرن من يخطبهن من المؤمنين الطيبين لجمالهن أو لمالهن أو لحسبهن ؟؟

ـ لا يخفى عليكم أخوتي واخواتي ان الوحدة والفراغ قاتل وأن هذا الفراغ الذي تعيش فيه الفتاة المؤمنة المتمكسة بشريعة ربها بحاجة الى الارتباط الروحي مع زوج يكافئها دينيا و يكون عوناً لها ليس عليها حتى لا يحدث التراجع التدريجي الذي يؤدي الى أن تقبل بزوج لا يرعى فيها حرمة ولا يخاف الله فيها ولا يرحمها. وقد حدث هذا بالفعل وادى الى نتائج وخيمة جداً.

.... وأخيراً لا اقول إلا «ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين».

أم معاذ

طعام طفلك

في عامه الأول

كثير من النساء أمهات لأول مرة ولا يعلمن عن طعام طفلهن ودائما يسألن حول هذا الموضوع :

لذلك سوف نوضح لك أختي المسلمة نمو طفلك ووزنه الطبيعي.

فالطفل الطبيعي منذ ولادته والذي يزن حوالي ٣٫٢٠٠ كيلوجرام يعطى ماء مغليا ومبرداً.

أما في الشهر الثاني فيزن حوالي ٤٫٦٠٠ كيلوجرام و يعطى زيت سمك وعصير برتقال.

أما في الشهر الثالث فيزن حوالي ٥٫٣٥٠ كيلوجرام و يعطى أرزاً مطحونا أو نشاء.

أما في الشهر الرابع فيزن حوالي ٦ كيلوجرام و يعطى موزاً مهروساً وتفاحا مسلوقاً.

أما في الشهر الخامس فيزن حوالي ٦٫٥٠٠ كيلوجرام و يعطى خضاراً مسلوقة مصفاة وتبدأ بملعقتين صغيرتين وكسترداً.

أما في الشهر السابع فيزن حوالي ٧٫٦٠٠ كيلوجرام و يعطى شوربة خضار مع لحمة مفرومة أو كبدة أو سمك.

أما في الشهر الثامن فيزن حوالي ٨٫١٠٠ كيلوجرام و يعطى بيضا ودجاجا وحمصا وفولا مسلوقا ومهروسا.

أما في الشهر التاسع فيزن حوالي ٨٫٥٠٠ كيلوجرام و يعطى في السادسة صباحا حليبا وفي العاشرة صباحا عصير فاكهة وفي الثانية بعد الظهر لحمة مفرومة أو عدسا أو خضارا وفي السادسة مساء نشاء أو مسحوق الأرز مع الحليب وهذا الغذاء حتى عامه الأول و يكون وزنه حوالي ٩٫٥٠٠ كيلوجرام.

أم صهيب



متابعات

تحت عنوان «غزة على الطريق من جديد» بعث إلينا الأخ «ابو الفداء» من أسبانيا مقالة يقول فيها وصلتنا مجلتكم الغراء العدد (٦٣٠) وفيها مقالة تتحدث عما يجري على أرض فلسطين الحبيبة وخصوصا في غزة البطلة وما دبر و يدبر اعداء الاسلام للكيد بالمد الاسلامي المترامي الاطراف ونحن لا نعلم من اين نبدأ.. قرأنا ماكتب المجمع الاسلامي واشعل ذلك كثيراً من نار الشوق والمحبة في قلوبنا.. ذلك المكان الذي تربينا فيه وترعرعنا.. لا على شيء إلا على حب الله ورسوله وحب الشهادة في سبيله دفاعاً عن العقيدة والوطن.. وقرأنا عن العداء الشديد الموجه للجامعة الاسلامية ولم نستغرب فالعداء متوقع وغير مستغرب من اناس نسوا الله فأنساهم انفسهم.. ساروا في طريق الضلال فمد الله لهم فيه ولكن هؤلاء يعلمون قبل غيرهم أن مآلهم الى الفشل فليس للشيوعيين ولا لغيرهم مكان في أرض غزة التي تعرف بدماء من ارتوت ؟

كيف تنسى فلسطين الجريحة الشيخ المجاهد عز الدين القسام ؟

أم يا ترى سيجعلونه رفيقا كعادتهم !!

أرض فلسطين وشعبها يعرفون جيدا كتائب المجاهدين التي قاتلت بحق وصدق عام ١٩٤٨م يوم ان تخاذلت القوى العربية ولا نقول هذا اعتماداً على الروايات المكتوبة ولكنها من فم الآباء والاجداد لقلوب الأبناء.. هذه الكلمات التي لا يمكن لقوى التضليل والتعتيم طمسها فهي من القلوب. والى القلوب.. هذه هي منطلقاتنا وهذه هي حوافزنا.. عقيدتنا.. اسلامنا.. ايماننا ولا نملك لذلك بديلا ولن نرتضي بديلا...

من اعماق الضمير

..... كم هو جميل أن يسمع الانسان وهو على شاطىء بعيد لا يدانيه مخلوق يعرفه سوى الوحوش في الغابات وامام البحار وصخور الشواطىء والرمال كم هو جميل أن تقع عينه على شبيه يأنس إليه ترتاح له نفسه و يطمأن له قلبه يهادنه و يهاديه يعطف عليه و يستعين به على كل كرب وكل نازلة فتصور ذلك المخلوق الذي كان بالأمس مسلو باً من كل ماهو جميل وعزيز بل من كل ماهو ضروري لقوام حياته تصور معي ذلك الانسان المبحر في الآحاد بعينه اللا محدودة الى كل ما هو بعيد يرسل أفكاره شاردة تارة في السماء وتارة في الأرض وتارة فوق سطح البحار وأخرى الى قمم الجبال وقيعان الوديان بين الاشجار والأنهار بكل دابة على الأرض يستصرخ في الأعماق. كيف تتصوره يهنأ و يقر له قرار أو يرتاح له ضمير و يستقر له تفكير لو ملك ساعتئذ كنوز الأرض وخيراتها فماذا يتصرف بها ومع من وأين الهناء اين الصفاء؟ انه كذلك موحش كبقية دواب الأرض التي تقطن اعماق الغابات. هذا هو الانسان وهذه هي المادة التي يرنو إليها الانسان. الأهداف التي يتفانى دونها بين البشر، إنها عارية من كل قيمة وسمو لا تستحق الانغماس وهذا الانشغال. هكذا تصبح الحياة جافة حارة لا تطيقها النفس حين تخلو من الروح التي تبعث الليونة في ياسة النفس و يرسل الصفو في مسار بها لتطهرها وتزكيها فتسمو بذلك عن كل زائل فان. وترتفع قيمتها الى جانب مولاها فيعزها و يكرمها و يدخلها مدخلاً كريماً.

ولكن النفس الانسانية بمفردها لا يكفي أن تكون لينة بين الروحانية والمادية بين المشاعر والأحاسيس إن لم نجد من يشاركها من بين جنسها في هذا المضمار حتى تحقق الحياة التي يسودها هذا النمط من التعامل هذه الطراوة والنعومة هذا الصفاء والسمو هذا الخير والعطاء فنحن بحاجة الى مزيد من الذين يدر بون نفوسهم على النفيس من الصفات التي أرادها الله سبحانه وتعالى لهذه النفس الانسانية حتى تصبح رائدة المخلوقات وخليفة الله في الأرض.

هيثم العزام

صيحة من المغرب

لقد رأينا مافعله اليهود في اخواننا العرب، ومافعله الروس في اخواننا المجاهدين في افغانستان، ومايفعله النظام السوري باخواننا المسلمين هناك، ومايفعله التخطيط الشيوعي في سائر الدول بالمسلمين.

لقد رأينا مافعله الصهاينة بلبنان، حيث دمروا مدنها، واستولوا على الأماكن الآمنة هناك. ورأينا أيضا مافعلوه في المخيمات الفلسطينية، ثم الاقبح والاقبح في مذابح صبرا وشاتيلا.

وهاهي أطماعهم تتجه الآن نحو مدينة الخليل، ان بال اليهود، لن يرتاح إلا إذا حققوا كل مخططاتهم.

الشيء الذي يدمي القلب أن كل هذه المذابح، والاعتداءات، والدول العربية والاسلامية نائمة في عمق ولذة. عاجزة عن الكلام، عجز السلحفاة عن تسلق الجدار.

إن قوة العرب تكمن فقط في ضرب بعضهم بعضا!!! والتشنيع ببعضهم بعضا، وفي نصب المشانق لأبناء شعبهم المسلم.

لهذا أوجه هذه الصرخة الى كل حكام المسلمين، ومن يهمهم الأمر مذكراً إياهم بقول عمر رضي الله عنه: «كنا أذلاء، فأعزنا الله بالاسلام ومهما ابتغينا العزة في غير الاسلام أذلنا الله».

ابو الطيب

أصداء

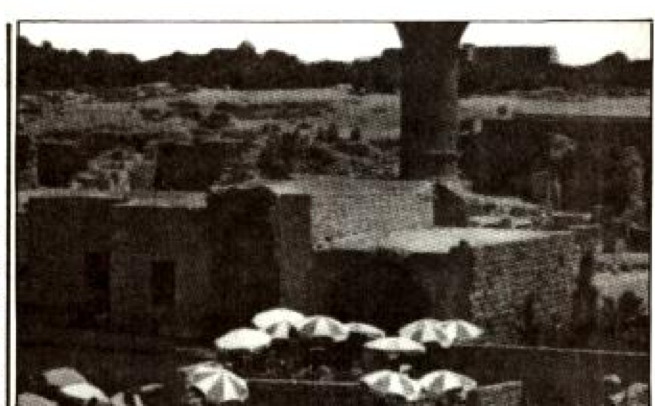
● اكتب إليكم تقديراً للجهود الطيبة والمعاناة الصعبة التي تبذلونها لخدمة الأمة الاسلامية وتوعية أفرادها أمام الواقع المحتوم فـ «المجتمع» هي بحق مجلة فريدة من نوعها نظراً لمقالاتها المتنوعة المهمة التي لا تنشر بها أكاذيب ولا افتراءات وهذا ليس بمديح بل الحقيقة كما أراها و يراها جميع الاخوة الاعزاء. ادعو الله ان يحقق أهدافنا السامية ونشكر الله لكم حسن نيتكم. وما ارجوه منكم اخواني هو أن أساهم معكم وأن يكون قلمي بين أقلام القراء وكم أكون فخورا بتلبيتكم طلبي هذا وانني لن أشك في هذا أعانكم الله على تبليغ رسالتكم وشكرا.

باقدور عبدالسلام
المغرب

● أكتب إليكم هذه الكلمات لأعبر لكم عن أخلص مشاعر الود والمحبة الاخوية ولأقدم إليكم أصفى عبارات الشكر والاعتراف بالجميل على عنايتكم الفائقة بقرائكم واجابتكم عن مراسلاتهم، وهذا يدل على صفاء وعمق الايمان لديكم والتزامكم بما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن إذا وعد وفى» وتأكيداً لما قاله الله تعالى في كتابه العزيز عن الوفاء بالوعد والعهد وقرآننا الكريم يطفح بهذه المعاني فشكراً جزيلا على ذلك وشكرا لهديتكم الكريمة «المجتمع» عدد (٦٢٢) ١١ شعبان ١٤٠٣هـ.

علي التيجاني
تونس

● **المجتمع**: شكراً للأخوين الكريمين على عواطفهما الاسلامية النبيلة ونأمل أن نكون عند حسن ظنهما وظن القراء جميعا في الرد على رسائلهم والاستجابة لمطالبهم وتلقي مقترحاتهم ونشر الصالح مما يرسلونه من مقالات...



● مسجد مدينة قيسارية الذي حوله الصهاينة الى مكان للدعارة !!

رصد

اخ مسلم زار فلسطين المحتلة وعاد يحمل معه صورة لأحد مساجد مدينة قيسارية .. المدينة التي حررها صلاح الدين .... يستبيحها يهود اليوم و يحولون مساجدها الى أماكن للعشق والفجور و يقف الدليل السياحي الصهيوني ليقول للسياح والمصطافين : في هذا المكان وقف المغتصب صلاح الدين ؟!

فمتى تتحرك ضمائر المسلمين وتثور في نفوسهم حمية الايمان ... حمية الجهاد .. حمية التضحية لتحرير الأرض والمقدسات .

رسالة

الاخ حسان اليعقوبي من امريكا بعث إلينا رسالة شرح لنا فيها أساليب العمل الصهيوني في امريكا واخطر هذه الأساليب تغلغلهم في المسلمين واعتناق بعضهم الاسلام كوسيلة لخداع المسلمين تقول الرسالة :

ان منظمة اسمها «دار الاسلام» ! مؤسسها نعرفه جيداً يتعاون مع اليهود منذ أربعة عشر عاما .. لقد خدعوا المسلمين وتغلغلوا في معظم الدول العربية تحت ستار الاسلام .. ونحن نكشف لكم هذه المنظمة الاسلامية الوجه والاسم اليهودية الهدف والخطط. وللأسف المسلمون نائمون .. اسلوب المكر الصهيوني هذا يذكرنا بالمغترب الصهيوني كوهين الذي قدم من امريكا وتغلغل على انه مغترب عربي في صفوف حزب البعث السوري حتى وصل الى أعلى الرتب القيادية !

وتختتم الرسالة بنداء الى المسلمين داعية إياهم للحذر واليقظة.

الى متى هذا الضياع ؟

تعرض كل يوم فقرات مختلفة في اجهزة التلفاز العربية و يلتقي معظمها على هدف واحد و يدعي واضعو البرامج أنها تناسب جميع الأعمار وأنها موضوعة لزيادة في الحصيلة العلمية والثقافية للشعب المخدوع.

إذن فلنرجع ولنتفحص ماعرض وماسوف يعرض على هذا الجهاز الذي هو في حقيقته الآن شيطان، في الصباح يستفتح بنشيد ثم بعدها قراءة لخير الكتب القرآن الكريم لمدة عشرة دقائق أو ربع ساعة ... هذا الورد كما يقولون للمسلم ! ثم تعرض بعد ذلك المهازل المتنوعة لطول اليوم بشكل أو بآخر وتبدأ معها فترات الضياع لأولادنا الصغار وتبدأ معاول الهدم في عقول اجيالنا الشابة فالى متى هذا الضياع ؟

مسلم ناصح

... الاسلام .. والمحاور الثلاثة ....

الناس غرقى وليس من منقذ .. والعالم يتخبط في برك من الدماء .. في جميع بقاعه .. والبشرية جمعاء مقيدة .. بقيود الجهل تارة وقيود التبعية والنفاق تارة أخرى .. والعالم يحكمه فراعنه يلعبون بالبشرية كما يشاؤون .. يأمرون — ينهون .. يقتلون .. يسجنون .. يعذبون .. وكما يشاؤون أسماء بارزة .. تكاد وتكون هي اليد المحركة .. بل هي اليد المجرمة .. التي تعبث بأرواح البشرية .. وأمنها .. وحضاراتها .. وتعيش البشرية كلها في دوامة .. لا تعدلها دوامة .. وخاصة في أواخر هذا القرن...

والعالم مع تخبطه .. ينتظر شيئا ما .. شيئا جديداً سيحدث وكأن هذا التخبط .. وتلك الدوامات .. هي التي توحي البشرية بأن شيئا ما سيغير مجرى الأحداث .. وسيحدث مالم يتوقع هذه الأحداث المنتظرة لا يعلمها إلا خالق البشرية ومسير الكون ... العالم محاصر من عدة جهات .. هذه الجهات هي الأسماء .. التي تحكم العالم بأسره اسرائيل — امريكا — روسيا..

أصابع الاتهام كلها تشير الى هذه المحاور الثلاثة هذه المحاور المجرمة التي قيدت البشرية بقيودها المحكمة وكما أنها بثت في كل موطن من مواطن العالم .. من ينفذ أوامرها ومطامعها .. وألبسته ثوب صديق أو قريب فراح ينطق باسم وطنه .. وهو حقيقة ... !

عدو بل أشد..

ماهي المطامع التي تسعى إليها تلك الأطراف الثلاثة...؟

الأمر متفق عليه .. من جميعهم .. قد يختلف الأسلوب لكن الهدف واحد .. ومايسعون إليه هو علناً محاربة الاسلام ....

والدائرة تدور حول هذا الدين الذبيح .. الذي شهر بوجهه السلاح من أهله قبل أعدائه ...

لأن أعداءه من ذكائهم لم يحاربوه بسلاحهم .. بل حاربوه بتأشير أصابعهم الساحرة الى عملائهم في كل بقعة من بقع الاسلام وتسابق هؤلاء العملاء باظهار اخلاصه لأسياده..

وكان الضحية هو الاسلام...

ماهو سبب تخوفهم من سيطرة الاسلام .. وهل ومتى يستطيع أن يسيطر...؟

أما عن سبب تخوفهم .. فالاسلام انتشر في أرجاء المعمورة في أقل من نصف قرن ..

وقد يستطيع الاسلام أن يحكم .. ولكن ليس في هذه الظروف فقد ندر وجود مسلم حقيقي مخلص متمسكا بدينه متفهما لما يتوجب عليه خلال حياته تجاه ربه ودينه ووطنه .. واخوته وكما أنه تعذر وجود قائد كفء .. ينطبق عليه صفة القائد الحقيقي .. و يكون صلاح الدين هذا القرن ذلك القائد المسلم التقي — النقي .. الورع .. الذكي .. المهاب الذي يتصرف بعقل وحكمة وسياسة .. ودين ...

عند اجتماع هذين العنصرين...

عند ذلك .. قد تحظى بمعية الله — وقد يكون المنتظر من الأحداث ... هو المنتظر من الاسلام ومن المسلمين..

مصطفى

لست أدري ؟؟

ذكر العلامة الفاضل محمد علي الصابوني في العدد (٦٣٠) أن من صفات المؤمنين أن يكونوا أشداء على الكفار رحماء بينهم وذكر الآية **«أشداء على الكفار رحماء بينهم».**

وقال لقد انقلبت الآية فصرنا اشداء على المؤمنين، رحماء على الكفار، فاني اسأل إذا انقلبت الآية وصرنا اشداء على المؤمنين رحماء على الكفار هل نبقى من المؤمنين أم تزول صفة الايمان بانقلاب الآية. لست أدري ؟؟

أبوحسن

رسائل

الشخصية الاسلامية

على كل مسلم أسلم وجهه لله ورضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا أن تكون له شخصيته المتميزة المستقلة بمعنى أن يفرض وجوده في المجتمع وأنا لا أقصد يفرض وجوده بالمشاكسة والتنازع معهم وأن يظهر قوته و يبدي عضلات يديه و يرى أنه فوق الناس فهذه ليست شخصية المسلم وانما هذا ما يسمى بانتفاخ الشخصية وهو داء أصيبت به الأمة اليوم... وانما أقصد أن تفرض وجودك أخي المسلم بأخلاقك .. بعباداتك .. بعقائدك. بفكرك .. بمعاملاتك يجب أن يكون خط طريقك واضحا كالشمس لالبس فيها ولا نفاق ولا مجاملة فيها ولا مداراة وإلا فما الفرق بينك و بين بقية الناس وإذا استطعنا أن تخلص الشخصية الاسلامية من الأمراض والأوبئة وأن نستقبل بها نكون قد حققنا خطوة رائدة في الطريق إن شاء الله.

احمد ابراهيم القصاص

خاطرة

● اليس من الاجدى ان تكون برامج التلفزيون في خدمة المسلم والاسلام ونشر الدعوة الاسلامية لقد انتشر الاسلام في وقت كانت الدابة وسيلة الانتقال الوحيدة ووصل الاسلام والمسلمون الى الصين والاندلس ووقفوا على مشارف باريس ونيبال.

ورغم التقدم الهائل في وسائل الاتصال من اذاعة وتلفزيون ضاعت فلسطين وضاع ملك العرب والاسلام في اسبانيا وانتشرت الردة عن الاسلام في كثير من الدول الافريقية والآسيوية ومع ذلك نسمع من يقول ان الاسلام بخير ليظل المسلمون نائمين!!

مسلم

ردود خاصة

● **الاخوة الأكارم : خالد عبدالله، حسن. ق، ابو بشار ـ جدة، حمد عبدالمحسن علي، نور. ع، ب ـ الرياض، محمد رياض ـ بلجيكا، رابح الحمدوني ـ وجدة ابو الطيب ـ مكناس.**
وصل ما أرسلتموه وسيأخذ الصالح منه طريقه الى النشر في المستقبل ان شاء الله. شاكرين لكم عواطفكم الاسلامية الصادقة.

● **الاخ فؤاد محمد ـ البحرين**
وصلتنا المعلومات المرسلة شكرا لكم وجزاكم الله كل خير.

● **الاخ مهند الحبيب ـ الرياض :**
شكرا لكم لملاحظتكم للخطأ المطبعي الذي حصل في الآية الكريمة في العدد (٦٢٩) تحت عنوان حكم الغناء والصحيح قوله تعالى : «لكن اكثركم للحق كارهون» نرجو من الاخوة القراء الانتباه الى ذلك.

● **الاخ مخلص محمد ـ المغرب :**
يمكنكم مراسلة الجامعات في هاتين الدولتين للاستفسار عن شروط القيد والقبول وشكرا على عواطفكم النبيلة تجاه المجلة.

● **الاخ عبدالرحمن الباز / الاردن :**
ملاحظتكم في مكانها نامل تلافي هذه الأخطاء اللغوية والمطبعية وجزاكم الله كل خير على عواطفكم الاسلامية.

● **الاخت الفاضلة (س) بواسطة السيد خالد ـ السعودية :**
المجلة ليس لديها مطابع لنشر الكتب يمكننا نشر ما ترسلينه على صفحات المجتمع وشكرا لعواطفك وجهودك المبذولة في خدمة الاسلام والمسلمين.

طريق النجاة

إن الاعتقاد الحقيقي بما عند الله تعالى يؤدي دورة في افاضة السلام والطمأنينة والهدوء والسكينة على روح المؤمن وعالمه، فاذا به ينفي القلق والقنوط والسخط من نفسه، وكيف ييأس من كان الله معه في الحياة، وهو يعلم أن الحساب لابد آت، وأنه سيكون عادلا وأن الجزاء سيكون أجزل واوفق مما يتوقع، ليس في هذه الدار الفانية فحسب، وإنما هناك في جنة علوية عند مليك مقتدر، وإذا فلا ندم على مافات ان لم يتحقق في دار الدنيا ولا قلق على الجزاء ان لم يوف، ولا بأس مما عند الله تعالى، فالله هو المدبر وهو القاهر وهو الذي يتولى السرائر **«قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون».**

ان الذي يرعانا هو الله، ومن هنا فاننا نوفي بميزان الله تعالى، ومهما طالت الرحلة فهي قصيرة ومهما امتد الأجل فالمنية قادمة ولابد من الجزاء الذي هو قادم لا محالة «وما الله يريد ظلما للعالمين» ان طريق النجاة لكل انسان بين واضح لا زيغ فيه ولا التواء ولننعم النظر في هذه الحكمة لنعرف كيف يكون الاعتقاد الصحيح، وكيف تكون الحياة مرتبطة بمقام الألوهية :

عجبت لأربعة كيف يغفلون عن أربعة :

عجبت لمن ابتلي بالخوف كيف يغفل عن قوله تعالى : حسبنا الله ونعم الوكيل.

وعجبت لمن ابتلي بمكر الناس كيف يغفل عن قوله تعالى : «وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد».

وعجبت لمن ابتلي بالضر كيف يغفل عن قوله تعالى : «رب اني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين».

وعجبت لمن ابتلي بالغم كيف يغفل عن قوله تعالى : «لا إله إلا انت سبحانك اني كنت من الظالمين».

ومن هنا أقول لكل أخ مبتلى ولكل مسلم مصاب :

يا صاحب الهم ان الهم منفرج
أبشر بخير فان الفارج الله
اليأس يقطع أحيانا بصاحبه
لا تيأس فان الكافي الله
والله مالك غير الله من أحد
فحسبك الله في كل لك الله

واقول ايضا :

استقدر الله خيراً وارضين به
فبينما العسر اذا جاءت مياسير

أرأيت معي يا أخي الى هذه الدرر الفريدة، والحكم السامية، انها تشعرك ان المسلم حين يعتقد بما عند الله يدخل في عالم كله سلام وكله أمل، عالم كله ثقة واطمئنان وكله رضى واستقرار، لا حيرة ولا قلق ولا شرود ولا ضلال، سلام مع النفس والضمير وسلام مع العقل والمنطق، سلام مع الناس والاحياء وسلام مع الوجود كله ومع كل موجود سلام يرف في حنايا السريرة وسلام يظلل الحياة والمجتمع، سلام في الأرض وسلام في السماء. ورحم الله فيلسوف الأمة المسلمة في العصر الحديث إذ يلخص هذا المعنى ببيتين من الشعر :

إنما الكافر حيران له الآفاق تيه
وأرى المسلم كونا تاهت الأكوان فيه

ابومحمد إقبال

تأملات تاريخية

صنفان من أمتي إذا صلحوا صلح الناس

● تروي كتب التاريخ أن سلطان العلماء العز بن عبدالسلام تيقن من وجود حانة تبيع الخمور في القاهرة فخرج الى السلطان نجم الدين أيوب في يوم العيد الى القلعة التي يقيم فيها السلطان فشاهد العساكر مصطفين لاستقبال السلطان. حتى إذا خرج السلطان إليهم في موكبه المهيب وأخذت الأمراء تقبل الأرض بين يدي السلطان. التفت العز بن عبدالسلام الى السلطان وناداه:
يا أيوب: ما حجتك عند الله إذا قال لك: ألم ابوىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور؟
فقال السلطان: وهل جرى هذا؟ قال العز: نعم في الحانة الفلانية تباع الخمور وترتكب المنكرات وأنت تتقلب في نعمة الملك!

يناديه العز هكذا و بأعلى صوته والعساكر واقفون بين يديه فرد السلطان: يا سيدي هذا أنا ما عملته وهذا من زمان أبي.

فقال العز: أنت من الذين يقولون: إنا وجدنا أباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون».
وأمر السلطان على الفور بابطال الحانة.

ولما سئل العز من قبل أحد تلامذته بعد رجوعه. يا سيدي الشيخ ألم تخف من جبروت السلطان؟ قال: يا بني رأيته في تلك العظمة فأردت أن أهينه لئلا تكبر نفسه فتؤذيه! يا بني استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان قدامي كالقط!!

* * * *

● العلماء ورثة الانبياء كما اخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم .. هذا الارث ليس مجرد كلمة فقط انما هو مسؤولية ومهام ثقال ملقاة على عاتق كل عالم مسلم. إن أراد أن يكون من ورثة الأنبياء حقاً وصدقاً وفي مقدمة هذه المسؤوليات الجسام الصدع بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون خوف ولا وجل من ظلم ظالم أو جور جائر أو بطش طاغوت ... الطاغوت أمام العالم المسلم كالقط لأن هذا العالم استمد قوته وهيبته من الله فتساقطت دونها كل القوى الظالمة مهما علا شان اصحابها.

ان موقف سلطان العلماء العز بن عبدالسلام هذا موقف لجدير بكل مسلم في عصرنا الحاضر ان يتمثله إن أراد تجنيب الأمة مواطن الذلل والهلاك التي وصلت إليها فهل يدرك علماء المسلمين اليوم عظم هذه المسؤولية فيحسنون القيادة و يجيدون الريادة و يقودون الأمة الى طريق الخير والصلاح لينطبق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم: «صنفان من أمتي إذا صلحوا صلح الناس وإذا فسدوا فسد الناس الأمراء والفقهاء».

من هدي المصطفى ﷺ

الظالمون هم المفلسون حقاً

● عن أبي أمامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
«من اقتطع حق امريء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل : وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله فقال : وإن كان قضيباً من أراك».

رواه مسلم

* * * * *

● عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم)

رواه مسلم وغيره

* * * * *

● عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (أتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، و يأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار).

رواه مسلم والترمذي

* * * * *

● عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اتقوا دعوة المظلوم فإنها تصعد الى السماء كأنها شرارة).

رواه الحاكم

ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً، ففجوره على نفسه)

رواه احمد باسناد حسن